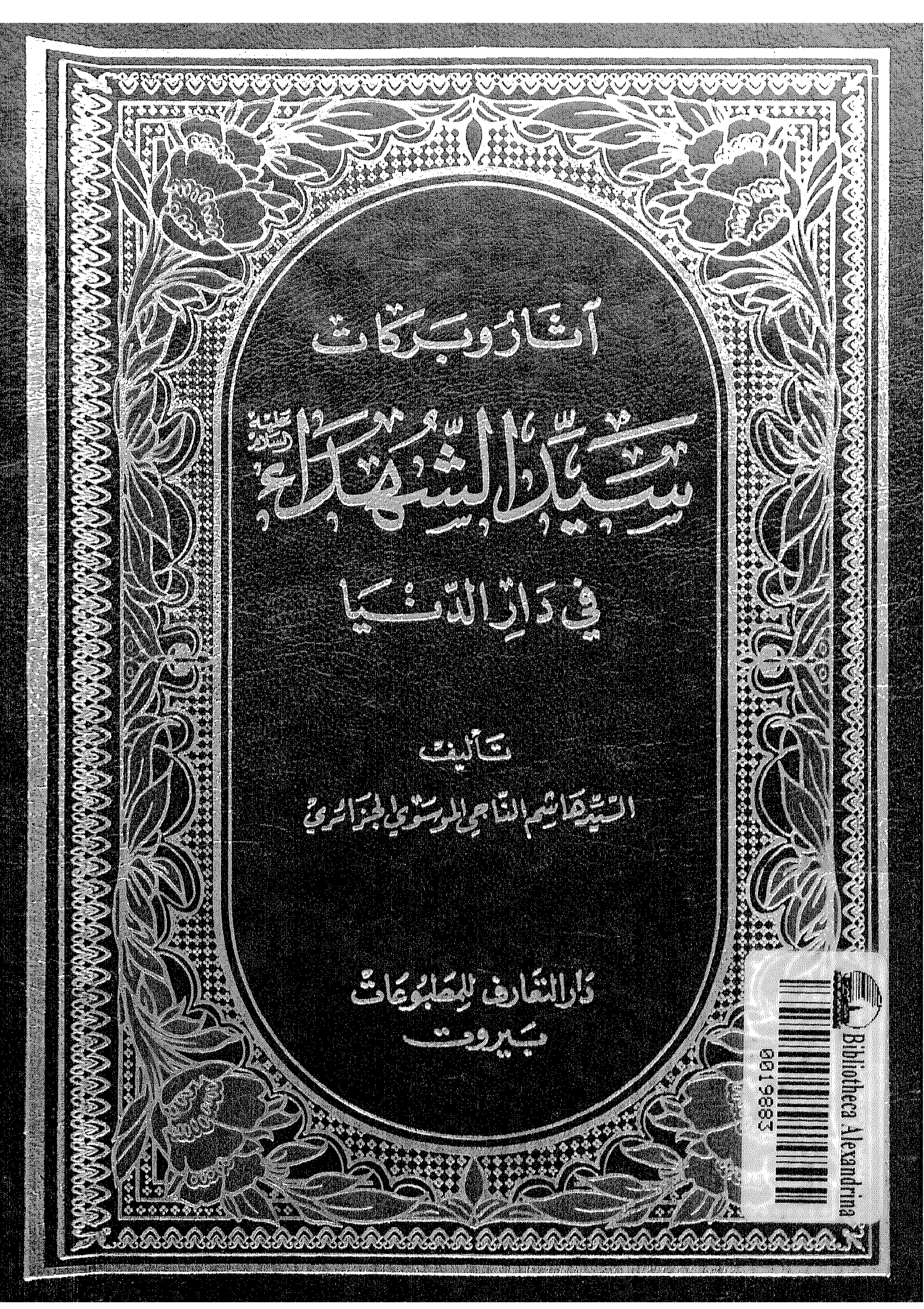

آثار وبركات
سيد الشهداء عليه السلام
في دار الدنيا
تأليف
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري
دار التعارف للمطبوعات
بيروت
Bibliotheca Alexandrina
0019883







آثار وبركات
سيد الشهداء عليه السلام
في دار الدنيا


بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة آثار الأعمال في دار الدنيا

اثار وبركات سيد الشهداء عليه السلام في دار الدنيا



تاليف
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري



بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله ﷺ : إنه لمكتوب على يمين عرش الله عز وجل :

إنّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

وقال رسول الله ﷺ :

إنّ الحسين غياث المستغيثين وكهف المستجيرين وباب نجاة الأمة[1]

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص ١٠١ والفضائل ص ١٠ وفي الفضائل : . . .وكهف المتحيّرين وباب نجاة الأمة.



فهرس عناوين

اثار وبركات سيد الشهداء عليه السلام
في دار الدنيا



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسّلام على سيّد الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين:

أما بعد: فهذا هو الكتاب المسمّى بـ :

آثار وبركات سيد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه) في دار الدنيا

وهو جزء آخر من موسوعة: آثار الأعمال في دار الدنيا.

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا السعي اليسير والإقدام الأقل من القليل خالصاً لكريم وجهه وإحياءً لأمر أهل بيته واقتصاصاً لآثارهم ومذاكرة لأحاديثهم (صلواته وسلامه تعالى عليهم)، وأسأله عزّ وجلّ بحقّهم أن يرزقني البركة والخير والثواب والأجر عليه وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم. وأسأله تعالى أن يشارك في أجره وثوابه والدي ووالدتي وأهلي وأساتذتي ومشائخ إجازتي ومن كان له حق عليّ. وكذلك من يساهم في طبع ونشر هذا التراث المنيف ويؤيد المؤلف في استمرار هذا الطريق الشريف.

التنبيه على أمور:

١ ـ الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب إنما هي منقولة من (١٠٠) كتاباً تعدّ مصادر هذه الموسوعة.

٢ ـ لم يذكر في هذا الكتاب ما يتعلق بـ آثار بدء خلق نور سيد الشهداء عليه السلام المقدس وبركاته عليه السلام في عالم الأعلى والملكوت.

٣ ـ وكذلك لم يذكر فيه ما يتعلق بـ آثار وبركاته عليه السلام من بدء خلقه في عالم الدنيا إلى حين الحمل به وأوان ولادته المسعودة.

٤ ـ لم يذكر في هذا الكتاب ما يتعلق بـ آثار وبركاته عليه السلام في زمن الرجعة.

٥ ـ من جملة ما يعدّ من مصاديق آثار وبركات سيّد الشهداء عليه السلام هو عبارة عن إجابة دعواته ومسألاته من ساحة قاضي الحاجات ـ سبحانه وتعالى ـ سواء كانت هذه الدعوات والمسألات لنفسه القدسية أو لأوليائه وأحبائه أو على معانديه وأعدائه.

ولكن لم نذكر في هذا الكتاب أمثال هذه الآثار والبركات إذ أدرجنا ما يتعلق بهذا العنوان في كتابنا الموسوم بـ : من دعا الله العلي المتعال فرأى الإجابة والآثار ـ وهو الجزء الثاني لـ كتاب: آثار الدعاء في دار الدنيا.

فمن أراد الإطلاع على ذلك فليراجع ثمة.

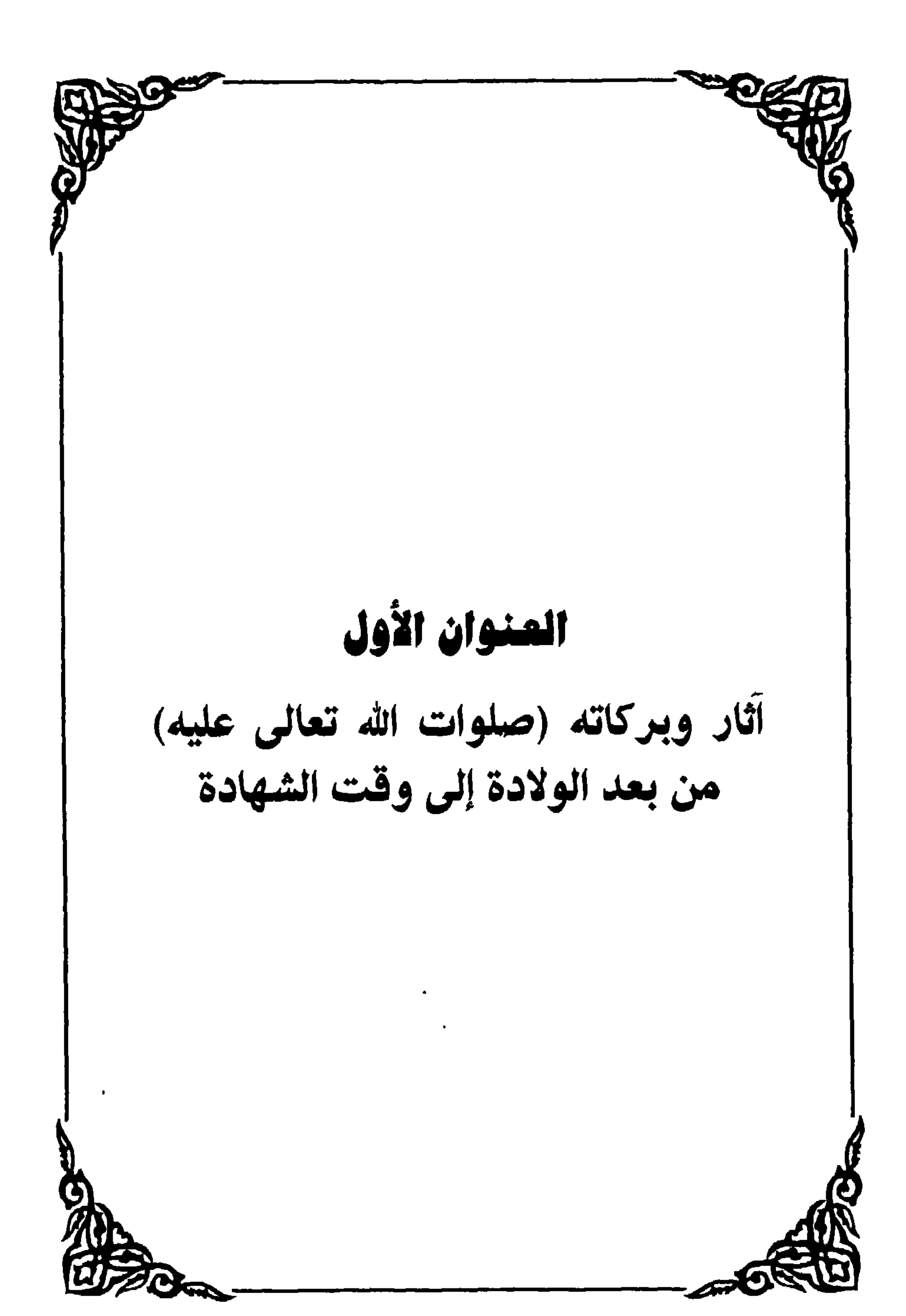
٥ ـ لا يدعى مؤلف هذا التأليف بأنه ذكر جميع الأحاديث في الأبواب المناسبة لها وتحت العناوين التي تليقها ويعترف ـ بداية ـ بأنه قد لم يذكر بعض الأحاديث المناسبة لموضوع هذا التأليف في أبوابها ـ غفلة

وسهواً وخطاءً منه ـ إذ الإنسان محلّ الخطأ والسهو والنسيان والعصمة مخصوصة بأهلها ـ عليهم صلوات الرحمن ـ وهذا لا يكون إلاّ لوسع نطاق هذا الموضوع العزيز وعجز هذا المؤلف الفقير من التتبع الكامل في هذا المجال.

فلذا يدرج في آخر مجلدات هذه الموسوعة باب بعنوان: ـ الاستدراكات ـ وهو متضمن للأحاديث التي لم تذكر ـ أحياناً ـ في أبوابها المناسبة لها رغم وجودها في المصادر ـ إن شاء الله تعالى ـ بحقّ محمّد وآله المعصومين صلوات الله وسلامه تعالى عليهم أجمعين.

العبد الفقير إلى رحمة ربّه الغني
السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري





العنوان الأول

آثار وبركاته (صلوات الله تعالى عليه) من بعد الولادة إلى وقت الشهادة



١ ـ اعتلّت فاطمة عليها السلام لما ولدت الحسين عليه السلام وجفّ لبنها فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضعاً فلم يجد. فكان صلى الله عليه وآله وسلم يأتيه فيلقّمه أبهامه. فيمصّها ويجعل الله له في أبهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رزقاً يغذوه[١].

٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى. كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيضع أبهامه في فيه. فيمصّ عليه السلام منها ما يكفيه. اليومين والثلاث...[٢].

٣ ـ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل لسانه في فيه عليه السلام فيغره كما يغر الطير فرخه فيجعل الله له في ذلك رزقاً...[٣].

٤ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى به الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصّه فيجتزىء به. ولم يرتضع عليه السلام من أنثى[٤].

---

(١) المناقب ج٤ ص ٥٠.
(٢) الكافي ج١ ص ٤٦٥.
(٣) المناقب ج٤ ص ٥٠.
(٤) الكافي ج١ ص ٤٦٥.

آثار وبركاته عليه السلام على الملائكة على نبيّنا وآله وعليهم السلام

٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الحسين عليه السلام لما ولد أمر الله (عزّ وجلّ) جبرائيل أن يهبط في ألف من الملائكة. فيهنّىء رسول الله صلى الله عليه وآله من الله تعالى ومن جبرئيل.

قال: فهبط جبرئيل[١] فمرّ على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له: فطرس. كان[٢] من الحملة. بعثه[٣] الله في شيء فأبطأ عليه فكسر جناحه[٤] وألقاه في تلك الجزيرة، فعبد[٥] الله تبارك وتعالى فيها[٦] سبعمائة عام حتى ولد الحسين عليه السلام.

فقال الملك لجبرئيل: يا جبرائيل[٧]: أين تريد؟

قال: إنّ الله (عزّ وجلّ) أنعم على محمّد بنعمة[٨] فبعثت أهنئه من الله ومني.

فقال: يا جبرئيل احملني معك لعلّ محمداً يدعو لي[٩].

قال: فحمله. فلما دخل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله هنأه من

---

(١) في كامل الزيارات قال: (وكان مهبط جبرئيل على جزيرة في البحر فيها..).
(٢) في المناقب (فكان... فبعثه الله).
(٣) في كامل الزيارات (فبعث في شيء فأبطأ فيه فكسر جناحه وألقي).
(٤) في روضة الواعظين (فكسر جناحيه وألقاه).
(٥) في كامل الزيارات (يعبد الله فيها ستمائة عام).
(٦) في المناقب ج٤ وروضة الواعظين (بدون كلمة ـ فيها ـ).
(٧) في كامل الزيارات (بدون كلمة ـ يا جبرئيل ـ).
(٨) في روضة الواعظين (نعمة... أهنيه...).
(٩) في كامل الزيارات (يدعو الله لي... وهناه من الله).

الله (عزّ وجلّ) ومنه. وأخبره بحال[1] فطرس.

فقال[2] النبي ﷺ[3]: قل له: تمسّح بهذا المولود وعد إلى مكانك.

قال: فتمسّح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع[4].

فقال: يا رسول الله أما إن أمّتك ستقتله. وله علي مكافأ:

لا يزوره[5] زائر إلاّ أبلغته عنه ولا يسلّم عليه[6] مسلّم إلاّ أبلغته سلامه ولا يصلّي عليه مصلّ إلاّ أبلغته[7] صلاته.

ثم ارتفع[8].

(وجاء في ـ المناقب ـ برواية أخرى هكذا): ان الله تعالى كان خيّره من عذابه في الدنيا أو في الآخرة. فاختار عذاب الدنيا.

---

(١) في روضة الواعظين (بخبر فطرس).

(٢) في المناقب ج٤ (فقال له... يتمسح).

(٣) في كامل الزيارات (فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل أدخله. فلما أدخله أخبر فطرس النبي ﷺ بحاله فدعا له النبي ﷺ وقال له: تمسّح بهذا المولود وعد إلى مكانك...).

(٤) في روضة الواعظين (فارتفع).

(٥) في الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ (ألاّ يزوره) وفي كامل الزيارات (أن لا يزوره).

(٦) في المناقب ج٤ (يسلم مسلّم).

(٧) في كامل الزيارات (إلاّ بلّغته عليه صلاته. قال: ثم ارتفع).

(٨) الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص ١١٨ والمناقب ج٤ ص ٧٤ وكامل الزيارات ص ٦٦ وروضة الواعظين ص ١٥٥.

وكان معلّقاً بأشفار عينيه في جزيرة في البحر لا يمرّ به حيوان. وتحته دخان منتن غير منقطع.

فلما أحسّ الملائكة نازلين. سأل من مرّ به منهم: عمّا أوجب لهم ذلك؟ فقال: ولد للحاشر [النبي] الأمي أحمد منْ بنته ووصيّه ولد يكون منه أئمة الهدى إلى يوم القيامة.

فسأل من أخبره أنه يهنيء رسول الله ﷺ بتلك عنه ويعلمه بحاله.

فلما علم النبي ﷺ بذلك سأل الله تعالى أن يعتقه للحسين عليه السلام ففعل سبحانه.

فحضر فطرس وهنأ النبي ﷺ وعرج إلى موضعه وهو يقول:

من مثلي وأنا عتاقة الحسين بن علي وفاطمة عليهما السلام.

وجدّه أحمد الحاشر[1].

٦ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل في ألف ملك يهنئون النبي ﷺ بولادته. وكان ملك يقال له: فطرس في جزيرة من جزائر البحر. بعثه الله في أمر من أموره فأبطأ عليه. فكسر جناحه وأزاله[2] عن مقامه وأهبطه إلى تلك الجزيرة. فمكث فيها خمسمائة عام ـ وكان صديقاً لجبرئيل ـ فلما[3] مضى.

---

(١) المناقب ج٤ ص ٧٤.

(٢) في نسخة: (أزيل.. أهبط).

(٣) في نسخة: (فلما رآهم قال لجبرئيل إلى أين؟ قال: نهنيء النبي محمداً بمولود ولد له في هذه الليلة، فقال: أحملني إليه لعلّه يدعو لي فحمله. ولما أدّى جبرئيل التهنئة... فأخبره بشأنه).

قال له: أين تريد؟

قال له: ولد للنبي مولود في هذه الليلة. فبعثني الله في ألف ملك لأهنئه.

قال: احملني إليه لعلّه يدعو لي.

فلمّا أدّى جبرئيل الرسالة ونظر النبي ﷺ إلى فطرس. قال له: يا جبرئيل من هذا؟

فأخبره بقصته. فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال: إمسح جناحك على المولود[1] - يعني الحسين عليه السلام - فمسح جناحه فعاد إلى حالته.

فلما نهض قال له النبي ﷺ: إلزم أرض كربلاء وأخبرني بكل مؤمن رأيته زائراً إلى يوم القيامة.

قال: فذلك الملك يسمى: عتيق الحسين عليه السلام[2].

٧ - لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملأ من الملائكة فيهنىء محمداً. فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك يقال له: فطرس - بعثه الله في شيء فأبطأ فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام - فقال فطرس لجبرئيل: إلى أين؟ قال: إلى محمّد قال: احملني معك إلى محمّد لعلّه يدعو لي. فلمّا دخل جبرئيل وأخبر محمداً بحال فطرس. قال له النبيّ ﷺ: قل له يمسح بهذا المولود [جناحه] فمسح فطرس بمهد الحسين عليه السلام فأعاد الله عليه في الحال جناحه.

---

(١) في نسخة: (على هذا المولود... ورضي الله عنه وسمي عتيق الحسين عليه السلام وأمر أن يلزم أرض كربلاء فيخبر بكل مؤمن زاره إلى يوم القيامة).

(٢) دلائل الإمامة ص ١٩٠.

ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء. فسمّي: عتيق الحسين عليه السلام[1].

٨ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): إنّ فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكّأ في شيء من أمر الله. فقصّ جناحه ورمى به على جزيرة من جزائر البحر. فلمّا ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يهنئه بولادة الحسين عليه السلام فمرّ به. فعاذ بجبرئيل. فقال: قد بعثت إلى محمّد أهنئه بمولود ولد له. فإن شئت حملتك إليه.

فقال: قد شئت.

فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فبصبص بأصبعه إليه.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله إمسح جناحك بحسين.

فمسح جناحه بحسين عليه السلام.

فعرج.

بيان: تلكأ عن الأمر تلكؤاً تبطأ عنه وتوقف (نقلاً عن بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي ـ ج٤٣ ص ٢٥١).

٩ ـ عن سعيد بن جبير قال: كان ملك من الكروبيين يقال له: فطرس بعثه الله مبعثاً فأبطأ وكان يسرح مع الملائكة، فكسر الله جناحه وطرحه في جزيرة من جزائر البحر، فلمّا كان صبيحة ولادة الحسين بن علي عليه السلام بعث الله جبريل مع ألف من الملائكة إلى النبي صلى الله عليه وآله يهنئه بولادة الحسين صلى الله عليه وآله. فمر جبرئيل بذلك الملك ـ وكان بينهما خلة ـ فقال: يا روح الله الأمين أين تريد؟

---

(١) الخرائج ص ٢٥٢.

فقال: أريد النبي التهامي وهب الله له مولوداً في هذه الليلة. لأهنئه.

فقال له: ألا تحملني معك لعلّه أن يسأل ربّه أن يرد عليّ جناحي فأسرح مع الملائكة كما كنت أسرح؟

فحمله معه. ثم أتى النبي ﷺ فهنئه بولادة الحسين عليه السلام.

ثم قال له: يا محمد. هذا ملك من الكروبيين بعثه الله مبعثاً فأبطأ فكسر الله جناحه ثم طرحه في جزيرة من جزائر البحر.

وهو يسألك أن تسأل ربك أن يرد عليه جناحه فيسرح مع الملائكة كما كان يسرح.

فقام النبي ﷺ فصلّى ركعتين ودعا والحسين عليه السلام ملتفّ في خرقة.

ثم قال ﷺ له: قم فامسح جناحك على هذا المولود.

فقام فمسح جناحه. فردّ الله عليه جناحه. فنهض الملك يسرح.

فقال النبي ﷺ: أين تريد؟

فقال: أسرح مع الملائكة كما كنت أسرح.

فقال النبي ﷺ: إنّ جبرئيل أخبرني بقتل ابني هذا وإني سألت الله أن يجعلك خليفتي عند قبره. فلا يزوره زائر ولا يصلي عند قبره مصل إلاّ أخبرتني بذلك. لتأتيه بشارة مني.

فهو عند قبره إلى يوم القيامة. ولا يزوره زائر ولا يصلي عليه أحد إلاّ أتاه بذلك[1].

١٠ ـ إن الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى: فطرس، فدقّ جناحه ورمي في جزيرة من جزاير البحر.

فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله (عزّ وجلّ) جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله ليهنّئه بولادة الحسين عليه السلام.

وكان جبرئيل صديقاً لفطرس فمرّ به وهو في الجزيرة مطروح. فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به. فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمّد صلى الله عليه وآله ليشفع لك [فيك]؟ قال: فقال فطرس نعم. فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمداً صلى الله عليه وآله. فبلّغه رسالة ربّه تعالى. ثم حدّثه بقصّة فطرس.

فقال محمّد صلى الله عليه وآله لفطرس: إمسح جناحك على مهد الحسين وتمسّح به!

ففعل ذلك فطرس. فجبر الله جناحه وردّه إلى منزله مع الملائكة[2].

١١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها الملائكة.

وأباها ملك يقال له: فطرس. فكسر الله جناحه. فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك إلى

---

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٣٥.

(٢) اختيار معرفة الرجال ص ٥٨٣.

محمّد ﷺ يهنئهم بولادته. فمر بفطرس فقال له فطرس: يا جبرئيل إلى أين تذهب؟

قال: بعثني الله إلى محمّد أهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة.

فقال له فطرس: احملني معك وسل محمداً يدعو لي.

فقال له جبرئيل: إركب جناحي. فركب جناحه فأتى محمداً ﷺ فدخل عليه وهنأه.

فقال له يا رسول الله: إن فطرس بيني وبينه أخوة وسألني أن أسألك أن تدعو الله له أن يردّ عليه جناحه.

فقال رسول الله ﷺ لفطرس أتفعل؟ قال: نعم. فعرض عليه رسول الله ﷺ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. فقبلها.

فقال رسول الله ﷺ: شأنك بالمهد. فتمسّح به وتمرّغ فيه.

قال: فمضى فطرس فمشى إلى مهد الحسين بن علي عليه السلام ورسول الله ﷺ يدعو له.

قال: قال رسول الله ﷺ: فنظرت إلى ريشه وأنّه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الآخر.

وعرج مع جبرئيل إلى السماء وصار إلى موضعه[1].

١٢ ـ عن الصادق عليه السلام أنّه قال: كان ملك بين المؤمنين يقال له: صلصائيل. بعثه الله في بعث فأبطأ فسلبه ريشه ودقّ جناحيه وأسكنه في جزيرة من جزائر البحر. إلى ليلة ولد الحسين عليه السلام.

---

(١) بصائر الدرجات ص ٦٨.

فنزلت الملائكة واستأذنت الله في تهنئة جدِّي رسول الله ﷺ وتهنئة أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام فأذن الله لهم. فنزلوا أفواجاً من العرش ومن سماء سماء فمرُّوا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة.

فلمّا نظروا إليه وقفوا فقال لهم: يا ملائكة ربّي إلى أين تريدون؟ وفيم هبطتم؟ فقالت له الملائكة: يا صلصائيل قد ولد في هذه اللّيلة أكرم مولود ولد في الدُّنيا بعد جدِّه رسول الله ﷺ وأبيه عليّ وأمّه فاطمة وأخيه الحسن عليه السلام وهو الحسين عليه السلام وقد استأذنّا الله في تهنئة حبيبه محمّد ﷺ لولده. فأذن لنا.

فقال صلصائيل: يا ملائكة الله إني أسألكم بالله ربّنا وربّكم وبحبيبه محمّد ﷺ وبهذا المولود أن تحملوني معكم إلى حبيب الله وتسألونه وأسأله أن يسأل الله بحقِّ هذا المولود الّذي وهبه الله له أن يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردَّني إلى مقامي مع الملائكة المقرَّبين.

فحملوه وجاؤوا به إلى رسول الله ﷺ فهنّؤه بابنه الحسين عليه السلام وقصّوا عليه قصّة الملك وسألوه مسألة الله والاقسام عليه بحقِّ الحسين عليه السلام أن يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويردَّه إلى مقامه مع الملائكة المقرَّبين.

فقام رسول الله ﷺ فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها: ناوليني ابني الحسين.

فأخرجته إليه مقموطاً يناغي جدَّه رسول الله ﷺ. فخرج به إلى الملائكة فحمله على بطن كفّه. فهلّلوا وكبّروا وحمدوا الله تعالى وأثنوا عليه.

فتوجّه ﷺ به إلى القبلة نحو السماء. فقال: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ ابني الحسين أن تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وتردّه إلى مقامه مع الملائكة المقرَّبين.

فتقبّل الله تعالى من النبيّ ﷺ ما أقسم به عليه. وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه. وردّه إلى مقامه مع الملائكة المقرَّبين[1].

١٣ ـ قال ابن عبّاس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: دردائيل. كان له ستّة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض. فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربّنا جلّ جلاله شيءٌ؟

فعلم الله تبارك وتعالى ما قال. فزاده أجنحة مثلها. فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح.

ثم أوحى الله (عزّ وجلّ) إليه أن: طر. فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش. فلمّا علم الله (عزّ وجلّ) إتعابه أوحى إليه أيّها الملك عدّ إلى مكانك فأنا عظيم فوق كلّ عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان.

فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فلمّا ولد الحسين بن علي عليه السلام ـ وكان مولده عشيّة الخميس ليلة الجمعة ـ أوحى الله (عزّ وجل) إلى مالك خازن النار: أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمّد ﷺ.

---

(١) بحار الأنوار للعلامة المجلسي ـ قدس الله تعالى روحه القدوسي ـ: ج٤٣ ص ٢٥٩.

وأوحى إلى رضوان خازن الجنان: أن زخرف الجنان وطيّبها لكرامة مولود ولد لمحمّد ﷺ في دار الدُّنيا. وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين: تزيّنَّ وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمّد ﷺ في دار الدُّنيا.

وأوحى الله (عزّ وجل) إلى الملائكة: أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمّد ﷺ في دار الدُّنيا.

وأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل عليه السلام: أن أهبط إلى نبيّي محمّد في ألف قبيل ـ والقبيل ألف ألف من الملائكة ـ على خيول بلق مسرَّجة ملجّمة. عليها قباب الدُّرِّ والياقوت.

ومعهم ملائكة يقال لهم: الرُّوحانيّون. بأيديهم أطباق من نور أن هنّئوا محمّداً بمولوده. وأخبره يا جبرئيل أنّي قد سمّيته: الحسين. وهنّئه وعزِّه وقل له: يا محمّد يقتله شرار أمّتك على شرار الدَّوابِّ.

فويل للقائل، وويل للسائق، وويل للقائد.

قاتل الحسين أنا منه بريء وهو منّي بريء لأنّه لا يأتي يوم القيامة أحدٌ إلاّ وقاتل الحسين أعظم جرماً منه.

قاتل الحسين يدخل النّار يوم القيامة مع الّذين يزعمون أنّ مع الله إلهاً آخر.

والنّار أشوق إلى قاتل الحسين ممّن أطاع الله إلى الجنّة.

قال: فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الأرض إذ مرَّ بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه اللّيلة في السماء؟ هل قامت القيامة على أهل الدُّنيا؟ قال: لا ولكن ولد لمحمّد ﷺ مولود في دار

الدُّنيا وقد بعثني الله (عزّ وجلّ) إليه لأهنّئه بمولوده.

فقال الملك: يا جبرئيل بالّذي خلقك وخلقني إذا هبطتَّ إلى محمّد فأقرئه منّي السلام وقل له:

بحقِّ هذا المولود عليك إلاّ ما سألت ربّك أن يرضى عنّي فيردُّ عليَّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة.

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيِّ ﷺ فهنّأه كما أمره الله (عزّ وجل) وعزّاه.

فقال له النبيُّ ﷺ: تقتله أمّتي؟ فقال: نعم يا محمّد.

فقال النبيُّ ﷺ: ما هؤلاء بأمّتي أنا بريء منهم، والله (عزّ وجلّ) بريء منهم.

قال جبرئيل: وأنا بريء منهم يا محمّد.

فدخل النبيُّ ﷺ على فاطمة عليها السلام فهنّاها وعزّاها.

فبكت فاطمة عليها السلام وقالت: يا ليتني لم ألده. قاتل الحسين في النّار.

فقال النبي ﷺ: وأنا أشهد بذلك ـ يا فاطمة ـ ولكنّه لا يقتل حتّى يكون منه إمام يكون منه الأئمّة الهادية بعده.

ثمّ قال ﷺ: والأئمّة بعدي: الهادي عليّ والمهتديّ الحسن والناصر الحسين والمنصور عليُّ بن الحسين والشافع محمّد بن عليّ والنفّاع جعفر بن محمّد، والأمين موسى بن جعفر والرّضا عليُّ بن موسى والفعّال محمّد بن عليّ والمؤتمن عليُّ بن محمّد والعلاّم الحسن بن عليَّ ومن يصلّي خلفه عيسى بن مريم: القائم.

فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء.

ثمَّ أخبر جبرئيل عليه السلام النبيَّ صلى الله عليه وآله بقصّة الملك وما أصيب به.

قال ابن عبّاس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء. ثمّ قال صلى الله عليه وآله: اللهمّ بحقِّ هذا المولود عليك. لا بل بحقّك عليه وعلى جدِّه محمّد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن عليٍّ بن فاطمة عندك قدرٌ فأرض عن دردائيل وردَّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك [وردَّ عليه أجنحته وردَّه إلى صفوف الملائكة].

فالملك لا يعرف في الجنّة إلاّ بأن يقال: هذا مولى الحسين بن عليٍّ عليه السلام وابن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

آثار وبركاته (صلوات الله تعالى عليه) على الناس

١٤ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام مريضاً شديداً الحمى. فعاده الحسين عليه السلام.

فلمّا دخل عليه السلام باب الدار طارت الحمى عن الرجل.

فقال له: قد رضيت بما أوتيتم به حقّاً حقّاً والحمى تهرب منكم.

فقال عليه السلام: ـ والله ـ ما خلق الله شيئاً إلاّ وقد أمره بالطاعة لنا...[2].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال ص ٨٨ والمناقب ج ٤ ص ٥١ مع اختلاف يسير وفي =

١٥ ـ عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على حبابة الوالبية. فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم. قالت: ابن أخي والله حقّاً. ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن علي عليه السلام؟ فقلت: بلى. قالت: دخلت عليه وسلّمت فردّ السلام ورحّب ثم قال: ما بطّأ بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة؟ قلت: ما بطّأني إلاّ علّة عرضت. قال: وما هي؟ قالت: فكشفت خماري عن برص. قالت: فوضع عليه السلام يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده. وكشف الله ذلك البرص.

ثم قال عليه السلام: يا حبابة إنه ليس أحد على ملّة إبراهيم في هذه الأمة غيرنا وغير شيعتنا ومن سواهم منها براء[1].

١٦ ـ (قالت حبابة الوالبية) حدث بين عيني وضح فشقّ ذلك عليّ واحتبست عنه[2] أياماً. فسأل عليه السلام أصحابه عني: ما فعلت حبابة الوالبية؟ فقالوا: حدث ما بين عينيها حدث [وضح] منعها.

فقال عليه السلام لأصحابه: قوموا بنا إليها.

فدخل عليه السلام عليّ في مسجدي هذا وقال: يا حبابة ما أبطأ بك عليّ؟

قلت: يابن رسول الله: ما منعني إلاّ ما اضطررت به إلى التخلف وهو الذي حدث بي ـ وكشفت القناع ـ فنظره وتفل [ونفث] عليه

= المناقب: (... ان مريضاً شديداً الحمى عاده الحسين عليه السلام. فلما دخل من باب الدار طار الحمّى... والحمى يهرب عنكم).

(١) اختيار معرفة الرجال ص ١١٥.

(٢) في بصائر الدرجات وسلوة الحزين: عليه (أي: لم أوفق لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ومشاهدته والحضور في مجلسه الملكوتي).

الحسين عليه السلام وقال: يا حبابة: أحدثي لله شكراً فإن الله قد أذهبه [درأه] عنك.

فخررت ساجدة لله ـ شكراً ـ.

فقال عليه السلام: يا حبابة ارفعي رأسك وانظري في مرآتك.

فرفعت رأسي ونظرت في المرآة فلم أجد [أحس] منه أثراً [شيئاً][1].

١٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن إمرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها. فأثبت الله يده في ذراعها. حتى قطع الطواف وأرسل إلى الوالي واجتمع الناس وأرسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون: إقطع يده فهو الذي جنى الجناية.

فقال: ههنا أحد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقالوا: نعم. الحسين بن علي عليه السلام ـ قدم الليلة ـ.

فأرسل إليه. فدعاه. فقال: أنظر ما لقي ذان.

فاستقبل عليه السلام الكعبة ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو.

ثم جاء إليها حتى تخلصت يده من يدها.

فقال الوالي: ألا نعاقبه بما صنع؟ قال: لا[2].

---

(١) بصائر الدرجات ص ٢٩١ وسلوة الحزين ص ٦٦ ودلائل الإمامة ص ١٨٧ مع اختلاف يسير، وفي سلوة الحزين: (.. فقالوا: إنه حدث بين عينيها وضح. فقام ودخل عليّ فقال: يا حبابة ما...).

(٢) المناقب ج٤ ص ٥١.

١٨ ـ عن أبي خالد الكابليّ عن يحيى بن أمّ الطويل قال: كنّا عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه شابّ يبكي.

فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟

قال: إنّ والدتي توفّيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد أمرتني أن لا أحدث في أمرها شيئاً[١] حتّى أعلمك خبرها.

فقال الحسين عليه السلام: قوموا بنا حتّى نصير إلى هذه الحرّة.

فقمنا معه حتّى انتهينا إلى باب البيت الّذي[٢] فيه المرأة [وهي] مسجّاة. فأشرف عليه السلام على البيت. ودعا الله ليحييها ـ حتّى توصي بما تحبّ من وصيّتها ـ فأحياها الله.

وإذا المرأة جلست وهي تتشهّد.

ثم نظرت إلى الحسين عليه السلام فقالت: أدخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك.

فدخل عليه السلام وجلس على مخدّة ثمّ قال لها: وصّي. يرحمك الله.

فقالت: يابن رسول الله [إنّ] لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك. والثلثان لابني هذا إن علمت أنه من مواليك وأوليائك وإن كان مخالفاً فخذه إليك. فلا حقّ للمخالفين في أموال المؤمنين.

ثم سألته أن يصلي عليها وأن يتولى أمرها.

---

(١) في نسخة: حدثاً.
(٢) في نسخة: الذي توفيت.

ثم صارت المرأة ميتة كما كانت[1].

١٩ ـ قال الإمام محمد بن علي عليه السلام: أذنب رجلاً ذنباً في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فتغيّب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال. فأخذهما فاحتملهما على عاتقيه وأتى بهما النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إني مستجير بالله وبهما[2].

فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ردّ يده إلى فمه. ثم قال صلى الله عليه وآله للرجل: إذهب وأنت طليق. وقال صلى الله عليه وآله للحسن والحسين عليهما السلام: قد شفّعتكما فيه ـ أي فتيان ـ.

فأنزل الله تعالى: **﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾**[3].

٢٠ ـ عن عبد الله بن قيس قال: كنت مع من غزى مع أمير المؤمنين عليه السلام في صفين وقد أخذ أبو أيوب الأعور السلميّ الماء وحرزه عن النّاس. فشكى المسلمون العطش: فأرسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين. فضاق صدره فقال له ولده الحسين عليه السلام أمضي إليه يا أبتاه؟ فقال عليه السلام: إمضِ يا ولدي. فمضى مع فوارس. فهزم أبا أيوب عن الماء وبنى خيمته وحطّ فوارسه وأتى إلى أبيه وأخبره. فبكى علي عليه السلام فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ وهذا أوّل فتح ببركة الحسين عليه السلام فقال: ذكرت أنّه سيقتل عطشاناً بطفّ كربلاء حتّى ينفر فرسه ويحمحم ويقول:

---

(١) الخرائج ص ٢٤٥.

(٢) (يذكر هذا الحديث ضمن آثار وبركات الإمام المجتبى عليه السلام أيضاً إذ ما ذكر فيه من الأثر والخير متعلّق بالحسنين عليهما السلام).

(٣) المناقب ج٣ ص ٤٠٠.

الظليمة الظليمة لأمّة قتلت ابن بنت نبيّها (بحار الأنوار للعلامة المجلسي قدّس الله تعالى روحه القدوسي: ج٤٤ ص ٢٦٦).

٢١ ـ إن رجلاً صار إلى الحسين عليه السلام فقال: جئتك أستشيرك في تزويجي فلانة.

فقال عليه السلام: لا أحب ذلك لك.

ـ وكانت كثيرة المال وكان الرجل أيضاً مكثراً ـ.

فخالف الحسين عليه السلام فتزوّج بها. فلم يلبث الرجل حتى افتقر.

فقال له الحسين عليه السلام: قد أشرت إليك [عليك] فخلّ سبيلها فإنّ الله يعوّضك خيراً منها [منها خيراً] ثم قال عليه السلام: وعليك بفلانة.

فتزوجها. فما مضت [له] سنة حتى كثر ماله وولدت له ولداً ذكراً. ورأى منها ما أحب[1].

٢٢ ـ قال عبد الله بن سليمان: إن غانم ابن أم غانم دخل المدينة ومعه أمّه وسأل: هل تحسون رجلاً من بني هاشم اسمه علي؟

قالوا: نعم هو ذاك. قال (غانم): فدلّوني على علي بن عبد الله بن عباس.

فقلت له: معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين عليهم السلام وسمعت أنه يختم عليه رجل اسمه علي.

فقال علي بن عبد الله بن عباس: يا عدوّ الله كذبت على علي بن أبي طالب وعلى الحسن والحسين.

---

(١) الخرائج ص ٣٤٨.

وصار بنو هاشم يضربونني حتى أرجع عن مقالتي. ثم سلبوا مني الحصاة.

فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام وهو يقول لي: هاك الحصاة يا غانم وامضي [إلى] علي ابني فهو صاحبك.

فانتبهت والحصاة في يدي. فأتيت علي بن الحسين عليه السلام فختمها وقال لي: إنّ في أمرك لعبرة. فلا تخبر به أحداً[1].

٢٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في إمرأة وولدها. فقال هذا: لي. وقال هذا: لي.

فمر بهما الحسين عليه السلام فقال لهما: فيما ذا تمرجان؟

قال أحدهما: إن الإمرأة لي.

فقال عليه السلام للمدعي الأول: إقعد. فقعد وكان الغلام رضيعاً.

فقال الحسين عليه السلام: يا هذه اصدقي من قبل أن يهتك الله سترك. فقالت: هذا زوجي والولد له ولا أعرف هذا.

فقال عليه السلام: يا غلام ما تقول هذه؟ أنطق بإذن الله تعالى.

فقال له: ما أنا لهذا ولا لهذا وما أبي إلاّ راع لآل فلان.

فأمر عليه السلام برجمها.

قال الإمام الصادق عليه السلام: فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها[2].

---

(١) المناقب ج٤ ص ١٣٦.
(٢) المناقب ج٤ ص ٥٢.

٢٤ ـ روى عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: صح عندي قول النبي صلى الله عليه وآله أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمن بما لا إثم فيه.

فإني رأيت غلاماً يؤاكل كلباً. فقلت له في ذلك؟

فقال: يابن رسول الله إني مغموم أطلب سروراً بسروره لأنّ صاحبي يهودي أريد أفارقه.

فأتى الحسين عليه السلام إلى صاحبه بمائتي دينار ثمناً له.

فقال اليهودي: الغلام فدى لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال.

فقال عليه السلام: وأنا قد وهبت لك المال.

فقال: قبلت المال ووهبته للغلام.

فقال الحسين عليه السلام: أعتقت الغلام ووهبته له جميعاً.

فقالت إمرأته: ـ قد أسلمت ـ ووهبت زوجي مهري.

فقال اليهودي: وأنا أيضاً أسلمت وأعطيتها هذه الدار[1].

٢٥ ـ إن الحسين عليه السلام كان يقعد في المكان المظلم فيهتدى إليه ببياض جبينه ونحره عليه السلام[2].

---

(١) المناقب ج٤ ص ٧٥.
(٢) المناقب ج٤ ص ٧٥.



العنوان الثاني

آثار وبركاته (صلوات الله تعالى عليه) من بعد الشهادة



٢٦ ـ روي من طريق أهل البيت عليهم السلام أنّه: لمّا استشهد الحسين عليه السلام بقي في كربلاء صريعاً. ودمه على الأرض مسفوحاً.

وإذا بطائر أبيض قد أتى وتمسّح بدمه. وجاء والدَّم يقطر منه.

فرأى طيوراً تحت الظلام على الغُصون والأشجار وكلٌّ منهم يذكر الحَبَّ والعلف والماء.

فقال لهم ذلك الطير المتلطّخ بالدَّم: يا ويلكم أتشتغلون بالملاهي وذكر الدُّنيا والمناهي؟! والحسين في أرض كربلاء في هذا الحرِّ ملقى على الرّمضاء ظامىء مذبوح ودمه مسفوح.

فعادت الطيور كلٌّ منهم قاصداً كربلاء. فرأوا سيّدنا الحسين عليه السلام ملقىً في الأرض جثّة بلا رأس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السّوافي. وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها.

زُوَّاره وحوش القفار. وندبته جنُّ السّهول والأوعار.

قد أضاء التراب من أنواره وأزهر الجوّ من أزهاره.

فلمّا رأته الطيور تصايحن وأعلنَّ بالبكاء والثّبور وتواقعن على دمه يتمرّغن فيه.

وطار كلٌّ واحد منهم إلى ناحية يُعلم أهلها عن قتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

ـ فمن القضاء والقدر ـ أنّ طيراً من هذه الطيور قصد مدينة الرّسول وجاء يرفرف والدّم يتقاطر من أجنحته. ودار حول قبر سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله يعلن بالنداء:

ألا قتل الحسين بكربلا. ألا ذبح الحسين بكربلا.

فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون.

فلمّا نظر أهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدّم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر. حتّى انقضت مدَّة من الزمان.

وجاء خبر مقتل الحسين عليه السلام علموا أنّ ذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل ابن فاطمة البتول عليها السلام وقرّة عين الرَّسول صلى الله عليه وآله.

وقد نقل أنّه في ذلك اليوم الّذي جاء فيه الطير إلى المدينة. كان في المدينة رجل يهوديٌّ وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة. والجذام قد أحاط ببدنها.

فجاء ذلك الطائر والدَّم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته. وكان اليهوديُّ قد أخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى بستان وتركها في البستان الّذي جاء الطير ووقع فيه.

فمن القضاء والقدر أنّ تلك اللّيلة عرض لليهوديّ عارض فدخل

المدينة لقضاء حاجته. فلم يقدر أن يخرج تلك الليلة إلى البستان الّتي فيها ابنته المعلولة.

والبنت لمّا نظرت أباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها. لأنّ أباها كان يحدّثها ويسلّيها حتى تنام.

فسمعت عند السّحر بكاء الطّير وحنينه. فبقيت تتقلّب على وجه الأرض إلى أن صارت تحت الشجرة الّتي عليها الطّير.

فصارت كلّما حنَّ ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون.

فبينما هي كذلك إذ وقعت قطرة من الدَّم. فوقعت على عينها. ففتحت ثمّ قطرة أخرى على عينها الأخرى فبرئت.

ثمّ قطرت على يديها فعوفيت ثمّ قطرت على رجليها فبرءت.

وعادت كلّما قطرت قطرة من الدّم تلطّخ به جسدها.

فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عليه السلام.

فلمّا أصبحت أقبل أبوها إلى البستان فرأى بنتاً تدور ولم يعلم أنّها ابنته.

فسألها: أنّه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر أن تتحرَّك؟

فقالت ابنته: والله أنا ابنتك.

فلمّا سمع كلامها وقع مغشيّاً عليه.

فلمّا أفاق قام على قدميه فأتت به إلى ذلك الطير.

فرآه واكراً على الشجرة يئنُّ من قلب حزين محترق ممّا رأى ممّا فُعل بالحسين عليه السلام.

فقال له اليهوديُّ: أقسمت عليك ـ بالّذي خلقك ـ أيها الطير ـ أن تكلّمني بقدرة الله تعالى.

فنطق الطير مستعبراً ثمّ قال: إنّي كنت واكراً على بعض الأشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة. وإذا بطير ساقط علينا وهو يقول:

أيّها الطيور تأكلون وتتنعّمون والحسين في أرض كربلاء في هذا الحرِّ على الرَّمضاء طريحاً ظامئاً والنحر دام ورأسه مقطوع على الرُّمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا.

فلمّا سمعن بذلك تطايرن إلى كربلاء فرأيناه في ذلك الوادي طريحاً الغسل من دمه[1] والكفن الرَّمل السّافي عليه.

فوقعنا كلّنا عليه ننوح ونتمرَّغ بدمه الشريف وكان كلٌّ منّا طار إلى ناحية فوقعت أنا في هذا المكان.

فلمّا سمع اليهوديُّ ذلك تعجّب وقال: لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاءً من كلِّ داء.

ثمّ أسلم اليهوديُّ وأسلمت البنت وأسلم خمسمائة من قومه. (بحار الأنوار للعلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوسي: ج٤٥ ص ١٩١).

٢٧ ـ إن الحضرية إمرأة خولي بن يزيد الأصبحي ـ عليه اللعنة ـ قالت: وضع خولي رأس الحسين عليه السلام تحت إجانة في الدار. فوالله

---

(١) أي كان ماء غسله عبارة عن دمه المقدس وكان كفنه عبارة عن الرمل السافي عليه (صلوات الله تعالى عليه).

مازلت أنظر إلى نور مثل العمود يسطع من السماء إلى الإجانة ورأيت طيوراً بيضاً ترفرف حولها[1].

٢٨ ـ لما جاؤوا برأس الحسين عليه السلام ونزلوا منزلاً يقال له: ـ قنسرين ـ اطّلع راهب من صومعته إلى الرأس فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد إلى السماء.

فأتاهم بعشرة آلاف درهم وأخذ الرأس وأدخله صومعته.

فسمع صوتاً ولم ير شخصاً قال: طوبى لك، وطوبى لمن عرف حرمته.

فرفع الراهب رأسه وقال: يا ربِّ بحقِّ عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلّم معي.

فتكلّم الرأس وقال: يا راهب أيُّ شيء تريد؟

قال: من أنت؟

قال: أنا ابن محمّد المصطفى، وأنا ابن عليّ المرتضى، وأنا ابن فاطمة الزهراء، أنا المقتول بكربلاء، أنا المظلوم، أنا العطشان. وسكت.

فوضع الراهب وجهه على وجهه، فقال: لا أرفع وجهي عن وجهك حتّى تقول: أنا شفيعك يوم القيامة.

فتكلّم الرأس وقال: إرجع إلى دين جدّي محمّد صلى الله عليه وآله.

فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله.

---

(١) المناقب ج ٤ ص ٦٠ ومثير الأحزان ص ٨٥.

فقبل له الشفاعة.

فلمّا أصبحوا أخذوا منه الرأس والدراهم.

فلمّا بلغوا الوادي نظروا الدَّراهم، قد صارت حجارة[1].

(١) المناقب ج٤ ص ٦٠.



آثار وبركات الحائر - الحرم - الحضرة الجدث - القبر - القبة - الروضة - الضريح المشهد الشريف



٢٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: قبر الحسين (صلوات الله تعالى عليه) ـ عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً ـ روضة من رياض الجنة[١].

٣٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة[٢].

٣١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: موضع قبر الحسين عليه السلام من [منذ] يوم دفن [فيه] روضة من رياض الجنة[٣].

وفي حديث آخر... فإنه في روضة من رياض الجنة[٤].

٣٢ ـ (من جملة ما جاء في خبر حول كيفية زيارة قبره الشريف):

---

(١) المزار ص ١٤١ وكامل الزيارات ص ٣٧٢ و١١٢ ومصباح المتهجد ص ٧٣٢ وروضة الواعظين ص ٤١١ وفيه: عشرون ذراعاً مكسراً.

(٢) جامع الأخبار ص ٨٢ والمزار ص ١٤٢ وكامل الزيارات ص ١٧٢ ومصباح المتهجد ص ٧٣٢.

(٣) مصباح المتهجد ص ٧٣٢ والكافي ج٤ ص ٥٨٨ وروضة الواعظين ص ٤١١ وكامل الزيارات ص ٢٧١ وجامع الأخبار ص ٨٢ والمزار ص ٣٤ و١٤١.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٦٦.

ثم انكب على القبر وقل: . . . ثم قبّله وأمرّ سائر بدنك عليه فإنه أمان وحرز.

٣٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء السابعة مختلف الملائكة[١].

٣٤ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: قبر الحسين عليه السلام روضة من رياض الجنة.

وفيه [منه] معراج الملائكة إلى السماء[٢].

٣٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: موضع قبر الحسين عليه السلام من يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج [منه] بأعمال زوّاره إلى السماء[٣].

٣٦ ـ وفي مصدر آخر: . . . وموضع قبره عليه السلام من يوم دفنه روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السماء[٤]

٣٧ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله (عزّ وجلّ) اتّخذ بفضل قبر الحسين عليه السلام) كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكة حرماً[٥]

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٢٢ والمناقب ج٤ ص ١٢٨ وكامل الزيارات ص ١١٤ وفيه: . . . إلى السماء مختلف الملائكة.

(٢) كامل الزيارات ص ١١٢.

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ وجامع الأخبار ص ٨٢ والمزار ص ١٤١ وكامل الزيارات ص ٢٧١ وروضة الواعظين ص ٤١١.

(٤) مصباح المتهجد ص ٧٣١.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٦٧.

١/٣٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البركة من قبر الحسين عليه السلام عشرة أميال[١].

آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى عند القبر الشريف

٣٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيته والشفاء في تربته وإجابة الدعاء عند قبره. ولا تعدّ أيام زائريه ـ جائياً وراجعاً ـ من عمره[٢].

٣٩ ـ روى أن الله سبحانه وتعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله بأربع خصال: جعل الشفاء في تربته وإجابة الدعاء تحت قبته والأئمة عليهم السلام من ذرّيته وأن لا تعدّ أيام زائريه من أعمارهم[٣].

٤٠ ـ (وجاء في حديث)... فإنّ مشهده عليه السلام لا تردّ فيه دعوة داع وسؤال سائل[٤].

٤١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام وهو يعلم أنه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد... لم يسأل الله (عزّ وجل) عند قبره حاجة إلاّ قضاها له...[٥].

٤٢ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن لموضع قبر الحسين عليه السلام

---

(١) تهذيب الأحكام ج٦ ص ٧٢.
(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣١٧.
(٣) عدّة الداعي ص ٥٧.
(٤) مصباح المتهجد ص ٧٢٣.
(٥) الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص ٤٧١.

حرمة معروفة [معلومة] من عرفها واستجار بها أجير[1].

٤٣ ـ (قال الإمام العسكري عليه السلام): إن لله تعالى بقاعاً يحبّ أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه. والحائر منها[2].

٤٤ ـ روي عن الصادق عليه السلام: من كان له حاجة إلى الله (عزّ وجلّ) فليقف عند رأس الحسين عليه السلام وليقل: ـ **يا أبا عبد الله أشهد أنك تشهد مقامي وتسمع كلامي وأنك حيّ عند ربك ترزق فاسأل ربك وربّي في قضاء حوائجي** ـ فإنها تقضى إن شاء الله تعالى[3].

٤٥ ـ قال الإمام العسكري عليه السلام: إن لله تعالى مواطن يحب أن يدعى فيها [فيه] فيجيب وأن حائر الحسين عليه السلام من تلك المواطن[4].

٤٦ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن من أتى قبر الحسين عليه السلام)... ما صلّى عنده أحد [الـ]ـصلات إلاّ قبلها الله منه ولا دعا عنده أحد دعوة إلاّ استجيبت [استجيب] له عاجلة وآجلة...[5].

٤٧ ـ عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال: قلت: فما لمن صلّى عنده؟ ـ يعني الحسين عليه السلام ـ قال:

من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه إيّاه[6].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٢ ومصباح المتهجد ص ٧٣١ والكافي ج٤ ص ٥٨٨ والمزار ص ٢٤ و١٤١.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٤.
(٣) عدّة الداعي ص ٦٤.
(٤) المزار ص ٢٠٩.
(٥) المزار ص ١٣٥ وكامل الزيارات ص ٢٥٢.
(٦) كامل الزيارات ص ١٢٩.

٤٨ ـ روي أن الصادق عليه السلام: أصابه وجع فأمر من عنده أن يستأجروا له أجيراً يدعو له عند قبر الحسين عليه السلام.

فخرج رجل من مواليه فوجد آخراً على الباب فحكى له ما أمر عليه السلام به.

فقال الرجل: أنا أمضي. لكن الحسين عليه السلام إمام مفترض الطاعة، وهو أيضاً إمام مفترض الطاعة فكيف ذلك؟

فرجع إلى مولاه وعرفه قوله.

فقال عليه السلام: هو كما قال: لكن ما عرف أن لله تعالى بقاعاً يستجاب فيها الدعاء. فتلك البقعة من تلك البقاع[1].

٤٩ ـ أبو هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو محموم عليل فقال: يا أبا هاشم إبعث رجلاً من موالينا إلى الحائر يدعو الله لي.

فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فأعلمته ما قال لي، وسألته أن يكون الرجل الذي يخرج.

فقال: السمع والطاعة، ولكنني أقول: إنه أفضل من الحائر إذ كان بمنزلة من في الحائر، ودعائه لنفسه أفضل من دعائي له بالحائر.

فأعلمته عليه السلام ما قال. فقال عليه السلام لي: قل له: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر.

---

(١) عدّة الداعي ص ٥٧.

وإن لله تعالى بقاعاً يحبّ أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحائر منها[1].

٥٠ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: إن الحسين عليه السلام ـ صاحب كربلاء ـ قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً.

وحقّ على الله (عزّ وجلّ) [فآلى الله (عزّ وجلّ) على نفسه] أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعا عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله (عزّ وجل) إلاّ نفّس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنبه [ذنوبه] ومدّ في عمره وبسط في رزقه ـ فاعتبروا يا أولي الأبصار[2].

٥١ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة[3] وذلك لأنّ قبر علي عليه السلام فيها وأن إلى لزقه[4] لقبراً آخر ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ فما من آتٍ يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجته إلاّ قضاها له[5].

٥٢ ـ (وفي رواية أخرى)... ما من آتٍ يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو أربع، يسأل الله حاجة إلاّ قضاها له[6].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٤.
(٢) كامل الزيارات ص ١٦٨.
(٣) في ثواب الأعمال (...بشيء وذلك أن... فيه ... وما ... أو أربعاً...).
(٤) لزقه: أي جنبه.
(٥) كامل الزيارات ص ١٦٨ وثواب الأعمال ص ١١٤.
(٦) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٥٥.

٥٣ ـ (وفي رواية أخرى): . . . من أتاه وصلّى عنده ركعتين ثم [لم] يسأل الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه[١].

٥٤ ـ عن ابن عيينة قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: إن قبلكم قبراً ما أتاه مكروب فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات ثم سأل الله حاجة إلاّ أجيب ـ يعني قبر الحسين عليه السلام[٢].

٥٥ ـ قال أبو عبيدة: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن قبلكم قبراً ما أتاه آتٍ يصلي عنده ركعتين أو أربعاً ثم سأل الله خيراً إلاّ أعطاه إياه ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ[٣].

٥٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلاّ أهل الكوفة وأن إلى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصلي عنده أربع ركعات إلاّ رجّعه الله مسروراً بقضاء حاجته[٤].

٥٧ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): إن الله (عزّ وجلّ) عرض ولايتنا على أهل الأرض فكان أسرعهم إليها أهل الكوفة وأن إلى جنبهم لقبراً لا يأتيه مؤمن مكروب فيصلي إلى جنبه أربع ركعات إلاّ كشف الله كربه ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ[٥].

٥٨ ـ قال الشيخ أبو جعفر النيشابوري: خرجت ذات سنة إلى زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في جماعة فلمّا كنّا على فرسخين من

---

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٥٦.
(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٥٣.
(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٥٤.
(٤) كامل الزيارات ص ١٦٨.
(٥) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٥٧.

المشهد أو ثلاث أصاب رجلاً من الجماعة الفالج. وصار كأنّه قطعة لحم.

[قال] وجعل يناشدنا بالله سبحانه أن لا نخليه و[أن] نحمله إلى المشهد.

قال: [فشددناه على الدابة وأخذنا نراعيه ونحافظه. فلما دخلنا المشهد على ساكنيه الصلاة والسلام][1] وضعناه على ثوب وأخذ رجلان منّا طرفي الثوب ورفعناه على القبر. وكان يدعو ويتضرّع ويبكي [ويبتهل] ويقسم على الله بحقّ الحسين عليه السلام أن يهب له العافية.

قال: فلما وضع الثوب على الأرض جلس الرجل ومشى وكأنما نشط من عقال[2].

آثار وبركات استخارة الرب (عز وجل) عند القبر الشريف

٥٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: ما استخار الله (عزّ وجل) عبد في أمر قطّ مائة مرة. يقف عند رأس قبر الحسين عليه السلام فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويثني عليه بما هو أهله. إلاّ رماه الله تبارك وتعالى بأخير الأمرين[3].

٦٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: ما استخار الله عبد قطّ في أمر مائة مرة عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله ويثني عليه إلاّ رماه الله بخير الأمرين[4].

---

(١) في نسخة: فقام عليه من يراعيه ويحافظه على البهيمة. فلما دخلنا الحضرة.
(٢) سلوة الحزين ص ٢٠٥.
(٣) قرب الأسناد ص ٥٩.
(٤) فتح الأبواب ص ٢٤٠.

آثار وبركات الصلاة عند القبر الشريف

٦١ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن من أتى قبر سيّد الشهداء عليه السلام . . . ما صلّى عنده أحد صلاة [الصلاة] إلاّ قبلها الله منه[١].

آثار وبركات إتمام الصلاة للمسافر عند قبره الشريف

٦٢ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : من مخزون علم الله الإتمام في أربعة مواطن: حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام وحرم الحسين عليه السلام[٢].

٦٣ ـ (سئل الإمام العسكري عليه السلام عن الصلاة للمسافر في هذه المواطن). . . فقال عليه السلام : إن أتممت فهو خير وزيادة في الخير. خير[٣].

٦٤ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن: بمكة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر[٤].

٦٥ ـ عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أزور قبر الحسين عليه السلام ؟ قال عليه السلام : زر الطيب وأتمّ الصلاة عنده.

قلت: أتمّ الصلاة؟ قال: أتمّ.

قلت: بعض أصحابنا يرى التقصير؟

---

(١) المزار ص ١٣٥ وكامل الزيارات ص ٢٥٢.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٥٠.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٥٠.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٤٩.

قال عليه السلام: إنما يفعل ذلك الضعفة[1].

نوادر آثار وبركات القبر الشريف

٦٦ ـ قال إبراهيم الديزج بعثني المتوكل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين عليه السلام . . . أتيت كربلاء في خاصة غلماني فقط. . . فأطلقت الماء على القبر وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه.

فلم تطأه البقر وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه. . .[2].

٦٧ ـ قال عمر بن فرج: اتخذني المتوكل في تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت إلى الناحية فأمرت بالبقر فمرّ بها على القبور فمرّت عليها كلها فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمرّ عليه.

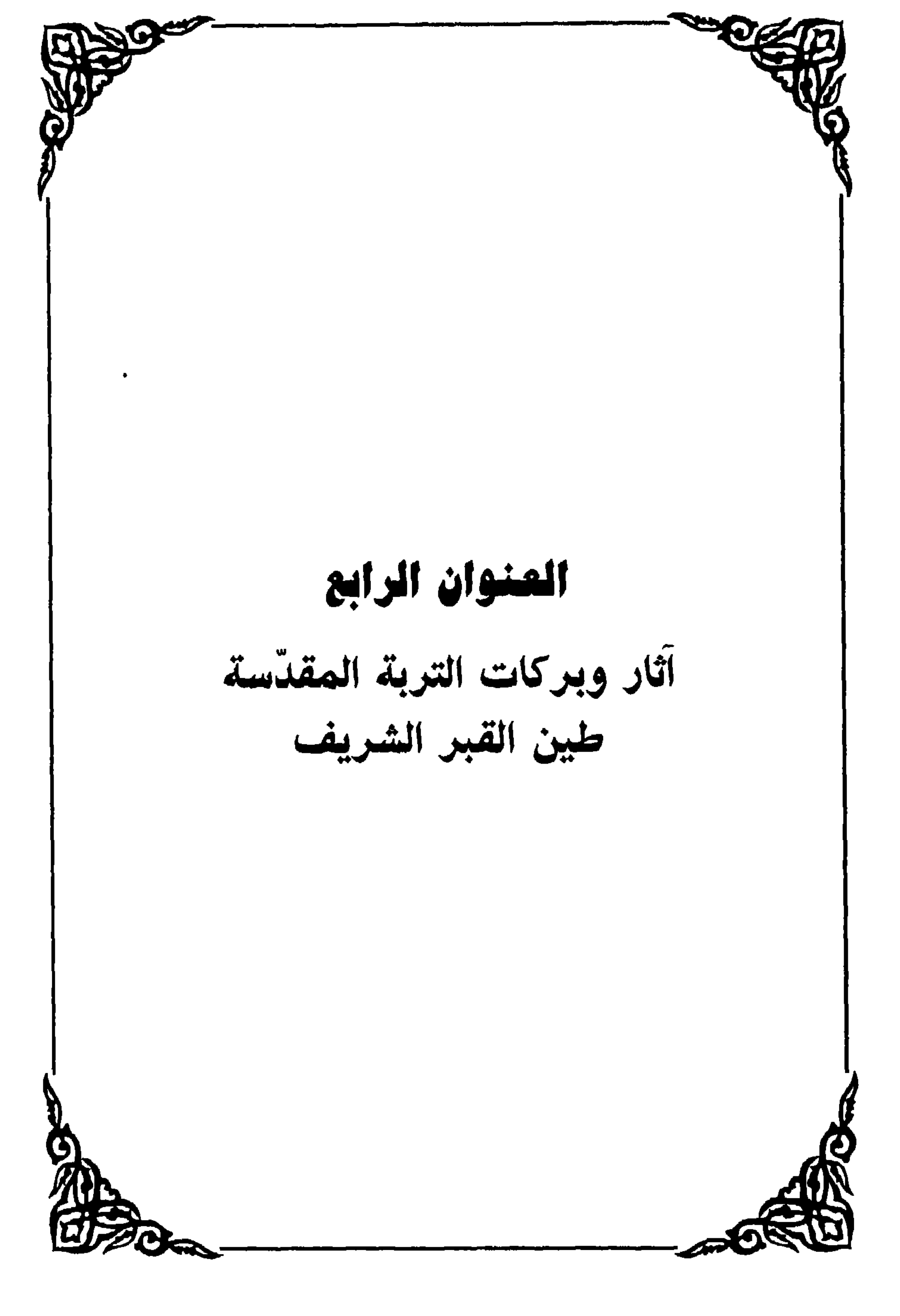
قال: فأخذت العصا بيدي فمازلت أضربها حتى تكسرت العصا في يدي. ـ فوالله ـ ما جازت على قبره ولا تخطّته[3].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٨.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣٢٦.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣٢٥.



العنوان الرابع

آثار وبركات التربة المقدّسة
طين القبر الشريف



الأمـــان

٧٠ ـ عن محمد بن عيسى عن رجل[١] قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم [رزم ثياب][٢] وكان بين ذلك طين.

فقلت للرسول ما هذا؟ قال: طين قبر الحسين عليه السلام ما كان [مايكاد] يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلاّ ويجعل فيه الطين.

وكان عليه السلام يقول: أمان بإذن الله تعالى[٣].

٧١ ـ قـال الإمـام الصـادق عليه السلام: حنكـوا أولادكـم بتـربـة الحسين عليه السلام فإنها [فإنه] أمان[٤].

---

(١) في فضل زيارة الحسين عليه السلام قال (الأزدي بعث الرضا عليه السلام إلى جار لنا...) (مع اختلاف).

(٢) رزم الثياب: جمعها وشدّها في ثوب (نقلاً عن هامش المصدر).

(٣) مكارم الأخلاق ص ٥٤٢ والمزار ص ١٤٤ وكامل الزيارات ص ٢٧٨ وذكر في فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٩٠ مع اختلاف يسير.

(٤) سلوة الحزين ص ١٨٥ والمزار ص ١٤٤ وكامل الزيارات ص ٢٧٨ ومصباح المتهجد ص ٧٣٢.

٧٢ ـ روي: أنه لما ورد الصادق عليه السلام إلى العراق اجتمع إليه الناس فقالوا: يا مولانا تربة قبر مولانا الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وهل هي أمان من كل خوف؟

فقال: نعم. إذا أراد أحدكم أن تكون أماناً من كل خوف فليأخذ السبحة من تربته ويدعو دعاء ليلة المبيت على الفراش ثلاث مرّات وهو:

أمسيت اللهم معتصماً بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شرّ كل غاشم وطارق من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق من كل مخوف بلباس سابغة حصينة ولاء أهل بيت نبيّك صلى الله عليه وآله محتجباً من كلّ قاصد لي إلى أذيّة بجدار حصين الإخلاص في الاعتراف بحقّهم والتمسّك بحبلهم موقناً أن الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم أوالي من والوا وأجانب من جانبوا فصلّ على محمّد وآل محمّد وأعذني اللهم بهم من شرّ كل ما أتّقيه يا عظيم حجزت الأعادي عني ببديع السموات والأرض إنا جعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

ثم يقبّل السبحة ويضعها على عينيه ويقول:

اللهم إني أسألك بحق هذه التربة وبحقّ صاحبها وبحق جدّه وأبيه وبحقّ أمه وأخيه وبحق ولده الطاهرين. اجعلها شفاء من كلّ داء وأماناً من كل خوف وحفظاً من كلّ سوء. ثم يضعها في جيبه.

فإن فعل ذلك في الغداة فلايزال في أمان حتى العشاء. وإن فعل ذلك في العشاء فلايزال في أمان الله حتى الغداة[1].

---

(١) فلاح السائل ص ٢٢٤.

الأمان من كل خوف ـ الأمن عند كل خوف

٧٣ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأمان من كلّ خوف وهو لما أخذ له[١].

٧٤ ـ عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي رجل كثير العلل والأمراض، وما تركت دواء إلاّ تداويت به فما انتفعت بشيء منه.

فقال لي: أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام؟ فإنّ فيه شفاء من كلّ داء وأمناً من كلّ خوف. فإذا أخذته فقل هذا الكلام: اللّهمّ إني أسألك بحقّ هذه الطينة وبحقّ الملك الذي أخذها وبحقّ النبيّ الذي قبضها وبحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها صلّ على محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا.

قال: ثمّ قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أمّا الملك الذي قبضها فهو جبرئيل عليه السلام وأراها النبي صلى الله عليه وآله فقال: هذه تربة ابنك الحسين تقتله أمّتك من بعدك.

والذي قبضها فهو محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمّا الوصيّ الذي حلّ فيها فهو الحسين عليه السلام والشهداء (رضي الله عنهم).

قلت: قد عرفت ـ جعلت فداك ـ الشفاء من كلّ داء فكيف الأمن من كلّ خوف؟

فقال عليه السلام: إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلك

---

(١) طب الأئمة عليهم السلام ص ٥٢.

إلاّ ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام فتقول: اللهم إنّي أخذته من قبر وليّك وابن وليّك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف.

فإنه قد يرد ما لا يخاف.

قال الحارث بن المغيرة: فأخذت كما أمرني وقلت ما قال عليه السلام لي فصحّ جسمي وكانت لي أماناً من كلّ ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً[1].

٧٥ ـ عن أبي جعفر الموصلي أن أبا جعفر عليه السلام قال: إذا أخذت طين قبر الحسين عليه السلام فقل: اللهم بحقّ هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الملك الذي كربها وبحق الوصي الذي هو فيها صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعل هذا الطين شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف.

فإن فعل ذلك كان حتماً شفاءً من كل داء وأماناً من كل خوف[2].

٧٦ ـ عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين؟ فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلاّ طين قبر الحسين عليه السلام فإنّ فيه شفاءً من كل داء وأمناً من كل خوف[3].

٧٧ ـ عن زيد أبي أسامة قال: كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال: إنّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف فإذا

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣١٨ وكامل الزيارات ص ٢٨٢ مع اختلاف يسير.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٠.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٥ والكافي ج٦ ص ٢٦٦.

تناولها أحدكم فليقبّلها وليضعها على عينيه وليمرّها على سائر جسده وليقل:

اللهمّ بحقّ هذه التربة وبحقّ من حلّ بها وثوى فيه وبحقّ أبيه وأمّه وأخيه والأئمّة من ولده وبحقّ الملائكة الحافّين به إلاّ جعلتها شفاءً من كلّ داء، وبرءاً من كلّ مرضٍ ونجاةً من كل آفةٍ وحرزاً ممّا أخاف وأحذر.

ثم يستعملها.

قال أبو أسامة: فإنّي استعملتها من دهري الأطول كما قال ووصف أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت بحمد الله مكروهاً[١].

٧٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف[٢].

الأمان من كلّ داء

٧٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان من كلّ داء[٣].

الانتفاع ـ النفع

٨٠ ـ سئل عن الإمام الصادق عليه السلام: يأخذ إنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذه غيره ولا ينتفع به؟

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣١٩.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٩.
(٣) روضة الواعظين ص ٤١٢.

قال عليه السلام: والله الذي لا إله إلاّ هو ما أخذه أحد وهو يرى أن الله (عزّ وجلّ) ينفعه به إلاّ ينفعه[1].

٨١ ـ عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره ولا[2] ينتفع به؟ فقال عليه السلام: لا والله الذي لا إله إلاّ هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلاّ نفعه[3] به[4].

البركـــة

٨٢ ـ علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إني أفطرت يوم الفطر على طين[5] وتمر.

قال عليه السلام لي: جمعت بركة وسنّة.

يعني بذلك ـ التربة المقدسة ـ على صاحبها السلام[6].

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٦١.
(٢) في كامل الزيارات: فلا.
(٣) في كامل الزيارات: إلاّ نفعه الله به.
(٤) الكافي ج٤ ص ٥٨٨ وكامل الزيارات ص ٢٧٤ مع اختلاف يسير.
(٥) جاء هذا الحديث الشريف في الكافي ج٤ ص ١٧٠ وذكر فيه ـ تين ـ بدل طين ـ ولكن ما ذكره السيد ابن طاووس رضوان الله تعالى عليه في آخر الحديث يؤيد أن الصحيح هو طين قبر سيد الشهداء عليه السلام إذ لم نرى حديثاً وصف فيه ـ التين ـ بالبركة وإنما البركة كل البركة في ما يتعلّق بسيد الشهداء عليه السلام وطين قبره الشريف أيضاً من جملة متعلقاته المقدسة.
(٦) إقبال الأعمال ج١ ص ٤٧٨.

٨٣ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البركة من تربة [قبر] الحسين عليه السلام عشرة أميال[١].

٨٤ ـ قال أبو اليسع سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام ـ وأنا أسمع ـ قال: آخذ من طين قبر الحسين عليه السلام [و]يكون عندي أطلب بركته؟

قال عليه السلام: نعم. أو قال: لا بأس بذلك[٢].

٨٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة[٣].

الحــرز

٨٦ ـ لما ورد الصادق عليه السلام إلى العراق اجتمع الناس إليه فقالوا: يا مولانا تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء. فهل هي أمان من كل خوف؟

فقال: نعم. إذا أراد أحدكم أن يكون آمناً من كل خوف فليأخذ السبحة من تربته عليه السلام ويدعو بدعاء ليلة المبيت على الفراش ـ ثلاث مرات ـ ثم يقبّلها ويضعها على عينيه ويقول:

اللهم إني أسألك بحق هذه التربة وبحق صاحبها وبحق جدّه وبحق أبيه وبحق أمه وبحق أخيه وبحق ولده الطاهرين. اجعلها شفاءً من كل داء وأماناً من كل خوف وحفظاً من كل سوء.

---

(١) تهذيب الأحكام ج٦ ص ٧٢.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٤٦ و٢٧٨.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٣٦٠.

ثم يضعها في جيبه.

فإن فعل ذلك في الغداة فلايزال في أمان الله حتى العشاء وإن فعل ذلك في العشاء فلايزال في أمان الله حتى الغداة[١].

٨٧ ـ في رواية أخرى قال: وقل إذا أخذتها: اللهم وهذه طينة قبر الحسين عليه السلام وليّك وابن وليّك اتّخذتها حرزاً لما أخاف وما لا أخاف.

أقول: وروي من طريق أخرى: اللهم إني أخذته من قبر وليّك وابن وليّك فاجعله لي أمناً وحرزاً مما أخاف ومما لا أخاف.

وروي أن من خاف سلطاناً ـ أو غيره ـ وخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزاً له[٢].

الدواء الأكبر.
الشفاء من كلّ داء

٨٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلّ داء وهو الدواء الأكبر[٣].

٨٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وهو الدواء الأكبر[٤].

٩٠ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: إن الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام

---

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ص ٤٧.
(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ص ٤٧.
(٣) المزار ص ١٤٣ وكامل الزيارات ص ٢٧٥ ومصباح المتهجد ص ٧٣٢.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٣٦ وروضة الواعظين ص ٤١١.

من قتله: أن جعل الإمامة في ذرّيته والشفاء في تربته وإجابة الدعاء عند قبره ولا تعدّ أيام زائريه ـ جائياً وراجعاً ـ من عمره[1].

٩١ ـ روي أن الله سبحانه وتعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله بأربع خصال: جعل الشفاء في تربته وإجابة الدعاء تحت قبته والأئمة عليهم السلام من ذريته وأن لا يعدّ أيام زائريه من أعمارهم[2].

٩٢ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف...[3].

٩٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل[4].

٩٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وإن أخذ على رأس ميل[5].

٩٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أُخذ على رأس ميل[6].

٩٦ ـ عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين؟ فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير. إلاّ طين قبر

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣١٧.
(٢) عدّة الداعي ص ٥٧.
(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣١٩.
(٤) المزار ص ١٤٣ وكامل الزيارات ص ٢٧٥.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٣٦٠.
(٦) مكارم الأخلاق ص ٢٧٥.

الحسين عليه السلام فإنّ فيه شفاءً من كل داء وأمناً من كلّ خوف[١].

٩٧ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأمان من كلّ خوف وهو لما أخذ له[٢].

٩٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : إن في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف[٣].

٩٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : من أصابته علّة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله (عزّ وجل) من تلك العلة، إلاّ أن تكون علّة السّام[٤].

١٠٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : من أصابته علّة فتداوى من طين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة، إلاّ أن تكون علّة السّام[٥].

١٠١ ـ (قال الإمام الكاظم عليه السلام) ـ تربة جدّي الحسين عليه السلام ـ ان الله تعالى جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا[٦].

١٠٢ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء[٧].

١٠٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام كلّ طين محرّم على ابن آدم ما خلا

---

(١) الكافي ج٦ ص ٢٦٦ وكامل الزيارات ص ٢٨٥.
(٢) طب الأئمة عليهم السلام ص ٥٢.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٩.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٢٤٣ وكامل الزيارات ص ٢٧٥.
(٥) المزار ص ١٤٤.
(٦) عيون الأخبار ص ١٠٤.
(٧) الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣١٩ وكامل الزيارات ص ٢٧٥.

طين قبر الحسين عليه السلام من أكله من وجع شفاه الله تعالى[1].

١٠٤ ـ عن يونس بن الرّبيع[2] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عند رأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داء إلاّ السّام.

قال: فأتينا[3] القبر بعدما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلمّا حفرنا قدر ذراع ابتدرت[4] علينا من رأس القبر مثل السّهلة حمراء قدر الدِّرهم[5] فحملناها إلى الكوفة فمزجناه[6] وأقبلنا نعطي النّاس يتداوون بها[7].

١٠٥ ـ عن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إنّي رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر ليستشفون به. هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشّفاء؟

قال: قال عليه السلام : يستشفي بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال. . .

فخذ منها فإنّها شفاء من كلّ سقم وجنّة ممّا تخاف ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفي بها إلاّ الدُّعاء.

وإنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّة اليقين لمن يعالج بها.

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٦.
(٢) في كامل الزيارات: يونس بن رفيع.
(٣) في كامل الزيارات: فأتيت.
(٤) في كامل الزيارت: انحدرت.
(٥) في كامل الزيارات: درهم فحملناه.
(٦) في كامل الزيارات: فمزجناه وخبيناه فأقبلنا.
(٧) الكافي ج٤ ص ٥٨٨ وكامل الزيارات ص ٢٧٩.

فأمّا من أيقن أنها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله من غيرها ممّا يعالج به.

ويفسدها الشياطين والجنّ من أهل الكفر منهم. يتمسّحون بها.

وما تمرّ بشيء إلاّ شمّها.

وأمّا الشياطين وكفّار الجنّ فإنّهم يحسدون ابن آدم عليها فيتمسّحون بها [ليذهب] فيذهب عامّة طيبها.

ولا يخرج الطّين من الحائر إلاّ وقد استعدَّ له ما لا يحصى منهم وإنّها لفي يدي صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر.

ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلاّ برىء من ساعته.

فإذا أخذتها فاكتمها وأكثر عليها ذكر الله تعالى.

وقد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ به حتّى أنّ بعضهم ليطرحها في مخلاة البغل والحمار وفي وعاء الطعام وما يمسح به الأيدي من الطعام والخرج والجوالق.

فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده؟

ولكنّ القلب الّذي ليس فيه يقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله[١].

١٠٦ ـ عن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا قال: دفعت إليّ

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٠.

إمرأة غزلاً فقالت: إدفعه بمكة ليخاط[1] به كسوة الكعبة.

فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم. فلمّا صرت[2] بالمدينة[3] دخلت على أبي جعفر عليه السلام.

فقلت له: جعلت فداك انّ إمرأة[4] أعطتني غزلاً[5] وأمرتني أن أدفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة. فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة.

فقال عليه السلام: اشتر به عسلاً وزعفراناً وخذ[6] طين قبر أبي عبد الله عليه السلام وأعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئاً من العسل[7] والزعفران[8] وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم[9].

١٠٧ ـ عن محمد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع فقيل لأبي جعفر عليه السلام: محمّد بن مسلم. وجع فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام شراباً مع غلام مغطّى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي: اشربه

---

(١) في المحاسن: لتخاط.

(٢) في كامل الزيارات: فلما أن صرنا إلى المدينة... غزلاً فقالت: ادفعه بمكة...

(٣) في العلل ومكارم الأخلاق والمحاسن: إلى المدينة.

(٤) في مكارم الأخلاق: ان امرأة دفعت إليّ غزلاً وحكيت له ما قالت. فقال.

(٥) في المحاسن: وحكيت له قول المرأة وكراهتي لدفع الغزل إلى الحجبة. فقال.

(٦) في مكارم الأخلاق وكامل الزيارات والمحاسن: وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام.

(٧) في المحاسن: من عسل وزعفران... ليتداووا به مرضاهم. وفي مكارم الأخلاق: شيئاً من عسل وفرّقه على الشيعة...

(٨) في كامل الزيارات: واجعل فيه من العسل والزعفران وفرّقه...

(٩) الكافي ج٤ ص ٢٤٣ وعلل الشرائع ص ٤١٠ ومكارم الأخلاق ص ٣٥٩ وكامل الزيارات ص ٢٧٥ والمحاسن ص ٥٠٠.

فإنّه قد أمرني أن لا أبرح حتّى تشربه.

فتناولته فإذا رائحة المسك منه وإذا بشرابٍ طيّب الطعم بارد.

فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاي: إذا شربت فتعال.

ففكرت فيما قال لي وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلما استقرَّ الشراب في جوفي فكأنّما نشطت من عقال.

فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوّت بي: صحّ الجسم. أدخل.

فدخلت عليه عليه السلام وأنا باك، فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه.

فقال لي: وما يبكيك يا محمّد؟ فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبُعد الشقة وقلّة القدرة على المقام عندك أنظر إليك.

فقال لي: أما قلّة القدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودَّتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً.

وأمّا ما ذكرت من الغربة فإنّ المؤمن في هذه الدُّنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله.

وأما ما ذكرت من بعد الشقة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض نائية عنّا بالفرات.

وأما ما ذكرت من حبّك قربنا والنّظر إلينا وأنّك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

ثمّ قال لي: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: نعم على خوف ووجل.

فقال: ما كان في هذا أشدّ فالثّواب فيه على قدر الخوف.

فمن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم النّاس لربّ العالمين وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة وزاره [وزاره] النبيّ ﷺ وما يصنع ودعا له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبع رضوان الله.

ثمّ قال لي: كيف وجدت الشّراب؟ فقلت: أشهد أنكم أهل بيت الرّحمة وأنّك وصيُّ الأوصياء. لقد أتاني الغلام بما بعثت وما أقدر على أن أستقلَّ على قدمي ولقد كنت آيساً من نفسي فناولني الشّراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه ولا أبرد منه.

فلما شربته قال لي الغلام: إنّه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إليّ وقد علمت شدّة ما بي.

فقلت: لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسي. فأقبلت إليك فكأني نشطت من عقال فالحمد لله الّذي جعلكم رحمة لشيعتكم.

فقال: يا محمّد إنّ الشراب الّذي شربته فيه من طين قبر الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استشفي به فلا تعدلنّ به. فإنّا نسقيه صبياننا ونسائنا فنرى فيه كلّ خير.

فقلت له: جعلت فداك إنّا لنأخذ منه ونستشفي به؟.

فقال: يأخذه الرّجل فيخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمرّ بأحد من الجنّ به عاهة ولا دابة ولا شيء به آفة إلاّ شمّه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره.

وهذا الّذي يتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما يمسّح به شيء ولا شرب منه شيء إلاّ أفاق من ساعته وما هو إلاّ كحجر الأسود أتاه

أصحاب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسّح به أحد إلاّ أفاق وكان كأبيض ياقوته فاسودّ حتّى صار إلى ما رأيت.

فقلت: جعلت فداك وكيف أصنع به؟ فقال: أنت تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك. تستخفُّ به فتطرحه في خرجك وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه ممّا تريده له.

فقلت: صدقت جعلت فداك.

قال: ليس يأخذه أحد إلاّ وهو جاهل بأخذه ولا يكاد يسلم بالناس.

فقلت: جعلت فداك وكيف لي أن آخذه كما تأخذه؟

فقال لي: أعطيك منه شيئاً؟

فقلت: نعم قال: إذا أخذته فكيف تصنع به؟ قلت: أذهب به معي قال: في أيّ شيء تجعله؟ فقلت: في ثيابي.

قال: فقد رجعت إلى ما كنت تصنع. اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله فإنّه لا يسلم لك.

فسقاني منه مرّتين. فما أعلم أنّي وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتّى انصرفت[١].

١٠٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: لو أن مريضاً عرف قدر [حق] أبي عبد الله عليه السلام أخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس الأنملة كان له دواء وشفاء[٢].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٥.

(٢) سلوة الحزين ص ١٨٥.

١٠٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: [لو] أن مريضاً ممن عرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته أخذ له من طينه عليه السلام على رأسه كان له دواء[١].

١١٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء[٢].

١١١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته أخذ له من طين قبره على رأس ميل كان له دواء وشفاء[٣].

١١٢ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبد الله عليه السلام وحرمته أخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس الأنملة. كان له دواء وشفاء[٤].

١١٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبد الله الحسين عليه السلام وحرمته وولايته، أخذ من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس الأنملة [أنملة] كان له دواء[٥].

١١٤ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: الطين حرام أكله كلحم الخنزير ومن

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٩١.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٨.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٩.
(٤) مصباح المتهجد ص ٧٣٢.
(٥) المزار ص ١٤٣ وكامل الزيارات ص ٢٧٨.

أكله ثم مات فيه لم أصلّ عليه إلاّ طين القبر[1] فإنّ فيه شفاء من كلّ داء ومن أكله لشهوة لم يكن له فيه شفاء[2].

١١٥ ـ (وفي رواية أخرى)... فمن أكله شهوة لم يكن فيه شفاء[3].

١١٦ ـ (وفي رواية أخرى) فمن أكله بغير شهوة لم يكن عليه فيه شيء[4].

١١٧ ـ (وفي رواية أخرى)... ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء[5].

١١٨ ـ (وفي رواية أخرى) ومن أكله شهوة لم يكن فيه شفاء[6].

١١٩ ـ شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام البرص، فأمره أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء.

ففعل ذلك. فبرىء[7].

١٢٠ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن طين قبر الحسين عليه السلام

---

(١) يعني قبر سيد الشهداء صلوات الله تعالى عليه.
(٢) الكافي ج٦ ص ٢٦٥.
(٣) علل الشرائع ص ٥٣٢.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٣٦٢.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٨٥.
(٦) كامل الزيارات ص ١٢٩.
(٧) مكارم الأخلاق ص ٢٢٧.

مسكة مباركة من أكله من شيعتنا كانت له شفاء من كل داء. ومن أكله من عدوّنا ذاب كما يذوب الالية[1].

فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل:

اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها وبحق النبي الذي خزنها وبحق الوصي الذي هو فيها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل لي فيه شفاءً من كل داء وعافية من كل بلاء وأماناً من كل خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم.

وتقول أيضاً: اللهم إني أشهد أن هذه التربة تربة وليّك. وأشهد أنها شفاء من كل داء وأمان من كل خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك. وأشهد أن كل ما قيل فيهم وفيها هو الحق من عندك وصدق المرسلون[2].

١٢١ - عن جابر الجعفي قال: دخلت على مولانا أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فشكوت إليه علّتين متضادّتين بي إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى. وكان بي وجع الظهر ووجع الجوف.

فقال لي: عليك بتربة الحسين بن علي عليه السلام.

فقلت: كثيراً ما أستعملها ولا تنجح فيّ؟

قال جابر: فتبيّنت في وجه سيّدي ومولاي الغضب.

فقلت: يا مولاي أعوذ بالله من سخطك.

---

(١) وقوله (عزّ وجلّ): ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلاّ خساراً﴾ شاهد صدق على ذلك.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٣٦٠.

وقام فدخل الدار وهو مغضب فأتى بوزن حبة في كفّه فناولني إياها ثمّ قال لي: استعمل هذه يا جابر.

فاستعملتها فعوفيت لوقتي. فقلت: يا مولاي ما هذه التي استعملتها فعوفيت لوقتي؟

قال عليه السلام: هذه الّتي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئاً.

فقلت: والله يا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت لعلّ عندك علماً فأتعلّمه منك فيكون أحبَّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس.

فقال لي: إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمّد لها آخر اللّيل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطمارك وتطيّب بسعد وادخل فقف عند الرأس فصلِّ أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرّة قل يا أيّها الكافرون وفي الثانية الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة إنا أنزلنا في ليلة القدر. وتقنت فتقول في قنوتك:

لا إله إلاّ الله حقّاً حقّاً. لا إله إلاّ الله عبودية ورقّاً. لا إله إلاّ الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده سبحان الله مالك السموات وما فيهنّ وما بينهنّ سبحان الله ذي العرش العظيم والحمد لله ربِّ العالمين.

ثمّ تركع وتسجد وتصلّي ركعتين أخراوين وتقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرّة قل هو الله أحد وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشر مرّة إذا جاء نصر الله والفتح وتقنت كما قنتَّ في الأوليين.

ثمّ تسجد سجدة الشكر وتقول ألف مرّة: شكراً.

ثمّ تقوم وتتعلّق بالتربة وتقول:

يا مولاي يابن رسول الله إنّي آخذ من تربتك بإذنك. اللهمّ فاجعلها شفاء من كلّ داء وعزّاً من كلِّ ذلّ وأمناً من كلِّ خوف وغنى من كلِّ فقر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات وتدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج. وتختمها بخاتم عقيق عليه: ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله. أستغفر الله.

فإذا علم الله منك صدق النيّة لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلاّ سبعة مثاقيل وترفعها لكلِّ علّة. فإنّها تكون مثل ما رأيت. (بحار الأنوار للعلامة المجلسي قدّس الله تعالى روحه القدوسي: ج١٠١ ص ١٣٨).

١٢٢ ـ عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء إلاّ وقد تداويت به؟

فقال عليه السلام لي: فأين أنت عن تربة الحسين عليه السلام فإن فيها الشفاء من كلّ داء والأمن من كل خوف. وقل إذا أخذته: اللهم إني أسألك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حلّ فيها. صلِّ على محمّد وآهل بيته واجعل لي فيها شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف.

قال ثم قال: إن الملك الذي أخذها جبرائيل وأراها النبي صلى الله عليه وآله فقال: هذه تربة ابنك هذا تقتله أمّتك من بعدك.

والنبي الذي قبضها فهو محمّد صلى الله عليه وآله وأما الوصي الذي حلّ فيها فهو الحسين بن علي سيّد الشهداء عليه السلام.

قال: قلت: قد عرفت الشفاء من كل داء فكيف [فما] الأمان من كل خوف؟

قال: إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلاّ ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل إذا أخذته: اللهم إن هذه طينة قبر الحسين عليه السلام وليّك وابن وليّك. اتّخذتها حرزاً لما أخاف ولما لا أخاف. فإنه قد يرد عليك ما لا تخاف.

قال الرجل: فأخذتها كما قال عليه السلام فصحّ ـ والله ـ بدني وكان لي أماناً من كل ما خفت وما لم أخف كما قال عليه السلام فما رأيت بحمد الله بعدها مكروهاً[1].

١٢٣ ـ يروى في أخذ التربة أنّك إذا أردت أخذها فقم آخر اللّيل واغتسل والبس أطهر ثيابك وتطيب بسعد وادخل وقف عند الرأس وصلِّ أربع ركعات تقرأ في الأولى منها الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة الإخلاص وفي الثانية الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة القدر.

وتقرأ في الثالثة الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة الإخلاص. وفي الرابعة الحمد مرّة وإحدى عشرة مرّة إذا جاء نصر الله والفتح.

فإذا فرغت فاسجد وقل في سجودك ألف مرّة: شكراً شكراً.

ثمّ تقوم وتتعلق بالضّريح وتقول:

يا مولاي يابن رسول الله إنّي آخذ من تربتك بإذنك. اللهمّ فاجعلها

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٢ والأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣١٨ مع اختلاف يسير.

شفاء من كلّ داء وعزّاً من كل ذلّ وأمناً من كلّ خوف وغنى من كلّ فقر لي ولجميع المؤمنين.

وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات وتجعلها في خرقة نظيفة وتختمها بخاتم فضة فصه عقيق. نقشه: ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله أستغفر الله.

فإذا علم الله منك صدق النيّة يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد ولا تنقص ترفعها لكلّ علة وتستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمصة فإنّك تشفى إن شاء الله (بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي قدّس الله تعالى روحه القدوسي: ج١٠١ ص ١٣٧).

١٢٤ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): من أكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكأنّما أكل من لحومنا.

فإذا احتاج أحدكم للأكل [إلى الأكل] منه ليستشفى به فليقل:

بسم الله وبالله اللهم ربّ هذه التربة المباركة الطاهرة وربّ النور الذي أنزل فيه ورب الجسد الذي [أ]سكن فيه وربّ الملائكة الموكّلين به. اجعله لي شفاءً من داء كذا وكذا.

واجرع من الماء جرعة خلفه وقل:

«اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كلّ داء وسقم.

فإن الله يدفع عنك بها كلّ ما تجد من السقم والهم والغم ـ إن شاء الله ـ[1].

١٢٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من

---

(١) سلوة الحزين ص ١٨٧ ومصباح المتهجد ص ٧٣٣.

كلّ داء. فإذا أكلته [أخذته] فقل: بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كلّ داء. إنك على كلّ شيء قدير[١].

١٢٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا أخذت من تربة المظلوم[٢] ووضعتها في فيك فقل: اللهم إني أسألك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها والنبي الذي حضنها والإمام الذي حلّ فيها. أن تصلي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل لي فيها شفاءً نافعاً ورزقاً واسعاً وأماناً من كلّ خوف وداء.

فإنه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه[٣].

١٢٧ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء فإذا أكلتـ[ـه] فقل:

بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كلّ داء إنك على كل شيء قدير.

اللهم ربّ التربة المباركة وربّ الوصي الذي وارته صلِّ على محمّد وآل محمّد * اللهم بحق هذه التربة وبحقّ الملك الذي وكّل بها وربّ الوصي الذي وارته صلِّ على محمد وآل محمد *[٤] واجعل هذا الطين شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف[٥].

---

(١) المزار ص ١٤٩ وكامل الزيارات ص ٢٨٤ ومكارم الأخلاق ص ٢٤٣ و٣٦٠.
(٢) أي: تربة سيد الشهداء صلوات الله تعالى عليه.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٥.
(٤) ما بين النجمتين لم يذكر في مصباح المتهجد والدعوات.
(٥) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٨٩ والدعوات ـ سلوة الحزين ـ ص ١٨٧ ومصباح المتهجد ص ٧٣٣.

١٢٨ - عن أبي جعفر الموصلي أن أبا جعفر عليه السلام قال: إذا أخذت طين قبر الحسين عليه السلام فقل: اللهم بحقّ هذه التربة وبحق الملك الموكّل بها والملك الذي كربها وبحقّ الوصي الذي هو فيها صلِّ على محمّد وآل محمّد واجعل هذا الطين شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف.

فإن فعل ذلك كان حتماً شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف(١).

١٢٩ - روي أن رجلاً سأل الإمام الصادق عليه السلام فقال: إني سمعتك تقول: إنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة. وأنها لا تمرّ بداء إلاّ هضمته.

فقال عليه السلام: قد كان ذلك - أو قد قلت ذلك - فما بالك؟.

فقال: إني تناولتها فما انتفعت بها.

قال عليه السلام: أما انّ لها دعاءً فمن تناولها ولم يدع به واستعملها لم يكد ينتفع بها.

قال: فقال له: ما أقول إذا تناولتها؟ [ما يقول إذا تناولها]؟

قال عليه السلام: تقبلها [فقبلها] قبل كلّ شيء وضعها [وتضعها] على عينيك ولا تناول منها أكثر من حمصة فإنّ [فإنّه] من تناول منها أكثر من ذلك. فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا.

فإذا تناولت فقل: اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها وأسألك بحق [النبي] الملك الذي خزنها وأسألك بحق الوصي الذي حلّ

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٠.

فيها أن تصلي على محمّد وآل محمّد وأن تجعله شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف وحفظاً من كلّ سوء.

فإذا قلت ذلك فاشددها [فاستدرها] في شيء واقرء عليها ـ إنا أنزلنا في ليلة القدر ـ فإنّ الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الاستئذان عليها.

وقراءة ـ إنا أنزلناه ـ ختمها[1].

آثار وبركات السجود على تربة سيّد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه)

١٣٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: السجود على تربة أبي عبد الله الحسين عليه السلام يخرق الحجب السبع[2].

آثار وبركات السبحة ـ المسبّحة ـ من طير القبر الشريف

١٣١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: المسبّحة [السبحة] التي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح[3].

١٣٢ ـ (وفي رواية أخرى). وإذا قلبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة[4].

١٣٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من أدار الحجير [الحجر] من

(١) الدعوات ص ١٨٦ والمزار ص ١٤٧ ومصباح المتهجد ص ٧٣٤. (ولعلّ المراد ـ بالختم عليه ـ ما يتمّ به فائدته ويختمها) (نقلاً عن هامش أحد المصادر).

(٢) الدعوات ص ١٨٨ ومصباح المتهجد ص ٧٣٤ ومكارم الأخلاق ص ٦٨ (وفي مصباح المتهجد: يغرق وهو سهو مطبعي ـ ظاهراً).

(٣) المزار ص ١٥١ ومكارم الأخلاق ص ٣٠.

(٤) روضة الواعظين ص ٤١٢.

تربة الحسين عليه السلام فاستغفر به مرة واحدة كتب[1] الله له سبعين مرة وإن [أ]مسك السبحة في يده [بيده] ولم يسبح بها ففي كلّ حبة منها سبع مرات[2].

١٣٤ ـ (وجاء في حديث آخر)... ان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة تكتب له ذلك تسبيح[3].

نوادر آثار وبركات التربة المقدّسة

١٣٥ ـ روي: أن الحور العين إذا أبصرن واحداً [بواحد] من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر مّا. يستهدين منه التسبيح [السبح] والتربة [الترب] من قبر الحسين عليه السلام[4].

(١) في المزار: كتب له بالواحدة سبعون مرة.
(٢) مصباح المتهجد ص ٧٣٥ والمزار ص ١٥٠.
(٣) تهذيب الأحكام.
(٤) مكارم الأخلاق ص ٣٠ والمزار ص ١٥١.





العنوان الخامس

آثار وبركات كربلاء المقدّسة



١٤٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ... ﴿في البقعة المباركة﴾ ... والبقعة المباركة هي كربلاء[١].

١٤١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله اتّخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكة حرماً[٢].

١٤٢ ـ (قال الإمام الحسين عليه السلام في شأن كربلاء المقدّسة)... قد اختارها الله تعالى لي يوم دحى الأرض وجعلها معقلاً لشيعتنا ومحبّينا تقبل أعمالهم وصلواتهم ويجاب دعاؤهم وتسكن شيعتنا فتكون لهم أماناً في الدنيا وفي الآخرة[٣].

١٤٣ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله (عزّ وجلّ) اتّخذ بفضل قبر الحسين عليه السلام) كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً[٤].

١٤٤ ـ (جاء في حديث أن جبرئيل عليه السلام قال في شأن كربلاء)...

---

(١) المزار ص ١٥ وكامل الزيارات ص ٤٩.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٦٧.
(٣) اللهوف ص ٢٩.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٧.

هي أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمة. . .[1].

١٤٥ ـ (مرّ عيسى على نبينا وآله وعليه السّلام والحواريون على أرض كربلاء فبكى وبكوا. وشاهد فيها ظباءً ترعى فقال للحواريين). . . هذه الظباء تكلمني وتقول: إنها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك. وزعمت أنها آمنة في هذه الأرض[2].

١٤٦ ـ (وجاء في حديث أن عيسى على نبينا وآله وعليه السّلام مرّ بـ كربلاء فخاطبها وقال:) . . . إنك بقعة كثيرة الخير. فيك يدفن القمر الزاهر[3].

١٤٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن بقاع الأرض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء. فأوحى الله إليها: أن اسكني كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء فإنها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وأنها الربوة التي آوت إليها مريم والمسيح وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت من ولادتها.

(وقال عليه السلام): وإنها خير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه وآله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها حياة إلى ظهور قائمنا عليه السلام[4].

١٤٨ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقبر ابني بأرض يقال لها: كربلاء، هي البقعة التي كانت فيها قبة الإسلام التي

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٤.
(٢) كمال الدين ص ٥٣٤ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص ٤٧٩.
(٣) كامل الزيارات ص ٦٧.
(٤) مختصر بصائر الدرجات ص ١٨٦.

نجّا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان[1].

١٤٩ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) . . . وليصيرنّ الله كربلاء معقلاً ومقاماً تختلف فيها الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأنٌ عظيم وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربّه بدعوة لأعطاه بدعوته الواحدة مثل تلك الدنيا ألف مرة[2].

١٥٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن أرض الكعبة قالت: من مثلي وقد جعل[3] بيت الله على ظهري ويأتيني الناس من كلّ فج عميق وجعلت حرم الله وأمنه؟!.

فأوحى الله إليها: أن كفّي وقرّي فوعزتي وجلالي ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت [به] أرض كربلاء إلاّ بمنزلة إبرة غمست [غرست] في البحر فحملت من ماء البحر.

ولولا تربة كربلاء ما فضلتك [ما فضلت] ولولا ما تضمنته أرض كربلاء لما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به.

فقرّي واستقري وكوني دنياً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر على أرض [لأرض] كربلاء.

وإلاّ أسخط [سخت] بك فهويت [وهويت] في نار جهنم[4].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٩.
(٢) مختصر بصائر الدرجات ص ١٨٦.
(٣) في كامل الزيارات: قد بنى الله بيته وفي نسخة: قد بني بيت الله على.
(٤) الأصول الستة عشر ص ١٦ وكامل الزيارات ص ٢٦٧ مع اختلاف يسير.

١٥١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض.

فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت.

فما من ماء ولا أرض إلاّ عوقبت لتركها التواضع لله (عزّ وجلّ) حتى سلّط الله المشركين على الكعبة وأرسل إلى زمزم ماءً مالحاً حتى أفسد طعمه.

وإن أرض كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدّس الله تبارك وتعالى فبارك الله عليهما فقال لها: تكلمي بما فضّلك الله تعالى فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض.

قالت: أنا أرض الله المقدّسة المباركة. الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني. بل شكراً لله.

فأكرمها وزاد في تواضعها [وزادها لتواضعها] وشكرها الله بالحسين عليه السلام وأصحابه.

ثم قال الإمام الصادق عليه السلام: من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله تعالى[1].

١٥٢ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة[2] بأربعة وعشرين ألف عام.

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٧١.
(٢) في الأصول الستة عشر: أرض الكعبة.

وقدّسها وبارك عليها فمازالت قبل خلق [أن يخلق] الله الخلق مقدّسة مباركة ولاتزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل ومسكن يُسكن الله فيه أوليائه في الجنة[١].

١٥٣ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: خلق الله تعالى كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك عليها فمازالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة[٢] ولاتزال كذلك ويجعلها الله أفضل أرض في الجنة[٣].

١٥٤ ـ عن أبي الجارود قال: قال علي بن الحسين (صلّى الله عليهما) اتّخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق أرض الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وأنها إذا يدكّ الله [بدل الله الأرض ـ خ] الأرضين رفعها [الله ـ خ] كما هي برمتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روض [ضة ـ خ] من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلاّ النبيّون والمرسلون ـ أو قال أولوا العزم من الرسل ـ.

وإنها لتزهر من رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدريّ من [بين خ] الكواكب لأهل الأرض يغشي نورها نور أبصار أهل الأرض [الجنة ـ خ] جميعاً وهي تنادي: أنا أرض الله المقدّسة والطينة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة (صلوات الله تعالى عليه)[٤].

---

(١) الأصول الستة عشر ص ١٧ وكامل الزيارات ص ٢٦٨.
(٢) في روضة الواعظين: ...مقدسة في منازله ولا تزال... وجعلها... الأرض...
(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٠ وروضة الواعظين ص ٤١١ مع اختلاف يسير.
(٤) الأصول الستة عشر ص ١٧ (أثبتناه كما جاء في المصدر).

١٥٥ ـ عن أبي الجارود قال: قال الإمام السجّاد عليه السلام: اتّخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق أرض الكعبة ويتّخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام.

وانه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيّرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية. فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلاّ النبيّون والمرسلون ـ أو قال: أولوا العزم من الرسل ـ وأنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب * الدري بين الكواكب *[١] لأهل الأرض يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعاً[٢] وهي تنادي: أنا أرض الله المقدّسة الطيّبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة[٣].

آثار وبركات البيتوتة في أرض كربلاء المقدّسة

١٥٦ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: من بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتى يعيّد وينصرف. وقّاه الله شرّ سنته[٤].

١٥٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء يقرأ ألف مرة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ ويستغفر الله ألف مرة ويحمد الله ألف مرة.

---

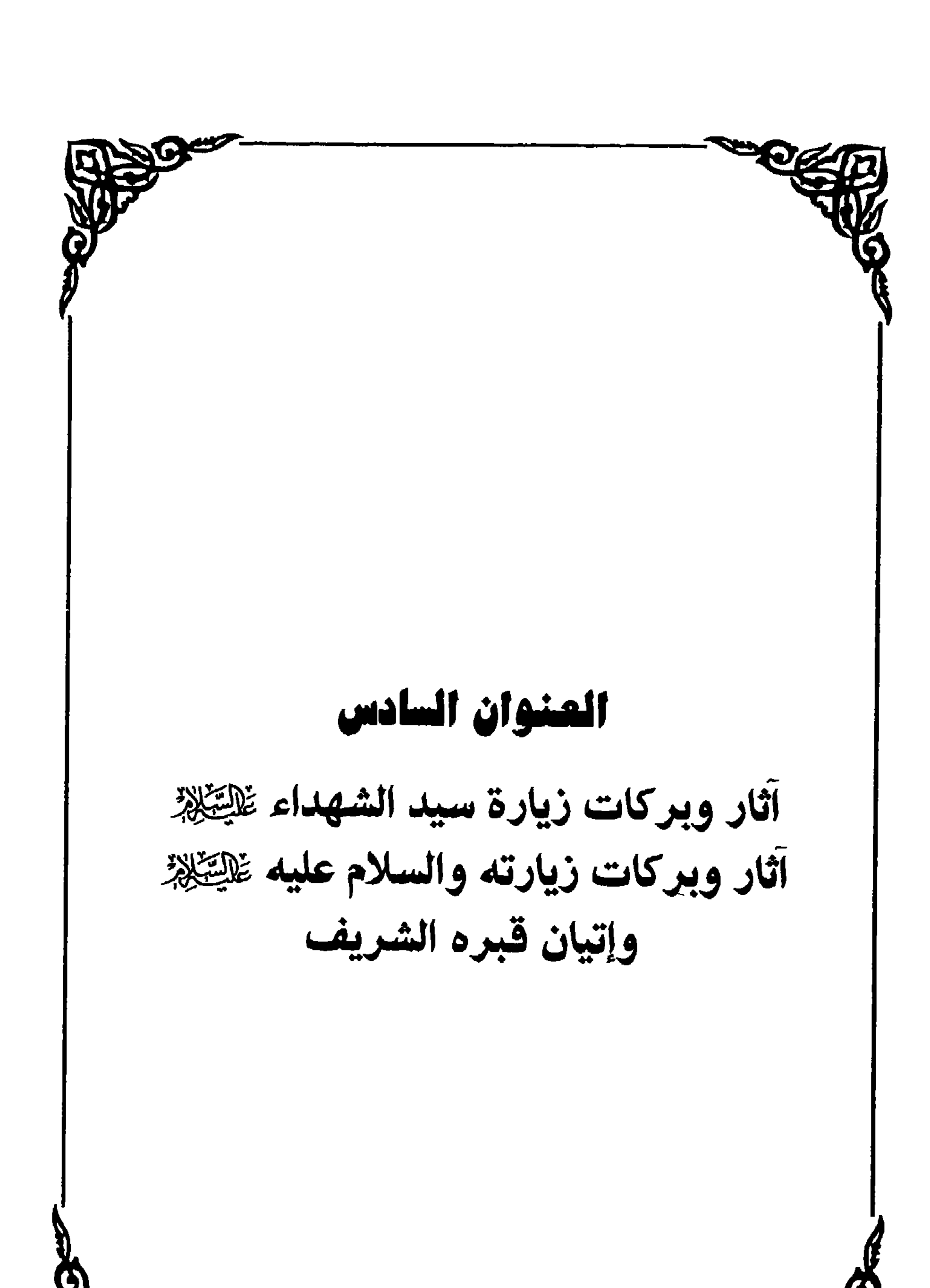
(١) ما بين النجمتين لم يذكر في المزار.
(٢) في المزار بدون كلمة: جميعاً.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٤٨ والمزار ص ٢٣.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٩.

ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ألف مرة ـ آية الكرسي ـ.

وكّل الله به ملكين يحفظانه من كلّ سوء ومن [شر] كلّ شيطان وسلطان ويكتبان له حسناته ولا يكتب عليه سيئة ويستغفران له ماداما معه[1].

(١) إقبال الأعمال ج٣ ص ٣٣٨.





العنوان السادس

آثار وبركات زيارة سيد الشهداء عليه السلام
آثار وبركات زيارته والسلام عليه عليه السلام وإتيان قبره الشريف



الأمان من الحرق والغرق والهدم وأكل السبع

١٦٠ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام [١] فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع[٢].

الأمان من الفقر

١٦١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام ثلاث مرّات في كلّ سنة أمِن من الفقر[٣].

الأمن ـ الكون في أمن الله (عزّ وجلّ) وحفظه

١٦٢ ـ (أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فاطمة الزهراء عليها السلام مقتل الحسين عليه السلام بكربلاء وما يصيبه يوم عاشوراء. فبكت فاطمة الزهراء عليها السلام لما يفعل بولدها الحسين عليه السلام فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في الأمالي والمناقب: بزيارة الحسين عليه السلام.
(٢) الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص ١٢٣ والمناقب ج٤ ص ١٢٨ وروضة الواعظين ص ١٩٤.
(٣) المزار ص ٢٢٦.

حينئذٍ) . . . يا فاطمة. . . أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لإبنك ويأسف عليه كلّ شيء أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله ويكون من أتاه بمنزلة من حجّ إلى بيت الله الحرام واعتمر. ولم يخلو من الرحمة طرفة عين. وإذا مات مات شهيداً وإن بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا.

فقالت عليها السلام : يا أبةُ سلّمتُ ورضيتُ وتوكّلت على الله.

فمسح صلى الله عليه وآله على قلبها ومسح على عينيها [جنبها]. . .[1].

الإيمان ـ زيادة الإيمان

١٦٣ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فيعرض حبّنا على قلبه فإن قبله فهو مؤمن. ومن كان لنا محبّاً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان للحسين عليه السلام زواراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت وكان من أهل الجنة ومن لم يكن للحسين عليه السلام زواراً كان ناقص الإيمان[2].

١٦٤ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام ـ من شيعتنا ـ كان منتقص الإيمان. منتقص الدين[3].

١٦٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : من لم يأت قبر الحسين (صلوات

---

(١) تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ ص ١٧٢.
(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣.
(٣) المزار ص ٥٦.

الله عليه) ـ حتى يموت ـ كان منتقص الدين. منتقص الإيمان وإذا [أ]دخل الجنة[1] كان دون المؤمنين فيها[2].

١٦٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام ـ وهو يزعم أنه لنا شيعة ـ حتى يموت. فليس هو لنا بشيعة وإن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة[3].

البركة في الأهل والنفس والمال والمعيشة ـ قضاء الحوائج والطلبات

١٦٧ ـ (إن رجلاً من أقصى اليمن كان يأتي كربلاء فقال له الإمام الصادق عليه السلام): فبما جئت ههنا؟

قال: جئت زائراً للحسين عليه السلام.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجئت من غير حاجة إلاّ [لـ]الزيارة؟

قال: جئت من غير حاجة [ليس] إلاّ أن أصلي عنده وأزوره [فأسلّم] وأسلّم عليه وأرجع إلى أهلي.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وما ترون في [من] زيارته؟

قال: نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أفلا أزيدك من فضله فضلاً يا أخا اليمن؟

قال: زدني يابن رسول الله.

---

(١) في كامل الزيارات: وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة.
(٢) المزار ص ٥٧ وكامل الزيارات ص ١٩٣.
(٣) كامل الزيارات ص ١٩٣.

فقال عليه السلام: إن زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام تعدل حجة مقبولة [متقبلة] زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله...[١].

البلاء ـ دفع البلاء عن الزائر ـ قضاء حوائج الزائر

١٦٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لله (عزّ وجلّ) ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا همّ الرجل بزيارته[٢] أعطاهم ذنوبه فإذا خطا خطوة[٣] محوها. ثم إذا خطا خطوة ضاعفوا له حسناته. فماتزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة. ثم اكتنفوه فقدّسوه وينادون ملائكة السماء أن: قدّسوا زوّار قبر حبيب حبيب الله[٤].

فإذا اغتسلوا ناداهم محمّد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة.

ثم ناداهم أمير المؤمنين علي عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم[٥] ودفع[٦] البلاء عنكم في الدنيا والآخرة.

ثم إكتنفوهم عن أيمانهم وشمائلهم. حتى ينصرفوا إلى أهاليهم[٧].

---

(١) ثواب الأعمال ص ١١٩ وكامل الزيارات ص ١٦٣.

(٢) في ثواب الأعمال وجامع الأخبار وكامل الزيارات ص ١٣٣: فإذا همّ بزيارته الرجل...

(٣) في نسخة: فإذا خطا محوها ثم إذا خطا ضاعفوا.

(٤) في ثواب الأعمال: حبيب حبيبي الله وفي جامع الأخبار: حبيب حبيبنا.

(٥) في ثواب الأعمال: أنا ضامن لحوائجكم.

(٦) في نسخة: ورفع البلاء عنكم... ثم التقاهم النبي صلى الله عليه وآله عن أيمانهم وعن شمائلهم...

(٧) ثواب الأعمال ص ١١٧ وجامع الأخبار ص ٨١ وكامل الزيارات ص ١٣٣ و١٥٢.

الحاجة ـ حوائج الزائر مقضية ومراده حاصل ـ إن شاء الله تعالى

١٦٩ ـ عن محمد بن عبد الله قال: سألت محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: يغفر الله له ذنوبه ويقضي له حوائجه.

ثم قال: يقضي له ألف حاجة. ستمائة للآخرة وأربعمائة للدنيا(١).

١٧٠ ـ عن أبي الصباح الكناني قال: قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ إلى جانبكم لقبراً ما أتاه مكروب إلى نفّس الله كربته وقضى حاجته ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ(٢).

١٧١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته وقضى حاجته(٣).

١٧٢ ـ عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ إلى جانبكم لقبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته وقضى حاجته ـ يعني قبر الحسين بن علي عليه السلام(٤).

١٧٣ ـ (وقال الإمام الصادق عليه السلام في شأن قبر سيد الشهداء عليه السلام): ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلاّ فرّج الله عنه(٥).

---

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٧١.
(٢) المزار ص ٣٥.
(٣) كامل الزيارات ص ١٦٧.
(٤) المزار ص ٣٥.
(٥) المزار ص ٣٤.

١٧٤ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: ما أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام مكروب قطّ إلاّ فرّج الله تعالى كربته وقضى حاجته[1].

١٧٥ ـ (كانت العرب تقول: إنّ المرأة العقيمة. لا تلد إلاّ أن تخطىء [تحضر] قبر رجل كريم) فلما بلغ أهل البلدان ما كان من أمر أبي عبد الله الحسين عليه السلام . . . . قيل للناس: إن الحسين عليه السلام قد وقع [قتل] فأتته [فزارته] مائة ألف إمرأة لا تلد فولدن كلهن[2].

الحفظ ـ انّ الله تعالى يحفظ الزائر في نفسه وماله وأهله

١٧٦ ـ (سئل الإمام الباقر عليه السلام عن زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟)

فقال عليه السلام: من أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع[3].

١٧٧ ـ و(في رواية أخرى) . . . لم يزل محفوظاً حتى يرجع إلى أهله[4].

١٧٨ ـ (قيل للإمام الصادق عليه السلام): ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام؟

فقال عليه السلام: إنّ أدنى ما يكون له: أن يحفظه الله [ان الله يحفظه] في نفسه وأهله وماله. حتى يرجع [يردّه] إلى أهله.

---

(١) جامع الأخبار ص ٧٨.
(٢) الأصول الستة عشر ص ١٢٣.
(٣) كامل الزيارات ص ١٦٠.
(٤) كامل الزيارات ص ١٩٢.

فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له [الحافظ له][1].

الحفظ من كل آفة

الحفظ ـ ان الزائر يحفظه ملك كريم

١٧٩ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً. وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات.

. . . من أتاه تشوقاً. . . لم يزل محفوظاً سنته من كل آفة. أهونها الشيطان. ووكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه.

فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له. ويشيّعونه إلى قبره بالإستغفار له.

ويفسح له في قبره مدّ بصره. ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروّعانه ويفتح له باب إلى الجنة ويعطى كتابه بيمينه . . .[2].

خلق الملائكة ـ ان الله تعالى يخلق من عرق الزوار ملائكة

١٨٠ ـ روي: أنّ الله تعالى يخلق من عرق زوّار [قبر] الحسين عليه السلام ـ من كل عرقة ـ سبعين ألف ملك.

---

(١) ثواب الأعمال ص ١١٦ وكامل الزيارات ص ١٣٣ و١٨٣ وفي نسخة منه: ان الله يحوطه في نفسه وماله حتى يردّه إلى أهله. فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له.

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٣.

يسبّحون الله ويهلّلونه ويستغفرون له ولزوّار الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة[1].

الخيــر

١٨١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته.

ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين عليه السلام وبغض زيارته[2].

١٨٢ ـ (سئل الإمام الصادق عليه السلام عن زيارة سيّد الشهداء عليه السلام؟) فقال: فيه فضل وخير كثير[3].

١٨٣ ـ (وقال عليه السلام في رواية أخرى): . . . لو يعلمون ما في زيارته من الخير ـ ويعلم ذلك الناس ـ لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا أموالهم في إتيانه[4].

١٨٤ ـ (قال رجل للإمام الصادق عليه السلام): ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟

فقال عليه السلام: جيئوه ولا تجفوه. فإنّه سيد شباب أهل الجنة وسبط رسول الله صلى الله عليه وآله وابن علي وفاطمة عليهما السلام.

---

(١) جامع الأخبار ص ٨١.
(٢) كامل الزيارات ص ١٤٢.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٢.
(٤) كامل الزيارات ص ٨٧.

ولمن جاءه من الخير هكذا وهكذا وهكذا[1].

١٨٥ ـ (سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن فضل زيارة قبر سيّد الشهداء (عليه السلام)؟

فقال (عليه السلام):) تعدل حجة وعمرة ومن الخير كذا وكذا[2].

١٨٦ ـ (وفي رواية أخرى): ...ومن الخير هكذا ومن الخير هكذا[3].

(وفي رواية أخرى): ومن الخير هكذا وهكذا ـ وأومىء (عليه السلام) بيده ـ[4].

١٨٧ ـ عن أبي خديجة عن رجل سأل أبا جعفر (عليه السلام) عن زيارة قبر الحسين (عليه السلام)؟

فقال (عليه السلام): إنه تعدل حجة وعمرة.

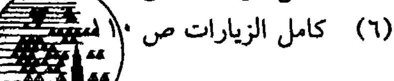
وقال بيده هكذا من الخير ـ يقول بجميع يديه ـ هكذا[5].

١٨٨ ـ (وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق (عليه السلام)): تعدل عمرة وحجة مبرورة ومن الخير. كذا وكذا ـ ثلاث مرّات ـ بيده[6].

١٨٩ ـ (سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن زيارة أبي عبد الله

---

(١) فضل زيارة الحسين (عليه السلام) ص ٥٢.
(٢) كامل الزيارات ص ١١٠ وص ١٥٨ وثواب الأعمال ص ١٢٢.
(٣) الأصول الستة عشر ص ١٠٩.
(٤) كامل الزيارت ص ١٥٨.
(٥) كامل الزيارات ص ١٥٨
(٦) كامل الزيارات ص ١٠



الحسين عليه السلام فقيل له: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟)

فقال عليه السلام: زوروه ـ صلى الله عليه ـ في كل وقت وفي كل حين. فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع. فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير ومن قلّل. قُلّل له.

وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشريفة فإنّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفة. وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته[1].

١٩٠ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن زيارة سيّد الشهداء عليه السلام): . . . لا تزهدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى[2].

١٩١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة[3].

١٩٢ ـ (قال الإمام الباقر عليه السلام لرجل): أ[فـ]تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة؟

قال: لا.

قال عليه السلام: ففي كل شهر؟

قال: لا.

قال عليه السلام: ففي كل سنة؟

---

(١) إقبال الأعمال ج١ ص ٤٥.
(٢) كامل الزيارات ص ٨٧.
(٣) كامل الزيارات ص ١٥١.

قال لا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير[1].

الدعاء ـ دعاء الزائر مستجاب وحوائجه مقضية ـ ان شاء الله تعالى ـ

١٩٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ـ لله وفي والله ـ أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر ولم يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ أعطاه[2].

١٩٤ ـ عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني ـ والله ـ بالملائكة[3] قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام.

قال: قلت: فيتراؤن لهم؟

قال عليه السلام: هيهات. هيهات لزماء ـ والله المؤمنين حتى انهم يمسحون وجوههم بأيديهم.

قال عليه السلام: ويُنزّل الله على زوّار الحسين عليه السلام غدوةً وعشيةً من طعام الجنة[4] ـ وخدامهم الملائكة ـ.

---

(١) كامل الزيارات ص ٣١ و٢٩٢.

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٦.

(٣) في كامل الزيارات: (ـ كأني بالملائكة ـ والله ـ . . . له . . . قد لزموا ـ والله ـ المؤمنين . . . إلا أعطاها إياه).

(٤) ونزول طعام الجنة على الزائر يكون في الدنيا أيضاً. والشاهد على ذلك هذا الحديث الشريف: قال الإمام أبو الحسن الأول عليه السلام: قيلوا فإنّ الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه. وفي ثواب الأعمال ومصدر آخر: يطعم الصائم في منامه ويسقيه. (والقيلولة: عبارة عن النوم في منتصف النهار).

لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ أعطاه إياها[1].

١٩٥ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) من زار قبر الحسين عليه السلام ـ وهو مغموم ـ أذهب الله غمّه.

ومن زاره وهو فقير أذهب الله فقره.

ومن كانت به عاهة فدعا الله أن يذهبها عنه أذهبها عنه واستجيبت دعوته وفرّج همّه وغمّه[2].

١٩٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ ولايتنا ولاية الله (عزّ وجلّ) التي لم يبعث نبي قطّ إلاّ بها.

إنّ الله عزّ اسمه عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة.

وإنّ إلى جانبهم لقبراً[3] ما لقاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته وأجاب دعوته وقلبه إلى أهله مسروراً[4].

١٩٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ووصلنا. وحرمت غيبته وحرّم لحمه على النار. وأعطاه الله بكل درهم أنفقه عشرة ألف مدينة في كتاب محفوظ. وكان الله من وراء حوائجه. وحفظ في كل ما خلّف. ولم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٤ وكامل الزيارات ص ١٣٥.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٦٤.

(٣) أي: مضجع سيد الشهداء عليه السلام وتربته الشريفة المقدسة.

(٤) الأمالي للشيخ المفيد ص ٩٢ وص ١٤٢.

وأجابه فيه. اما أن يعجله واما أن يؤخره له[1].

١٩٨ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام: من صلّى عند قبر الحسين عليه السلام) ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه إياه[2].

١٩٩ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام ـ صاحب كربلاء ـ قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً. فآلى الله عزّ وجلّ[3] على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعا عنده وتقرب بالحسين عليه السلام إلى الله (عزّ وجلّ إلاّ نفّس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنبه ومدّ في عمره وبسط في رزقه ـ فاعتبروا يا أولي الأبصار ـ[4].

٢٠٠ ـ (من جملة ما قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله في حديث قُدسيّ حول شأن من زار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام)... ولكلّ من أتى قبره من الخلق من الكرامة لأنّ زوّاره زوّارك وزوّارك زوّاري وعليّ كرامة زوّاري [زائري].

وأنا أعطيه ما سأل وأجزيه جزاءً يغبطه ـ من نظر إلى عظمتي ـ إيّاه وما أعددت له من كرامتي...[5].

٢٠١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة [لـ] ذنوبه.

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٧.
(٢) كامل الزيارات ص ١٢٣ و١٢٩.
(٣) في نسخة: وحقّ على الله عز وجل أن... من به عاهة.. ذنوبه.
(٤) كامل الزيارات ص ١٦٨.
(٥) كامل الزيارات ص ٣٣٤.

ثم لم يزل[1] يقدّس بكل خطوة حتى يأتيه.

فإذا آتاه ناجاه [ناداه] الله تعالى فقال: [يا] عبدي [أ]سلني أعطك. أدعني أجبك. أطلب مني أعطك. [أ]سألني حاجة[2] أقضيها لك.

قال أبو عبد الله عليه السلام: وحقّ على الله أن يعطي ما بذل[3].

دعاء المعصومين عليهم السلام في حق الزائر وإستغفارهم له وترحّمهم عليه

٢٠٢ ـ عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا معاوية لا تدع زيارة[4] قبر الحسين عليه السلام لخوف. فإنّ من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده.

أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيما يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام... اما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يتبع به؟..[5].

٢٠٣ ـ عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك. فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟

فقال عليه السلام: ورضا الله خير له ودعاء محمّد صلى الله عليه وآله ودعا أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام خير له[6].

---

(١) في المزار: لا يزال.. اقضها لك.

(٢) في ثواب الأعمال: حاجتك.

(٣) ثواب الأعمال ص ١١٧ وجامع الأخبار ص ٢٥ وص ٨١ والمزار ص ٥٨ وكامل الزيارات ص ١٣٢.

(٤) في كامل الزيارات ص ١١٧: زيارة الحسين عليه السلام... من تركه رأى...

(٥) كامل الزيارات ص ١١٦ وص ١١٧ وص ١٢٦.

(٦) كامل الزيارات ص ١٢٨.

٢٠٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم[(١)].

٢٠٥ ـ (وفي رواية أخرى)... وإنها عليها السلام لتنظر إلى من حضر منكم. فتسأل الله لهم من كل خير...[(٢)].

٢٠٦ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن من زار قبر سيد الشهداء صلوات الله تعالى عليه))... ما من صباح إلاّ وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا طالب الخير اقبل إلى خالصة الله. ترحل بالكرامة وتأمن الندامة.

يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلاّ الثقلين ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظة إلاّ عطف عليه عند رقاد العبد حتى يسبح الله عنده ويسأل الله الرضا عنه.

ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلاّ أجاب بالتقديس لله تعالى.

فتشتد أصوات الملائكة. فيجيبهم أهل السماء السابعة فيسمع أصواتهم النبيّيون [فيسمع الله أصواتهم النبيّين] فيترحمون ويصلون على الحسين عليه السلام ويدعون[(٣)] لمن زاره[(٤)].

٢٠٧ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): إن الحسين عليه السلام... لينظر

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٨.
(٢) كامل الزيارات ص ٨٧.
(٣) في نسخة: يدعون لمن أتاه.
(٤) كامل الزيارات ص ١٢٥.

إلى زواره. . . وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له. . .[1].

٢٠٨ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): إنّ الحسين عليه السلام. . . عند ربه. . . ينظر إلى زواره. . . وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آبائه عليهم السلام أن يستغفروا له.

ويقول عليه السلام: لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من جزعه. . .[2].

٢٠٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الحسين عليه السلام حيّ عند ربّه يُرزق. . . وإنّه لينظر إلى زوّاره. . . وانه ليرى من يبكيه.

فيستغفر له رحمةً له ويسأل أباه عليه السلام الإستغفار له.

ويقول عليه السلام: لو تعلم أيها الباكي ما أعدّ لك. لفرحت أكثر مما جزعت [حزنت].

فيستغفر له كل من سمع بكائه من الملائكة في السماء وفي الحاير[3].

٢١٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: لو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح[4] وإلى أمير المؤمنين عليه السلام وإلى فاطمة عليها السلام والأئمة عليهم السلام والشهداء منا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له. وماله في ذلك من الثواب في العاجل والآجل

---

(١) كامل الزيارات ص ١٠٣.
(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٥٥.
(٣) كامل الزيارات ص ٣٢٩.
(٤) في نسخة: الفرج. . . المذخور. . . أن يكون ما ثمّ داره.

والمذخور له عند الله. لأحبّ أن تكون. ثمّ. داره ما بقي.

وإنّ زائره ليخرج من رحله فما يقع فيئه[1] على شيء إلاّ دعا له.

فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب وما تبقى الشمس عليه من ذنوبه شيئاً.

فينصرف وما عليه من ذنب. وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط في دمه في سبيل الله.

ويوكّل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة[2] أو يمضي ثلاث سنين أو يموت[3].

الرحمة ـ الخوض في رحمة الله (عزّ وجلّ) ـ الزائر تغشاه الرحمة

٢١١ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا مستكبر يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة.

وإن كان شقياً كتب سعيداً. ولم يزل يخوض في رحمة الله (عزّ وجلّ)[4].

٢١٢ ـ عن عبد الله بن مسكان قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد آتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن أتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل.

---

(١) في نسخة: يقع فيه.
(٢) أي: إلى الزيارة الأخرى.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٧ والدروع الواقية ص ٧٤.
(٤) كامل الزيارات ص ١٤٥ و١٦٤.

قال عليه السلام: حدثني أبي عن جدي عليه السلام: إنه كان يقول: من زاره - يريد به وجه الله - أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه.

وشيّعته الملائكة في مسيره. فرفرفت على رأسه. قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله. وسألت الملائكة المغفرة له من ربه. وغشيته الرحمة من أعنان السماء.

ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت.

وحفظ في أهله[1].

الرزق - زيادته - سعته - جلبه - بسطه

٢١٣ - قال الإمام الباقر عليه السلام: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ أتيانه يزيد في الرزق ويُمدّ في العمر ويُدفع مدافع السوء.

وإتيانه مفترض [مفروض] على كل مؤمن يُقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله[2].

٢١٤ - قال الإمام الصادق عليه السلام زوروا الحسين عليه السلام - ولو كل سنة - فإنّ كل من أتاه - عارفاً بحقه غير جاحد - لم يكن له عوض غير الجنة. ورزق رزقاً واسعاً. وآتاه الله من قبله بفرج [بفرح] عاجل[3].

٢١٥ - عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول عليه السلام: من أتى عليه

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥٤.
(٢) كامل الزيارات ص ١٥١.
(٣) كامل الزيارات ص ٨٦ و١٥١.

حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولاً.

لو قلت إنّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً وذلك لأنكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام.

فلا تدعوا زيارته. يمدّ الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم.

وإذا تركتم زيارته نقّص الله من أعماركم وأرزاقكم.

فتنافسوا في زيارته ولا تدعو ذلك. فإنّ الحسين عليه السلام شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وعند أمير المؤمنين عليهم السلام [1].

٢١٦ ـ (قال عليه السلام): من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام [أ]نقص الله من عمره حولاً.

ولو قلت: إن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً. وذلك [لـ]أنكم تتركون زيارته. فلا تدعوها. يمدّ الله في أعماركم ويزد في أرزاقكم.

وإذا تركتم زيارته نقّص الله من أعماركم وأرزاقكم.

فتنافسوا في زيارته. فلا تدعوا ذلك فإنّ الحسين عليه السلام شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسول وعند علي وفاطمة عليهم السلام [2].

٢١٧ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن زيارة سيد الشهداء عليه السلام): . . . ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفاه[3]

(١) كامل الزيارات ص ١٥١.
(٢) المزار ص ٣٢.
(٣) في كامل الزيارات: كفي.

ما أهمه[1] من أمر دنياه.

وإنه[2] ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق[3]. ويغفر له ذنوب خمسين سنة.

ويرجع إلى أهله وما عليه ذنب ولا خطيئة إلاّ وقد محيت من صحيفته.

فإن هلك في سفره[4] نزلت الملائكة فغسّلته.

وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر.

وإن سلم. فتح الباب الذي ينزل منه رزقه فيجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم. وذخر ذلك له.

فإذا حشر قيل له: لك بكل درهم عشرة آلاف درهم. وإنّ الله نظر لك وذخرها لك عنده[5].

٢١٨ ـ قال الخثعمي: قال أبو عبد الله عليه السلام لي: لا تدع زيارة الحسين عليه السلام ومر أصحابك بذلك. يمدّ الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ويحيك الله سعيداً. ولا تموت الاّ سعيداً [شهيداً]. ويكتبك سعيداً[6].

---

(١) في روضة الواعظين: ما همه.
(٢) في روضة الواعظين: فإنه يجلب.
(٣) في روضة الواعظين: ينفق.
(٤) في روضة الواعظين: سفرته.
(٥) كامل الزيارات ص ١٢٧ وص ٣٣٧ وروضة الواعظين ص ١٩٤ مع اختلاف يسير.
(٦) كامل الزيارات ص ١٥٢.

السـرور

٢١٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: قال الحسين عليه السلام: انا قتيل العبرة قتلت مكروباً وحقيق عليّ ان لا يأتيني مكروب قط إلاّ ردّه الله واقلبه إلى أهله مسروراً[١].

٢٢٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام إنّ الحسين عليه السلام قتل مكروباً وحقيق على الله ان لا يأتيه إلاّ رده الله مسروراً[٢].

السعادة

٢٢١ ـ قال عبد الله بن حماد البصري: قال أبو عبد الله عليه السلام لي: إنّ عندكم ـ أو قال: إنّ في قربكم ـ لفضيلة ما أوتى أحد مثلها.

وما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها. ولا تحافظون عليها ولا على القيام بها.

وإنّ لها لأهلاً خاصة. قد سمّوا لها وأعطوها بلا حول منهم ولا قوة إلاّ ما كان من صنع الله لهم وسعادة حباهم الله بها ورحمةً ورأفة وتقدم.

قلت: جعلت فداك وما هذا الذي وصفت [لنا] ولم تسمّه؟ قال عليه السلام: زيارة جدي الحسين عليه السلام. فإنّه غريب بأرض غربة. يبكيه من زاره ويحزن له من لم يزره ويحترق له من لم يشهده ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه ـ عند رجله ـ في أرض فلاة. لا حميم قربه ولا قريب.

ثم منع الحق وتوازر عليه أهل الردة حتى قتلوه وضيّعوه وعرّضوه

(١) كامل الزيارات ص ١٠٩.
(٢) كامل الزيارات ص ١٦٧.

للسباع ومنعوه شرب ماء الفرات ـ الذي يشربه الكلاب ـ.

وضيّعوا حق رسول الله ﷺ ووصيته به وبأهل بيته.

فأمسى محفواً في حفرته. صريعاً بين قرابته وشيعته بين أطباق التراب.

قد أوحش قربه في الوحدة والبعد عن جده ﷺ. والمنزل الذي لا يأتيه إلاّ من أمتحن الله قلبه للإيمان وعرّفه حقنا...

وقال عليه السلام لي: هل تدري ما فضل من أتاه وما له عندنا من جزيل الخير؟

فقلت: لا.

فقال عليه السلام: إنه لم يخل مكانه منذ قتل عليه السلام من مصل يصلي عليه من الملائكة أو من الجن أو من الأنس أو من الوحوش.

وما من شيء إلاّ وهو يغبط زائره ويتمسّح به ويرجو ـ في النظر إليه ـ الخير. لنظره إلى قبره عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: بلغني أنّ قوماً يأتونه من نواحي الكوفة وناساً [أناساً] من غيرهم ـ ونساءً يندبّنه ـ وذلك في النصف من شعبان ـ فمن بين قارىء يقرأ وقاصٌ يقصّ ونادبٍ يندب وقائلٍ يقول المراثي.

فقلت: نعم ـ جعلت فداك ـ قد شهدت بعض ما تصف.

فقال عليه السلام الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا. وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا وغيرهم يهذونهم [يهددونهم][1] ويقبحونهم ما يصنعون[2] (كامل الزيارات: ص ٣٢٥).

---

(١) (وفي بعض النسخ: يهذرون ـ يهدرونهم ـ يهزؤون بهم...).

(٢) ويُحتمل: (ويقبحونهم وما يصنعون) أو (ويقبّحون ما يصنعون).

الشـــفاء

٢٢٢ ـ (قال عليه السلام): بظهر الكوفة[١] قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلاّ شفاه الله تعالى[٢].

الطهارة من الدنس

٢٢٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام [محتسباً] لا أشراً ولا بطراً ولا رياءاً ولا سمعة، محّصت ذنوبه كما يمحّص الثوب في الماء [بالماء] فلا يبقى عليه دنس. .[٣].

الطيب ـ النداء للزائر بأنه طاب

٢٢٤ ـ عن عبد الله النجار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تزورون الحسين عليه السلام؟

قلت: نعم.

قال عليه السلام: وتركبون السفن؟

قلت: نعم.

قال عليه السلام: أما علمت أنها إذا انكفت بكم نودي بكم [نوديتم]: ألا طبتم وطابت لكم الجنة[٤].

---

(١) (ويمكن أن يكون المراد منه مشهد أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليه) في النجف الأشرف).

(٢) مكارم الأخلاق ص ٢٣٤.

(٣) جامع الأخبار ص ٧٨ والمزار ص ٣٦ وكامل الزيارات ص ١٤٤.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٥٨ وكامل الزيارة ص ١٣٥.

٢٢٥ ـ و(في رواية أخرى): نادى مناد من السماء: طبتم وطابت لكم الجنة[١].

العمر ـ زيادة العمر

٢٢٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ أيام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم ولا تعدّ من آجالهم[٢].

٢٢٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام إن أيام زائر الحسين عليه السلام لا تعد من آجالهم[٣].

٢٢٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة[٤].

٢٢٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعدّ أيام زائريه ـ جائياً وراجعاً ـ من عمره[٥].

٢٣٠ ـ روي أن الله سبحانه وتعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله بأربع خصال:

جعل الشفاء في تربته وإجابة الدعاء تحت قبته والأئمة من ذريته وأن لا يعدّ أيام زائريه من أعمارهم[٦].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٥.
(٢) كامل الزيارات ص ١٣٦.
(٣) المزار ص ٣٢.
(٤) كامل الزيارات ص ١٥١.
(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣١٧.
(٦) عدة الداعي ص ٥٧.

الغنيمة

٢٣١ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام لجابر الجعفي في حديث حول شأن زائر قبر سيّد الشهداء عليه السلام): . . . فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد ـ لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام ـ وهو يقول: طوبى لك أيها العبد. قد غنمت وسلمت. قد غفر لك ما سلف. فاستأنف العمل(١).

الغيث ـ نزول الغيث ببركة الزوار

٢٣٢ ـ (ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً مقتل الحسين عليه السلام في كربلاء وما يصيبه يوم عاشوراء). . . فقال صلى الله عليه وآله: . . . ويأتيه قوم من محبّينا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقّنا [لحقّنا] منهم وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم.

أولئك مصابيح في ظلمات الجور. . . وهم قوام الأرض وبهم ينزل الغيث. . .(٢).

الغيظ على أعداء أهل البيت عليهم السلام

٢٣٣ ـ عن معاوية بن وهب قال: استأذنت(٣) على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي: ادخل. فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥٣.

(٢) تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ ص ١٧٢.

(٣) في ثواب الأعمال: قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه ويقول: يا من. . . .

فجلست حتى قضى صلاته. فسمعته يناجي ربه ويقول[١]: يا من خصنّا بالكرامة ووعدنا الشفاعة * * وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الأنبياء وختم بنا الأمم السالفة * *[٢] وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا. أغفر لي ولأخواني وزوار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذين انفقوا أموالهم واشخصوا أبدانهم رغبة في برنّا ورجاءاً لما عندك في صلتنا وسروراً أدخلوه على نبيك محمّد (صلواتك عليه وآله) وإجابة منهم لأمرنا وغيظاً أدخلوه على عدونا.

أرادوا بذلك رضاك. فكافئهم عنا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار وأخلف على أهليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف. وأصحبهم. وأكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك أو شديد[٣] وشر شياطين الأنس والجن.

وأعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا به[٤] على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللهم انّ أعدائنا عابوا عليهم خروجهم[٥] فلم ينههم ذلك عن النهوض[٦] والشخوص إلينا. خلافاً منهم[٧] على من خالفنا.

---

(١) في كامل الزيارات: وهو يقول: اللهم يا من....
(٢) ما بين النجمتين لم يذكر في الكافي وكامل الزيارات.
(٣) في كامل الزيارات: وشديد.
(٤) في ثواب الأعمال: بدون كلمة: به.
(٥) في كامل الزيارات: بخروجهم.
(٦) في الكافي ج٤ وكامل الزيارات: بدون كلمة: النهوض.
(٧) في ثواب الأعمال: خلافاً عليهم. فارحم تلك الوجوه التي غيرتها.

فارحم تلك الوجوه التي قد غيّرتها[1] الشمس.

وأرحم تلك الخدود التي تتقلّب[2] على قبر [حفرة] ـ [حضرة] أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا.

وأرحم تلك القلوب التي جزعت وإحترقت لنا. وارحم تلك[3] الصرخة التي كانت لنا.

اللهم إني استودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان. حتى نوافيهم[4] على الحوض يوم العطش الأكبر[5].

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد[6].

فلما انصرف قلت له: جعلت فداك: لو أنّ هذا الذي سمعته[7] منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً[8] والله لقد تمنيت أني كنت زرته ولم أحج؟!

---

(١) في ثواب الأعمال وكامل الزيارات: بدون كلمة: قد.
(٢) في الكافي ج٤ وفي ثواب الأعمال: تقلبت.
(٣) في الكافي ج٤: وارحم الصرخة..
(٤) في ثواب الأعمال: حتى ترويهم من الحوض. وفي كامل الزيارات: حتى توفيهم على الحوض.
(٥) في الكافي ج٤ وثواب الأعمال: بدون كلمة: الأكبر.
(٦) في الكافي ج٤: فمازال وهو ساجد يدعو بهذا الدعاء. وفي كامل الزيارات: فمازال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء.
(٧) في الكافي ج٤ وكامل الزيارات: سمعت منك.
(٨) في الكافي ج٤: بدون كلمة: أبداً.

فقال عليه السلام لي: ما أقربك منه[1] فما الذي يمنعك عن زيارته[2] يا معاوية ولِمَ تدع ذلك؟

قلت: جعلت فداك لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله.

فقال عليه السلام: يا معاوية ومن يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض[3] لا تدعه لخوف من أحد. فمن تركه لخوف رأى من لحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده.

أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله؟

أما تحب أن تكون غداً فيمن تصافحه الملائكة؟

أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به؟

أما تحب أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

---

(١) في نسخة: ما أقربه منك.

(٢) في الكافي ج٤: ما يمنعك من إتيانه. ثم قال. وفي كامل الزيارات: فما الذي يمنعك من زيارته ثم قال:.

(٣) في الكافي ج٤ وكامل الزيارات: يتم الحديث ههنا من دون ذكر التتمة التي ذكرت في ثواب الأعمال.

(٤) ثواب الأعمال ص ١٢٠ والكافي ج٤ ص ٥٨٢ وكامل الزيارات ص ١١٦.

(فيستفاد من هذا الحديث الشريف ـ فيما يتعلق بـآثار وبركات زيارة سيّد الشهداء عليه السلام ـ أمور، نذكر بعضها ههنا:

١ ـ زيارته (صلوات الله تعالى عليه) من مصاديق برّهم عليهم السلام.

٢ ـ زيارته (صلوات الله تعالى عليه) نوع من صلتهم عليهم السلام.

٣ ـ زيارته (صلوات الله تعالى عليه) إدخال سرور عليهم عليهم السلام.

٤ ـ زيارته (صلوات الله تعالى عليه) إجابة لأمرهم عليهم السلام. =

الفوز ـ الفلاح

٢٣٤ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) ان كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة[١] حتى إذا صار في الحائر [الحير] كتبه الله من المفلحين المنتجبين [المصلحين المنجحين] حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين. حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السّلام ويقول لك: استأنف العمل. فقد غفر لك من ماضي[٢].

٢٣٥ ـ قال الإمام العسكري عليه السلام: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فإغتسل منه كتب من المفلحين فإذا سلّم على أبي عبد الله عليه السلام كتب من الفائزين. فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقال لك: اما ذنوبك فقد غفر لك. استأنف العمل[٣].

= ٥ ـ زيارته (صلوات الله تعالى عليه) إدخال غيظ على أعدائهم.
٦ ـ زيارته (صلوات الله تعالى عليه) مرضي الرب عزّ وجلّ.
٧ ـ إن أعداء أهل البيت عابوا زوّار سيد الشهداء عليه السلام ولكن زوّار قبره الشريف لم يعتنوا بهذا التعييب وخالفوا الأعداء وأقدموا على الزيارة وما يتعلّق بها.
٨ ـ من يدعو لزوّار القبر الشريف في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض).

(١) في المزار: وحطّ بها عنه سيئة.
(٢) ثواب الأعمال ص ١١٦ وجامع الأخبار ص ٨١ والمزار ص ٣٠ وكامل الزيارات ص ١٣٢.
(٣) كامل الزيارات ص ١٨٦.

كرامة الرب (عزّ وجلّ) للزائر ـ اكرام الرب (عزّ وجلّ) الزائر

٢٣٦ ـ عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما ألقي من قومي ومن بنيّ إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير انهم يكذّبوني ويقولون انك تكذب على جعفر بن محمّد؟!

قال عليه السلام: يا ذريح. دع الناس يذهبون حيث شاؤا ـ والله ـ إنّ الله ليباهي بزائر الحسين عليه السلام.

والوافد يفده ـ الملائكة المقربين[1] وحملة عرشه ـ حتى إنه ليقول لهم: أما ترون زوّار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله.

أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبنّ لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي..[2].

٢٣٧ ـ (من جملة ما جاء في حديث حول شأن زوار سيد الشهداء عليه السلام)... والله يكرم زواره...[3].

٢٣٨ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن زوار قبر سيد الشهداء عليه السلام): هؤلاء زوار الله وحقّ على المزور أن يكرم الزائر..[4].

٢٣٩ ـ عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

---

(١) وفي المصدر ـ المقربون ـ وهو سهو مطبعي ـ إذ الملائكة ـ مفعول لـ يباهي الله.
(٢) كامل الزيارات ص ١٤٣.
(٣) كامل الزيارات ص ١٢٣.
(٤) كامل الزيارات ص ١٧٣.

قال عليه السلام: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين. .[1].

الكرب ـ تفريج وتنفيس الكرب

٢٤٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ بظهر الكوفة لقبراً ما أتاه مكروب قطّ إلاّ فرّج الله كربته ـ يعني قبر الحسين عليه السلام [2].

٢٤١ ـ (وقال عليه السلام في حديث آخر)... ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته وقضى حاجته...[3].

٢٤٢ ـ (أوصى الإمام الصادق عليه السلام رجلاً فقال له)... أنزل بالعراق الكوفة فإنّ البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلاّ فرّج الله عنه[4].

٢٤٣ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الحسين عليه السلام قتل مكروباً وحقيق على الله إن لا يأتيه مكروب إلاّ ردّه الله مسروراً[5].

٢٤٤ ـ قال الإمام الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة ـ قتلت مكروباً ـ وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلاّ ردّه وقلّبه إلى أهله مسروراً[6].

الملائكة عليهم السلام وموقفهم قبال زائر سيّد الشهداء عليه السلام

٢٤٥ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٣.
(٢) المزار ص ٣٥ وكامل الزيارات ص ١٦٨.
(٣) كامل الزيارات ص ١٦٧.
(٤) كامل الزيارات ص ١٦٩ والمزار ص ٣٤.
(٥) كامل الزيارات ص ١٦٧.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٢٣.

عارفاً بحقّه غير مستكبر. صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي[1].

٢٤٦ ـ (سئل الإمام الصادق عليه السلام عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل؟) فقال عليه السلام: من زاره يريد به وجه الله اخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه وشيعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه. قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله.

وسألت الملائكة المغفرة له من ربه وغشيته الرحمة من أعنان السماء ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت.

وحفظ في أهله[2].

٢٤٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة [قبر] الحسين عليه السلام شيّعته [شيّعه] سبعمائة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوه مأمنه.

فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر لك. فاستأنف العمل.

ثم يرجعون معه مشيعين له إلى منزله.

فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله.

فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته.

ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وثواب ذلك للرجل[3].

---

(١) مصباح المتهجد ص ٧١٦.
(٢) كامل الزيارات ص ١٤٥.
(٣) كامل الزيارات ص ١٩٠.

٢٤٨ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): إنّ الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته عليه السلام فيتباشر به أهل السماء.

فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام ...[1].

٢٤٩ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة[2] فلا يأتيه أحد إلاّ استقبلوه ولا يرجع[3] أحد من عنده إلاّ شيّعوه ولا يمرض أحد إلا عادوه ولا يموت أحد إلاّ شهدوه[4].

٢٥٠ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام): إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارة قبر الحسين عليه السلام فيتباشر به أهل السماء. فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام ...[5].

٢٥١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام وهو يريد الله (عزّ وجلّ) شيّعه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتى يرد إلى منزله[6] ـ.

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٦.
(٢) في ثواب الأعمال: إلى أن تقوم الساعة.
(٣) في ثواب الأعمال: ولا يرجع إلاّ شيعوه ولا يمرض إلاّ عادوه ولا يموت إلاّ شهدوه.
(٤) ثواب الأعمال ص ١١٤ وكامل الزيارات ص ٨٥ و١٨٩.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٠٦ وفضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٦٠.
(٦) كامل الزيارات ص ١٤٥.

٢٥٢ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً فلم يزل يبكونه... ويشهدون لمن زاره ويشيّعونه بالوفاء إلى أهله ويعودونه إذا مرض ويصلّون عليه إذا مات[١].

٢٥٣ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة. فلا يأتيه أحد إلاّ استقبلوه ولا يمرض أحد إلاّ عادوه ولا يموت أحدٌ إلاّ شهدوه[٢].

٢٥٤ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام لم تزل الملائكة تحفّ به حتى يذهب ويرجع. تحفظه من الشياطين والجن والإنس حتى يرجع إلى أهله...[٣].

٢٥٥ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شُعث غُبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور.

فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه ولا يودّعه مودّع إلاّ شيّعوه ولا يمرض[٤] إلاّ عادوه ولا يموت[٥] إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته[٦].

٢٥٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه

---

(١) كامل الزيارات ص ١٩١.
(٢) كامل الزيارات ص ٨٥.
(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٩٣.
(٤) في الكافي ج٤: ولا مرض.
(٥) في كامل الزيارات ص ١٢٠ ولا يموت ميت.
(٦) الكافي ج٤ ص ٥٨١ وثواب الأعمال ص ١١٣ وجامع الأخبار ص ٨٠ وكامل الزيارات ص ١٩٢ وص ١٢٠ وص ١١٩ وفيه: إلاّ صلّوا عليه وعلى جنازته.

مكروب إلاّ نفّس الله كربته وقضى حاجته.

وإن عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة.

فمن زاره شيّعوه إلى مأمنه[1] ومن مرض عادوه ومن مات اتبعوا جنازته[2].

٢٥٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكّل الله بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شُعث غُبر ويدعون لمن زاره ويقولون: يا ربّنا هؤلاء زوّار الحسين افعل بهم وافعل بهم[3].

(وفي مصدر آخر): إفعل بهم كذا وكذا[4].

(وفي حديث آخر): ويدعون لمن جاءه[5].

٢٥٨ ـ عن عبد الملك بن مقرن قال: قال الامام الصادق عليه السلام: اذا زرتم ابا عبد الله الحسين عليه السلام فالزموا الصمت إلا من خير.

وانّ ملائكة الليل والنهار ـ من الحفظة تحضر ـ الملائكة الذين بالحير فتصافحهم. فلا يجيبونها من شدة البكاء. فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر. ثم يكلمونهم فيسألونهم عن أشياء وعمّن حضر

---

(١) في كامل الزيارات ص ١٩٠: بدون كلمة: إلى مأمنه.
(٢) كامل الزيارات ص ١٦٧ وص ١٩٠.
(٣) ثواب الأعمال ص ١١٣ وجامع الأخبار ص ٨٠ وكامل الزيارات ص ١١٩.
(٤) كامل الزيارات ص ١١٩.
(٥) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٣٧.

منكم الحاير. ويقولون[1] بشّروهم بدعائكم.

فتقول الحفظة: كيف نبشّرهم وهم لا يسمعون كلامنا؟

فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنّا. فهي البشارة منا. فاذا انصرفوا فحفّوهم بأجنحتكم حتى يحسّوا مكانكم.

وإنا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه..[2]

٢٥٩ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: انّ الله وكّل بالحسين عليه السلام ملكاً في اربعة آلاف ملك يبكونه ويستغفرون لزواره ويدعون الله لهم[3].

٢٦٠ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام لرجل): لا تدع زيارة الحسين عليه السلام. اما تحب أن تكون ممن تدعوا له الملائكة[4].

٢٦١ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام): إنّ لله ملائكة معها قضبان من نور فإذا أراد الحفظة أن تكتب على زائر الحسين عليه السلام سيئة قالت الملائكة للحفظة: كفّي. فتكف. فاذا عمل حسنة قالت لها: اكتبي.

ـ أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات ـ[5].

٢٦٢ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام في شأن زائر قبر سيّد

---

(١) أي: (تقول الملائكة للحفظة ان بشّروا الزوار. فتقول الحفظة للملائكة: كيف نبشّرهم).

(٢) كامل الزيارات ص٨٧.

(٣) كامل الزيارات ص ٨٦.

(٤) كامل الزيارات ص ١١٩.

(٥) كامل الزيارات ص ٣٣٠.

الشهداء عليه السلام): من أتاه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة.

فاذا أتاه وكّل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شر ولا غير ذلك.

فإذا انصرف ودّعوه وقالوا له: يا ولي الله مغفوراً لك: أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله صلى الله عليه وآله...[1]

٢٦٣ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إن الله سبحانه وكّل بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه الى أن تقوم الساعة ويشهدون لمن زاره بالموافاة عند رب العالمين[2].

٢٦٤ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام): إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك كلّهم يبكونه ويشيعون من زاره إلى أهله. فإن مرض عادوه وإن مات شهدوا[3] جنازته بالاستغفار له والترحم عليه[4].

٢٦٥ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إن الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام اربعة آلاف ملك شعثاً غبراً إلى أن تقوم الساعة يشيعون من زاره. يعودونه إذا مرض ويشهدون جنازته إذا مات[5].

٢٦٦ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: وكّل الله تعالى بقبر

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٤.
(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص٦١.
(٣) في نسخة: حضروا.
(٤) كامل الزيارات ص ٨٦.
(٥) كامل الزيارات ص ١٩٠.

الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك[1] شُعث غبر يبكونه[2] إلى يوم القيامة، فمن زاره ـ عارفاً بحقّه ـ شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه. وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة[3].

النصرة للزائر في الدنيا

٢٦٧ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه تلا هذه الآية:

﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد﴾. قال عليه السلام: الحسين بن علي عليه السلام منهم.

ووالله إنّ بكاكم [بكائكم] عليه وحديثكم بما جرى عليه وزيارتكم قبره. نصرة لكم في الدنيا.

فابشروا فانكم معه في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

نظر الرب (عزّ وجلّ) إلى الزائر

٢٦٨ ـ علي بن ميمون الصايغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا علي بلغني أنّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام؟

---

(١) في المناقب ج ٤.. ملكاً شعثاء غبراء.. وعشياً. إذا مات.

(٢) في امالي الشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ وكامل الزيارات وروضة الواعظين:... شعثاً غبراً... غدوةً وعشياً.

(٣) ثواب الاعمال ص١١٣ وروضة الواعظين ص١٩٤ والكافي ج ٤ ص٥٨١ وأمالي الشيخ الصدوق ـ رضوان الله عليه ـ ص ٢٢ وص ١٢٢ وكامل الزيارات ص ١٨٩ وص ١٩٢ والمناقب ج ٤ ص ١٢٨.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٤٨.

قلت: جعلت فداك إني أعرف أناساً كثيرة [اً] في هذه الصفة.

قال عليه السلام: أما - والله - لحظهم أخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا.

قلت: جعلت فداك في كم الزيارة؟

قال عليه السلام: يا علي إن قدرت أن تزوره في كلّ شهر فأفعل.

قلت: لا أصل إلى ذلك لأني أعمل بيدي وأمور الناس بيدي، ولا أقدر أن أغيّب وجهي عن مكاني يوماً واحداً.

قال عليه السلام: أنت في عذر ومن كان يعمل بيده. وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان ذلك عليه.

أما إنه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة؟

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً. فيجوز ذلك؟

قال عليه السلام: نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه. يراه ربه ساهر الليل له. تعب النهار.

ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته عليهم السلام[1].

---

(١) (فيستفاد من هذا الحديث الشريف - فيما يتعلق بآثار الزيارة - أمور: أولاً: في الزيارة حظ وخير وافر وثانياً: الزائر حين الزيارة كأنما هو في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله، وثالثا: ينظر الله تبارك وتعالى إلى الزائر نظرة رحيمة خاصة في الدنيا توجب له الفردوس الاعلى في الآخرة).

فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله[١].

النور ـ يطبع في وجه الزائر بميسم من نور

٢٦٩ ـ (قال الراوي: قلت لأبي عبد الله عليه السلام): فما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال عليه السلام: يخوض في الرحمة ويستوجب الرضا ويصرف عنه السوء ويدرّ عليه الرزق وتشيّعه الملائكة ويلبس نوراً تعرفه به الحفظة.

فلا يمرّ بأحد من الحفظة إلا دعا له[٢].

٢٧٠ ـ (من جملة ما جاء في حديث حول شأن من زار قبر سيد الشهداء عليه السلام: أنّ الملائكة)... يستغفرون الله لمن زاره ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً ـ متقرباً إلى الله تعالى ـ... ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء...[٣].

الهم ـ تفريج همّ الزائر

٢٧١ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إنّ بظاهر الكوفة قبراً[٤] ما زاره مهموم إلا وفرّج الله تعالى همه[٥].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٥.
(٢) كامل الزيارات ص ٣٣٥.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٦٥.
(٤) ويحتمل أن يكون المراد منه مشهد أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف.
(٥) إرشاد القلوب ص ٤٤٢.

نوادر آثار وبركات زيارته عليه السلام

٢٧٢ ـ قال الامام الصادق عليه السلام : إن زائر الحسين عليه السلام تجعل[١] ذنوبه جسراً على باب داره ثم يعبرها[٢] كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر[٣].

٢٧٣ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام موضع قبر الحسين عليه السلام) منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء. . .[٤].

٢٧٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسيد الشهداء عليه السلام : لا يزورني ولا يزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي[٥].

٢٧٥ ـ (جاء في باب إذن الدخول لزيارة لسيد الشهداء عليه السلام . . . فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الاذن. فادخل[٦].

٢٧٦ ـ (وجاء أيضاً). . واجتهد أن تسح عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً فإن ذلك علامة الاجابة[٧].

٢٧٧ ـ (قال الامام الرضا عليه السلام): من زار الحسين عليه السلام عارفاً

---

(١) في كامل الزيارات ص ١٥٢ جعل.
(٢) في كامل الزيارات عبرها.
(٣) المزار ص ٣٧ وثواب الاعمال ص ١١٦ وكامل الزيارات ص ١٥٢.
(٤) المزار ص ٢٤.
(٥) كامل الزيارات ص ٧٠.
(٦) مصباح المتهجد ص ٧٢٠.
(٧) مصباح المتهجد ص ٨١٢.

بحقه كان من محدّثي الله فوق عرشه ثم قرأ عليه السلام : ﴿إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾[(١)].

قال الامام الرضا عليه السلام : من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فكأنما زار الله (عزّ وجلّ) فوق عرشه[(٢)].

٢٧٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زار الحسين عليه السلام فكأنما زار الله على عرشه[(٣)].

٢٧٩ ـ قال الامام الصادق عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه[(٤)].

٢٨٠ ـ قال الامام الرضا عليه السلام : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه [في عرشه][(٥)].

٢٨١ ـ قال الامام الصادق عليه السلام : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه[(٦)].

(قال العلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوسي في شرح فقرة: ـ كمن زار الله فوق عرشه ـ).

بيان: أي عبد الله هناك أو لاقى الانبياء والاوصياء هناك. فإنّ

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤١.
(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٧٢.
(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٣٩.
(٤) كامل الزيارات ص ١٤٩.
(٥) كامل الزيارات ص ١٤٨.
(٦) ثواب الاعمال ص ١١٠.

زيارتهم كزيارة الله أو يحصل له مرتبة من القرب كمن صعد عرش ملك وزاره (بحار الانوار: ج ١٠١ ص ٧٠).

آثار وبركات زيارته عليه السلام بهذه الحالات والكيفيات

خائفاً

٢٨٢ - عن محمد بن مسلم قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: نعم. على خوف ووجل.

فقال: ما كان من هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف.

ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين.

وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله ودعا له.

وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله[1].

٢٨٢/١ - (سأل رجل الامام الصادق عليه السلام في شأن من قصد زيارة سيد الشهداء عليه السلام ثم حبس)... فما لمن حبس في إتيانه؟

قال عليه السلام: له لكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة. فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة ويمحى بها عنه ألف ألف سيئة ويرفع له بها ألف ألف درجة...[2].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٧.
(٢) كامل الزيارات ص ١٢٤.

٢٨٢/٢ ـ عن ابن أبي بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني أنزل الارجان[1] وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك عليه السلام فإذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتى أرجع ـ خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح ـ؟

فقال عليه السلام: يابن بكير، أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً؟

أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش. وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة. يفزع الناس ولا يفزع.

فإن فزع وقرّته [قوّته] الملائكة وسكّنت قلبه بالبشارة[2].

٢٨٢/٣ ـ عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك عليه السلام على خوف؟

قال عليه السلام: يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لا تخف ولا تحزن. هذا يومك الذي فيه فوزك[3].

تنبيه: (لو كانت هذه البشارة والتوقير والقوة من قِبَل الملائكة إلى الزائر، في الدنيا، فهذا الحديث الشريف يناسب موضوع آثار وبركات الزيارة. وإن كان ظرف البشارة والتوقير والقوة في الآخرة فالحديث يتعلق بثواب الزيارة في الآخرة ولا ربط له بالآثار الدنيوية للزيارة).

---

(١) اسم مكان.
(٢) كامل الزيارات ص ص١٢٦.
(٣) كامل الزيارات ص ١٢٥.

آثار وبركات إنفاق الأموال في سبيل زيارة سيد الشهداء عليه السلام

٢٨٣ ـ عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟

فقال عليه السلام: يابن سنان يحسب له بالدرهم ألف ألف ـ حتى عد عشرة ـ ويرفع له من الدرجات مثلها ورضى الله خير له ودعاء محمد صلى الله عليه وآله ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام خير له[1].

آثار وبركات اتخاذ النائب للزيارة وتجهيز الآخرين لذلك ـ لمن هو معذور عن الزيارة بنفسه ـ

٢٨٤ ـ (سأل رجل الامام الصادق عليه السلام فقال له: ما لمن جهز إلى زيارة الحسين عليه السلام) ولم يخرج لعلة؟

قال عليه السلام يعطيه الله بكل درهم أنفقه من الحسنات مثل جبل أحد ويخلف عليه أضعاف ما أنفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع ويحفظ في ماله[2].

٢٨٥ ـ (سأل رجل الامام الصادق عليه السلام عن شأن زيارة سيّد الشهداء عليه السلام) فقال: فما لمن يجهّز إليه ولم يخرج لعلة تصيبه [لقلة تصيبه]؟

قال عليه السلام: يعطية الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسات

(١) كامل الزيارات ص ١٢٨.
(٢) كامل الزيارات ص ١٢٩.

ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله...[1].

الآثار والبركات التي تشمل من يموت في طريق الزيارة ـ ذاهباً أو راجعاً

٢٨٦ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض[2] ولم يحاسب ويقال له: أدخل الجنة آمناً[3].

٢٨٧ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام في شأن من قصد زيارة قبر سيد الشهداء عليه السلام فمات في سفره إليه): تشيّعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه إذا كفن وتكفنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته... ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة[4].

الآثار والبركات التي تشمل من يقتل في سبيل الزيارة

٢٨٨ ـ (سأل رجل الامام الصادق عليه السلام عن شأن من قتل في سبيل زيارة سيد الشهداء عليه السلام): فما لمن قتل عنده ـ يعني عند قبر الحسين عليه السلام ـ جار عليه [الـ] سلطان فقتله؟.

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٣.

(٢) لم يعرض أي لم تتعرض الهوام لجسده ويبقى بدنه في القبر سالماً أو لم يعرض لضيق القبر وما شابه ذلك ـ ظاهراً ـ.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٣١.

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٣.

قال عليه السلام: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته ـ التي خلق منها ـ الملائكة حتى تخلص كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس [أدناس] طين أهل الكفر والفساد. ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ إيماناً. فيلقي الله وهو مخلّص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب. ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من أخوانه. و[تـ] تولي الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت. ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بطرف [بالطرف] من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس.

فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً.

فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والاوصياء عليهم السلام ويبشرونه ويقولون له: الزمنا. ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب[1].

١/٢٨٨ ـ قال: قلت فما لمن حبس في إتيانه؟

قال عليه السلام: له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة. فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة ويمحا بها عنه ألف ألف سيئة ويرفع له بها ألف ألف درجة ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له: سل ما أحببت. . .[2]

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٤ وص ١٦٦.
(٢) كامل الزيارات ص ١٢٤.

الآثار والبركات التي تشمل الزائر عند موته ـ حين موته

٢٨٩ ـ (قال الامام عليه السلام: من سرّه أن تهون) عليه سكرات الموت وهول المطلع. فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام . . .[١].

٢٩٠ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له: منصور ولا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيّعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلوا عليه وعلى جنازته واستغفروا له بعد موته[٢].

آثار وبركات زيارته والسلام عليه (صلوات الله تعالى عليه) بهذه الكيفيات ومع هذه الالفاظ والكلمات

٢٩١ ـ عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل[٣]: كم بينك وبين الحسين عليه السلام؟

قلت: بأبي أنت وأمي يوم وبعض يوم آخر.

قال عليه السلام: فتزوره؟

فقال: نعم.

قال: فقال عليه السلام: ألا أبشرك. ألا أفرحك ببعض ثوابه؟

قلت: بلى. جعلت فداك.

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥٠.

(٢) كامل الزيارات ص ١١٩.

(٣) أثبتناه كما جاء في المصدر والظاهر وقوع سهو في اسم الراوي والمخاطب لكلام المعصوم عليه السلام.

قال: فقال عليه السلام: إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء.

فإذا خرج من باب منزله ـ راكباً ماشياً ـ وكّل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام.

يا مفضل: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فإن لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله.

فقلت: ما هي جعلت فداك؟

قال عليه السلام: تقول: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله. السلام عليك يا وارث علي وصي رسول الله. (السلام عليك يا وارث الحسن الرضي) (السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله) السلام عليك أيها الصديق الشهيد. السلام عليك أيها الوصي البار التقي. السلام عليك أيها الصدّيق الشهيد. السلام عليك أيها الوصي البار التقي. السلام عليك يا حجة الله وابن حجته. السلام على الارواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك. السلام على ملائكة الله المحدقين بك. أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبد الله مخلصاً حتى أتاك اليقين. السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم تسعى.

فلك بكل قدم رفعتها ووضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله.

فإذا سلّمت على القبر فالتمسه بيدك وقل:

السلام عليك يا حجة الله في سمائه وأرضه.

ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر[1] ألف مرة. وأعتق ألف رقبة وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل.

فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد ـ لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام ـ وهو يقول: طوبى لك أيها العبد. قد غنمت وسلمت. قد غفر لك ما سلف. فاستأنف العمل.

فإن هو مات من عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلا الله.

وتقبل[2] الملائكة معه ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله.

وتقول الملائكة: يا رب هذا عبدك وقد وافى قبر ابن نبيك صلى الله عليه وآله وقد وافى منزله فأين نذهب؟

فيناديهم النداء من السماء: يا ملائكتي. قفوا بباب عبدي فسبّحوا وقدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفّى.

قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفّى. يسبحون الله ويقدسونه ويكتبون ذلك في حسناته.

فإذا توفي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه. ويقولون: ربنا

(١) في نسخة: كثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة.
(٢) أي أقبلت إليه الملائكة.

وكلتنا بباب عبدك وقد توفي فأين نذهب؟

فيناد بهم: يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبّحوا وقدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة[1].

۲۹۲ ـ (وفي حديث آخر. علّم الامام الصادق عليه السلام صفوان كيفية زيارة سيد الشهداء عليه السلام من بدء الخروج من الأهل إلى حين الوصول إلى كربلاء. وما يقال عند قبره الشريف من الألفاظ والكلمات والدعوات. ثم قال عليه السلام . . . فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله له بكل خطوة مائة ألف حسنة ومحى عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة . . .)[2].

آثار وبركات زيارته عليه السلام في هذه الأوقات والأزمنة والساعات

آثار وبركات زيارته عليه السلام في هذه الأوقات من كل يوم

وقت السحر من كل يوم

۲۹۳ ـ قالت أم سلمة: إن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل. فجعلا يدوران حوله يشبّهانه بدحية الكلبي.

فجعل جبرئيل يومىء بيده ـ كالمتناول شيئاً ـ فإذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهلل وجهاهما.

وسعيا عليهما السلام إلى جدهما صلى الله عليه وآله فأخذ منهما فشمهما.

ثم قال صلى الله عليه وآله: صيرا إلى أمكما بما معكما وإبدءا بأبيكما.

---

(۱) كامل الزيارات ص ۲۰٦.

(۲) مصباح المتهجد ص ۷۲۳.

فصارا عليهما السلام كما أمرهما صلى الله عليه وآله.

فلم يأكلوا حتى صار النبي صلى الله عليه وآله إليهم.

فأكلوا جميعاً.

فلم يزل كلّما أكل منه عاد إلى ما كان.

حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الحسين عليه السلام : فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى توفيت[1].

فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي عليه السلام.

فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن عليه السلام حتى مات في سمّه.

وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء.

فكنت أشمّها إذا عطشت فيسكن لهب عطشي. فلما اشتدّ عليّ العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليه السلام سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة.

فلمّا قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه. فالتمست ولم ير لها أثر.

فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام.

ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره.

---

(١) أي: استشهدت صلوات الله وسلامه تعالى عليها.

فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر. فليلتمس ذلك في أوقات السحر. فإنه يجده إذا كان مخلصاً[1].

٢٩٤ ـ قالت أم سلمة: كان النبي ﷺ عندي وأتاه جبرئيل. فكانا في البيت يتحدثان إذ دق الباب الحسن بن علي عليه السلام فخرجت أفتح له الباب. فإذا الحسين عليه السلام معه فدخلا.

فلما أبصرهما جدهما شبّها جبرئيل بدحية الكلبي فجعلا يحفّان به ويدوران حوله.

فقال جبرئيل: يا رسول الله أما ترى الصبيين ما يفعلان؟

فقال ﷺ يشبّهانك بدحية الكلبي فإنه كثيراً ما يتعاهدهما ويتحفّهما[2] إذا جاءنا.

فجعل جبرئيل يومىء بيده كالمتناول شيئاً.

فإذا بيده تفاحة وسفرجلة ورمانة.

فناول الحسن عليه السلام ثم أومأ بيده مثل ذلك فناول الحسين عليه السلام ففرحا وتهللت وجوههما[3] وسعيا إلى جدهما (صلوات الله عليهم). فأخذ ﷺ التفاحة والرمانة والسفرجلة فشمها ثمّ ردها إلى كلّ واحد منهما كهيئتهما.

---

(١) المناقب ج ٣ ص ٣٩٢.
(٢) من التحفة ـ أي يتحفهما بشيء أي يهدي إليهما عليهما السلام شيئاً.
(٣) هكذا في المصدر والظاهر وجههما.

ثم قال ﷺ لهما: صيرا إلى أمكما بما معكما وبدؤكما أبيكما أعجب إليّ.

فصارا كما أمرهما رسول الله ﷺ.

فلم يؤكل منها شيء حتى صار ﷺ إليهما. فإذا التفاح وغيره على حاله.

فقال: يا أبا الحسن ما لك لم تأكل ولم تطعم زوجتك وابنيك؟

وحدثه الحديث.

فأكل النبي ﷺ وعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليه السلام.

فلم يزل الرمان والسفرجل والتفاح كلّ ما أكل منه عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله ﷺ.

قال الحسين عليه السلام: فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ. فلما توفيت عليها السلام [1] فقدنا الرمان. وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي عليه السلام فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن عليه السلام حتى مات[2] في سمّه.

ثم بقيت[3] التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت أشمها إذا عطشت فتكسّر لهب عطشي.

---

(١) أي بعد شهادتها عليها السلام.

(٢) أي بعد شهادته عليه السلام.

(٣) وفي المصدر ـ بقي ـ وهو سهو مطبعي ظاهر.

فلما اشتدّ علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعته عليه السلام يقول قبل مقتله بساعة. فلما قضى عليه السلام نحبه وجد ريحها من مصرعه. فالتمس فلم ير لها أثر. فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام.

ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره.

فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر. فإنه يجده إذا كان مخلصاً[1].

آثار وبركات زيارته عليه السلام في هذه الايام من كل أسبوع، الجمعة ـ ليلة الجمعة ـ يوم الجمعة ـ عشية الجمعة

٢٩٥ ـ عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ـ لما أتى الحيرة ـ: هل لك في قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: وتزوره جعلت فداك؟ قال: وكيف لا أزوره؟! والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والانبياء والاوصياء ومحمد صلى الله عليه وآله أفضل الانبياء ونحن أفضل الاوصياء.

فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره في كل جمعة حتى تدرك زيارة الرب؟

قال عليه السلام: نعم يا صفوان. إلزم ذلك[2] يكتب لك زيارة قبر

---

(١) روضة الواعظين ص ١٦٠.

(٢) أي الإلتزام بزيارته عليه السلام في كل ليلة جمعة ولو من البعيد لمن لم يتمكن من الزيارة من قريب (ظاهراً).

الحسين عليه السلام وذلك تفضيل وذلك تفضيل[1].

(وقال العلامة المجلسي قدس الله روحه القدوسي في شرح هذا الحديث الشريف: زيارته تعالى كناية عن انزال رحماته الخاصة عليه وعلى زائريه (صلوات الله عليه).

وقوله عليه السلام: أو ذلك تفضيل ـ أي زيارة الرب عزّ وجل).

٢٩٦ ـ عن داود بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة غفر الله له البتة. ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة منها وكان مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليه السلام [2].

ثم قال عليه السلام: يا دواد. من لا يسره أن يكون في الجنة جار الحسين عليه السلام؟ قلت: من لا أفلح[3].

آثار وبركات زيارته عليه السلام في أيام هذه الشهور

زيارته عليه السلام في أيام شهر شعبان المعظّم

ليلة النصف من شهر شعبان ـ يومه ـ عشيته

٢٩٧ ـ قال الامام السجاد عليه السلام: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي. فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان.

فإن الملائكة وأرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته. فيأذن لهم.

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٣.

(٢) (والآثار والبركات المذكورة في هذا الحديث الشريف عبارة عن: الأمان من الحسرة في دار الدنيا. وأنّ الفلاح في زيارته ـ صلوات الله تعالى عليه ـ)

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٣.

فطوبى لمن صافحهم وصافحوه. .[1].

١/٢٩٧ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة[2] وعشرون ألف نبي. فليزر قبر الحسين عليه السلام في النصف من[3] شعبان.

فإنّ أرواح النبيّين عليهم السلام تستأذن [يستأذنون] الله (عزّ وجل) في زيارته. فيؤذن لهم. . .[4].

٢٩٨ ـ (قال الامام السجاد عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي كلهم يسأل الله زيارة تلك الليلة[5].

٢٩٩ ـ قال الامام الباقر عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم تكتب عليه سيئة في سنته حتى تحول عليه السنة. فإن زاره في السنة المقبلة غفرت له ذنوبه[6].

٣٠٠ ـ قال الامام أبو جعفر عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم تكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول. فإن زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه[7].

---

(١) اقبال الاعمال ج ٣ ص ٣٣٩.
(٢) في مصباح المتهجد: مائة ألف وعشرون ألف نبي.
(٣) في مصباح المتهجد: في نصف شعبان.
(٤) المزار ص ٤٢ وكامل الزيارات ص ١٨٠ ومصباح المتهجد ص ٨٣٠.
(٥) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٧٦.
(٦) الامالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٤٨.
(٧) مصباح المتهجد ص ٨٣٠.

١/٣٠٠ ـ قال الامام الباقر عليه السلام: زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول. فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه[١].

٣٠١ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان تغفر له ذنوبه ولا تكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول. فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه[٢].

٣٠٢ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب له الله ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة.

وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة[٣].

٣٠٣ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: من زار الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة. كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة. وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة[٤].

٣٠٤ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء وقرأ[٥] ألف مرة قل هو الله أحد واستغفر[٦] الله ألف مرة

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٠.
(٢) المزار ص ٤٣.
(٣) روضة الواعظين ص ١٩٥.
(٤) المزار ص ٥٠ وكامل الزيارات ص ١٧١ وص ١٨٠.
(٥) في كامل الزيارات: فقرأ وفي إقبال الأعمال ج ٣: يقرأ.
(٦) في كامل الزيارات واقبال الاعمال ج ٣ ويستغفر.

ويحمده[1] تعالى ألف مرة ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي.

وكّل الله تعالى به ملكين يحفظانه من كلّ سوء ومن شرّ كلّ شيطان وسلطان ويكتبان له حسناته ولا تكتب[2] عليه سيئة. ويستغفران له ما داما[3] معه[4].

آثار وبركات زيارته عليه السلام في شهر رمضان المبارك أول ليلة من الشهر ـ ليلة النصف ـ آخر ليلة منه

٣٠٥ ـ (سئل الامام الصادق عليه السلام عن زيارة سيد الشهداء عليه السلام وإتيان قبره الشريف في شهر رمضان المبارك).

فقال عليه السلام: من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً. فشهد قبره في إحدى ثلارث ليال من شهر رمضان: أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه. تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه التي اجترحها. كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف. حتى أنه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه. وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر.

ويناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والانس. يقول أحدهما: يا عبد الله طهرت فاستأنف العمل.

---

(١) في كامل الزيارات واقبال الاعمال ج ٣ ويحمد الله.
(٢) في كامل الزيارات وإقبال الأعمال: ولا يكتب.
(٣) في نسخة من كامل الزيارات: ويستغفران له ما شاء الله.
(٤) مصباح المتهجد ص ٨٥٣ وكامل الزيارات ص ١٨١ واقبال الاعمال ج ٣ ص ٣٣٨.

ويقول الآخر: يا عبد الله أحسنت [أحببت] فأبشر بمغفرة من الله وفضل[1].

آثار وبركات زيارته عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان المبارك

٣٠٦ ـ عن الصادق عليه السلام ـ أنه قيل له ـ: فما ترى لمن حضر قبره ـ يعني الحسين عليه السلام ـ ليلة النصف من شهر رمضان؟

فقال عليه السلام: بخ بخ. من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل. يقرء في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات. واستجار بالله من النار. كتبه الله عتيقاً من النار.

ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار[2].

آثار وبركات زيارته عليه السلام ليلة القدر

٣٠٧ ـ عن زيد بن أبي اسامة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ قال: هي ليلة القدر يقضي فيه أمر السنة من حجر وعمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد. إلى سائر ما يلاقي ابن آدم مما يكتب له أو عليه. في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل.

وهي في العشر الاواخر من شهر رمضان. فمن أدركها ـ أو قال:

---

(١) اقبال الاعمال ج ١ ص ٦٤.

(٢) اقبال الاعمال ج ١ ص ٢٩٤.

ـ شهدها ـ عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له وسأل الله تعالى الجنة واستعاذ به من النار. آتاه الله تعالى ما سأل. وأعاذه مما استعاذ منه.

وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرّق وقضى في تلك الليلة وأن يقيه من شرّ ما كتب فيها. أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه. رجوت أن يؤتى سؤله ويوقى محاذيره ويشفع في عشرة من أهل بيته. كلهم قد استوجبوا العذاب.

والله إلى سائله وعبده بالخير أسرع[1].

آثار وبركات زيارته عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان المبارك

٣٠٨ ـ عن عبد العظيم الحسني (عليه الرحمة) عن أبي جعفر الثاني (صلوات الله تعالى عليه) في حديث قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ـ وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم ـ صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي. وكلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة[2].

٣٠٩ ـ قال الامام الرضا عليه السلام: وليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ألاّ يفوته ليلة الجهني عنده ـ وهي ليلة ثلاث وعشرين ـ فإنها الليلة المرجوة. ـ وقال عليه السلام وأدنى الاعتكاف ساعة بين العشاءين

(١) اقبال الاعمال ج ١ ص ٣٨٢

(٢) اقبال الاعمال ج ١ ص ٣٨٣.

فمن اعتكفها فقد[١] أدرك حظه ـ أو قال: نصيبه ـ من ليلة القدر[٢]

نوادر آثار وبركات زيارته عليه السلام في شهر رمضان المبارك

٣١٠ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق[٣] لم يعرض[٤] ولم يحاسب ويقال له أدخل الجنة آمناً[٥].

آثار وبركات زيارته عليه السلام في شهر شوال، ليلة عيد الفطر

٣١١ ـ قال الامام الصادق عليه السلام من زار[٦] الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في نسة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة. وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة[٧].

---

(١) وقال عليه السلام في صدر الحديث: ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغواير من شهر رمضان فكأنما اعتكف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) اقبال الاعمال ج ١ ص ٣٥٨.

(٣) في فضل زيارة الحسين عليه السلام: في الطريق وهو صائم.. قيل له...
(وكلمة ـ وهو صائم ـ محل تأمل إذ المسافر والقاصد إلى كربلاء المقدسة كيف يمكن له أن يكون حين السفر صائماً؟! ـ فلا تغفل ـ وما في كامل الزيارات أوفق).

(٤) والظاهر أن المراد من ـ لم يعرض ـ أي يبقى جسده في القبر سالماً ولم يبلى بدنه فيه ولم تتعرض له هوام الارض.

(٥) كامل الزيارات ص ٣٣١ وفضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٧٧.

(٦) في روضة الواعظين: من زار قبر الحسين عليه السلام... كتب له الله.

(٧) المزار ص ٥٠ وكامل الزيارات ص ١٧١ وص١٨٠ وروضة الواعظين ص ١٩٥.

آثار وبركات زيارته عليه السلام في شهر ذي الحجة،

ليلـة عرفـة

٣١٢ ـ قال الامام الباقر عليه السلام: من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتى يعيّد وينصرف وقاه الله فيها شر سنته[١].

٣١٣ ـ قال الامام الباقر عليه السلام من بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتى يعيّد[٢] وينصرف وقاه الله شر سنته[٣].

٣١٤ ـ روى ابن ميثم التمار عن الامام الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ـ أو قال: من زار ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها ـ حتى يعيد. ثم ينصرف وقاه الله شر سنته[٤].

٣١٥ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام [٥] ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة. كتب الله[٦] له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة[٧].

---

(١) المزار ص٤٨.
(٢) أي: يدرك عيد الاضحى فيها.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٦٩.
(٤) مصباح المتهجد ص ٧١٦ واقبال الاعمال ج ٢ ص ٥٦.
(٥) في روضة الواعظين: من زار قبر الحسين عليه السلام.
(٦) في روضة الواعظين: كتب له الله.
(٧) المزار ص ٥٠ وكامل الزيارات ص ١٧١ وص ١٨٠ وروضة الواعظين ص ١٩٥.

آثار وبركات زيارته عليه السلام يوم عرفة

٣١٦ ـ قال الامام الصادق عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة أقلبه الله ثلج الفؤاد[١].

٣١٧ ـ قال الامام الرضا عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة قلّبه الله ثلج الفؤاد[٢].

(قال العلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوسي في شرح هذا الحديث الشريف): قوله عليه السلام : ثلج الفؤاد: أي مطمئن القلب ذا يقين في العقائد الايمانية أو مسروراً بالمغفرة والرحمة وقد ذهب عنه الكروب والاحزان).

٣١٨ ـ قال الامام الصادق عليه السلام : من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً ولكن يرجع ويداه مملوءتان[٣].

٣١٩ ـ قال الامام الصادق عليه السلام : إذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على زوار قبر أبي عبد الله عليه السلام . فقال لهم: استأنفوا. فقد غفرت لكم. ثم يجعل إقامته[٤] على أهل عرفات[٥].

٣٢٠ ـ (في رواية أخرى)... اطلع الله على زوار الحسين عليه السلام

---

(١) كامل الزيارات ص ١٧٠.
(٢) ثواب الاعمال ص ١١٥.
(٣) مصباح المتهجد ص ٧١٦.
(٤) أي ثم ينظر اليهم ويتوجه الى اصطلاح شأنهم واقامة اودهم قاله العلامة المجلسي قدس الله تعالى سره القدوسي.
(٥) كامل الزيارات ص ١٧١.

فقال لهم استأنفوا العمل فقد غفر لكم[١].

٣٢١ ـ قال الامام الصادق عليه السلام لبشير الدهان: ـ يا بشير اسمع وأبلغ من احتمل قلبه ـ: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه[٢].

٣٢٢ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إذا كان يوم عرفة نظر الله تعالى إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فقال: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يكتب على أحد[٣] منهم ذنباً [ذنب] سبعين [تسعين] يوماً من يوم ينصرف[٤].

٣٢٣ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام[٥] يوم عرفة كتب الله (عزّ وجلّ) له ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله.

وسمّاه الله: عبدي الصديق. آمن بوعدي[٦].

وقالت الملائكة: فلان صديق زكّاه الله من فوق عرشه.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٧١٦.
(٢) كامل الزيارات ص ١٧٢.
(٣) في اقبال الاعمال ج ٢: على احد ذنب سبعين يوماً.
(٤) مصباح المتهجد ص ٧١٦ وكامل الزيارات ص ١٧١ واقبال الاعمال ج ٢ ص ٦١.
(٥) في مصباح المتهجد واقبال الاعمال ج ٢ ص ٦١: من زار الحسين عليه السلام.
(٦) في اقبال الاعمال ج ٢ ص ٦١: يتم الحديث هنا ولم يذكر ما بعده.

وسمّي في الأرض[1] كروبيا[2].

٣٢٤ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم يفته. وإنّ الله تبارك وتعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات.

ثم قال: يخالطهم بنفسه[3] [في نفسه][4].

٣٢٥ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر لهم ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلتهم. ثم يأتي أهل عرفة فيفعل بهم ذلك[5].

٣٢٦ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلهم. ثم يثني[6] بأهل عرفات فيفعل[7] بهم ذلك[8].

آثار وبركات زيارته عليه السلام في عشية عرفة

٣٢٧ ـ عن علي بن اسباط عن بعض أصحابه [أصحابنا] عن أبي

---

(١) في كامل الزيارات وروضة الواعظين: وسمي في الارض كروباً.
(٢) المزار ص ٤٢ وكامل الزيارات ص ١٧٢ ومصباح المتهجد ص ٧١٥ وروضة الواعظين ص ١٩٥.
(٣) في نسخة: ثم يخاطبهم بنفسه.
(٤) كامل الزيارات ص ١٧٠.
(٥) مصباح المتهجد ص ٧١٥.
(٦) في اقبال الاعمال ج ٢: ثم يأتي أهل عرفات فيفعل بهم ذلك.
(٧) في ثواب الاعمال: فيفعل ذلك بهم.
(٨) كامل الزيارات ص ١٦٥ واقبال الاعمال ج ٢ ص ٦١ وثواب الاعمال ص ١١٦.

عبد الله عليه السلام قال: إن الله (عزّ وجلّ) يبدء بالنظر إلى زوار قبر الحسين عليه السلام عشية عرفة قبل أهل عرفات[1].

قال: قلت: قبل نظره إلى أهل الموقف؟[2]

قال عليه السلام: نعم.

قلت: وكيف ذاك؟

قال عليه السلام: لأن في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد[3] زنا[4].

آثار وبركات زيارته عليه السلام في شهر محرم الحرام

يــــوم عاشــــوراء

اثار وبركات زيارته والسلام عليه (صلوات الله تعالى عليه) في يوم عاشوراء بهذه الكيفيات ومع هذه الالفاظ والكلمات

٣٣٠ ـ (قال عبد الله بن سنان قال لي الامام ابو عبد الله الصادق عليه السلام فيما يفعل به في يوم عاشوراء): يا عبد الله بن سنان. إن أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلّب.

---

(١) في ثواب الاعمال ومعاني الاخبار وكامل الزيارات بدون جملة: ـ قبل أهل عرفات ـ.

(٢) في كامل الزيارات ـ قبل نظره لأهل الموقف.

(٣) فيستفاد من هذا الحديث ـ فيما يتعلق بآثار الزيارة ـ امران: اولاً: ان الله (عزّ وجل) ينظر إلى زوار القبر الشريف قبل نظره إلى أهل عرفات وثانياً: إن زائر القبر الشريف طاهر الولادة.

(٤) ثواب الاعمال ص ١١٦ ومعاني الأخبار ص ٣٩١ وكامل الزيارات ص ١٧٠ ومصباح المتهجد ص ٧١٥.

قلت: وما التسلب؟

قال عليه السلام: تحلّل ازرارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة اصحاب المصائب.

ثم تخرج إلى ارض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خالٍ أو في خلوة.

منذ حين يرتفع النهار فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها وتسلّم بين كلِّ ركعتين تقرأ في الاولى: سورة الحمد وقل يا أيها الكافرون. وفي الثانية: الحمد وقل هو الله أحد.

ثم تصلي ركعتين أخريين تقرأ في الاولى: الحمد وسورة الاحزاب وفي الثانية: الحمد وإذا جاءك المنافقون. أو ما تيسّر من القرآن.

ثم تسلّم وتحول وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه.

فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله وتسلّم وتصلّي عليه وتلعن قاتليه وتبرأ من أفعالهم.

يرفع الله (عزّ وجل) لك بذلك في الجنة من الدرجات ويحطّ عنك من السيئات.

ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه ـ إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان ـ خطوات تقول في ذلك: إنا لله وإليه إليه راجعون رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره.

وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن، وأكثر من ذكرالله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم.

فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا. فقف في موضعك الذي صليت فيه. ثم قل:

اللهم! عذّب الفجرة الذين شاقّوا رسولك وحاربوا اولياءك وعبدوا غيرك واستحلوا محارمك. والعن القادة والاتباع ومن كان منهم فخب واوضع معهم أو رضى بفعلهم لعناً كثيراً.

اللهم وعجّل فرج آل محمد واجعل صلواتك عليه وعليهم واستنقذهم من أيدي المنافقين المضلّين والكفرة الجاحدين وافتح لهم فتحاً يسيراً وأتح لهم روحاً وفرجاً قريباً واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم سلطاناً نصيراً.

ثم ارفع يديك وأقنت بهذا الدعاء وقل ـ وأنت تومىء إلى أعداء آل محمد ﷺ ـ:

اللهم إن كثيراً من الامة ناصبت المتسحفظين من الائمة وكفرت بالكلمة وعكفت على القادة الظلمة وهجرت الكتاب والسنة وعدلت عن الحبلين الذين أمرت بطاعتهما والتمسك بهما.

فأماتت الحق وجارت عن القصد ومالت الاحزاب وحرّفت الكتاب وكفرت بالحقّ لما جاءها وتمسّكت بالباطل لما اعترضها وضيّعت حقّك وأضلّت خلقك وقتلت أولاد نبيك وخيرة عبادك وحملة علمك وورثة حكمتك ووحيك. اللهم فزلزل أقدام أعدائك وأعداء رسولك وأهل بيت رسولك. اللهم وأخرب ديارهم وأفلل سلاحهم وخالف بين كلمتهم وفتّ في أعضادهم وأوهن كيدهم وأضربهم بسيفك القاطع وأرمهم بحجرك الدامغ وطمّهم بالبلاء طماً وقمّهم بالعذاب قماً وعذبهم عذاباً نكراً وخذهم بالسنين والمثلات التي أهلكت بها أعداءك إنك ذو نقمة من المجرمين.

اللهم إن سنتك ضائعة وأحكامك معطلة وعترة نبيك في الارض هائمة. اللهم فأعن الحق وأهله واقمع الباطل وأهله ومنّ علينا بالنجاة واهدنا إلى الايمان وعجّل فرجنا وانظمه بفرج أوليائك واجعلهم لنا وداً واجعلنا لهم وفداً. اللهم وأهلك من جعل يوم قتل ابن بنت نبيك وخيرتك عيداً واستهلّ به فرحاً ومرحاً وخذ آخرهم كما أخذت أولهم.

وأضعف اللهم العذاب والتنكيل على ظالمي أهل بيت نبيك. وأهلك أشياعهم وقادتهم وأبر حماتهم وجماعتهم.

اللهم وضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيك العترة الضائعة الخائفة المستذلّة بقية الشجرة الطيبة الزاكية المباركة واعل - اللهم - كلمتهم وأفلج حجتهم واكشف البلاء واللأواء وحنادس الاباطيل والعمى عنهم وثبت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتهم وولايتهم ونصرتهم وموالاتهم.

وأعنهم وامنحهم الصبر على الأذى فيك واجعل لهم اياماً مشهودة وأوقاتاً محمودة مسعودة تأتي فيها فرجهم وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل.

فإنك قلت وقولك الحق: ﴿**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً**﴾.

اللهم فاكشف غمتهم.

يا من لا يملك كشف الضر إلا هو يا أحد يا حي يا قيوم.

وأنا يا إلهي عبدك الخائف منك والراجع إليك السائل لك المقبل عليك اللاّجىء إلى فنائك العالم بأنه لا ملجأ منك إلا إليك.

اللهم فتقبّل دعائي واسمع ـ يا إلهي ـ علانيتي ونجواي واجعلني ممن رضيت عمله وقبلت نسكه ونجيته برحمتك إنك أنت العزيز الكريم.

اللهم وصلّ أولاً وآخراً على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمداً وآل محمد بأكمل وأفضل ما صلّيت وباركت وترحمت على أنبيائك ورسلك وملائكتك وحملة عرشك بلا إله إلا أنت. اللهم ولا تفرق بيني وبين محمد وآل محمد ـ صلواتك عليك وعليهم ـ واجعلني ـ يا مولاي ـ من شيعة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذريّتهم الطاهرة المنتجبة.

وهب لي التمسك بحبلهم والرضا بسبيلهم والأخذ بطريقتهم إنك جواد كريم.

ثم عفّر وجهك في الأرض وقل:

يا من يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد أنت حكمت فلك الحمد محموداً مشكوراً فعجّل يا مولاي فرجهم وفرجنا بهم فإنك ضمنت إعزازهم بعد الذلة وتكثيرهم بعد القلة وإظهارهم بعد الخمول.

يا أصدق الصادقين ويا أرحم الراحمين.

فأسألك يا إلهي وسيدي متضرعاً إليك بجودك وكرمك بسط أملي والتجاوز عنّي وقبول قليل عملي وكثيره والزيادة في أيامي وتبليغي ذلك المشهد وأن تجعلني ممن يدعى فيجيب إلى طاعتهم وموالاتهم ونصرهم وتريني ذلك قريباً سريعاً في عافيةٍ إنك على كل شيءٍ قدير.

ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل:

أعوذ بك أن أكون من الذين لا يرجون أيامك فأعذني يا إلهي برحمتك من ذلك.

فإن هذا أفضل ـ يابن سنان ـ من كذا وكذا حجة وكذا وكذا عمرة تتطوّعها وتنفق فيها مالك وتنصب فيها بدنك وتفارق فيها أهلك وولدك.

واعلم أن الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدعاء ـ مخلصاً ـ.

وعمل هذا العمل ـ موقناً مصدقاً ـ عشر خصال منها:

أن يقيه الله ميتة السوء ويؤمنه من المكاره والفقر ولا يظهر عليه عدواً إلى أن يموت ويوقيه من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده ـ إلى أربعة أعقاب له ـ ولا يجعل للشيطان ولأوليائه عليه ولا على نسله ـ إلى أربعة أعقاب ـ سبيلاً.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم وحبّكم وأسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم ـ بمنّه ورحمته ـ[1].

٣٣١ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام لعبد الله بن سنان فيما يؤتى به في يوم عاشوراء): يا عبد الله بن سنان أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتحلّ أزرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك.

ثم تخرج إلى أرض مقفرة حيث لا يراك أحد.

(١) مصباح المتهجد ص ٣٤٩.

أو في دارك حين يرتفع النهار.

وتصلي أربع ركعات تسلّم بين كلّ ركعتين.

تقرأ في الركعة الاولى سورة الحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية سورة الحمد وقل هو الله أحد وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب وفي الرابعة الحمد والمنافقين.

ثم تسلّم وتحوّل وجهك نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام وتمثّل بين يديك مصرعه وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك.

ثم تلعن قاتله ألف مرة يكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة ويمحى عنك ألف سيئة ويرفع لك ألف درجة في الجنة.

ثم تسعى من الموضع الذي صلّيت فيه ـ سبع مرات ـ وأنت تقول في كلّ مرة من سعيك: إنّا لله وإنا إليه راجعون رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره ـ سبع مرات ـ وأنت في كل ذلك عليك الكآبة والحزن ثاكلاً حزيناً متأسفاً.

فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صلّيت فيه وقلت سبعين مرة:

اللهم عذّب الذين حاربوا رسلك وشاقوك وعبدوا غيرك واستحلوا محارمك والعن القادة والاتباع ومن كان منهم ومن رضي بفعلهم لعناً كثيراً.

ثم تقول:

اللهم فرّج عن أهل محمّد صلى الله عليه وعليهم أجمعين واستنقذهم من أيدي المنافقين والكفار والجاحدين وامنن عليهم وافتح لهم فتحاً يسيراً واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم سلطاناً نصيراً.

ثم اقنت بعد الدعاء وقل في قنوتك:

اللهم إن الامة خالفت الائمة وكفروا بالكلمة وأقاموا على الضلالة والكفر والردى والجهالة والعمى وهجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته والوصي الذي أمرت بطاعته فأماتوا الحق وعدلوا عن القسط وأضلوا الامة عن الحق وخالفوا السنة وبدّلوا الكتاب وملكوا الاحزاب وكفروا بالحق لما جاءهم وتمسكوا بالباطل وضيّعوا الحق وأضلوا خلقك وقتلوا أولاد نبيّك ﷺ وخيرة عبادك وأصفيائك وحملة عرشك وخزنة سرّك ومن جعلتهم الحكام في سماواتك وأرضك.

اللهم فزلزل أقدامهم واخرب ديارهم واكفف سلاحهم وأيديهم والق الاختلاف فيما بينهم وأوهن كيدهم واضربهم بسيفك الصارم وحجرك الدامغ وطمّهم بالبلاء طماً وارمهم بالبلاء رمياً وعذّبهم عذاباً شديداً نكراً وارمهم بالغلاء وخذهم بالسنين الذي أخذت بها أعداءك واهلكهم بما أهلكتهم به. اللهم وخذهم أخذ القرى وهي ظالمة إنّ أخذها أليم شديد.

اللهم إن سبلك ضائعة وأحكامك معطّلة وأهل نبيك في الارض هائمة كالوحش السائمة. اللهم أعل الحقّ واستنقذ الخلق وامنن علينا بالنجاة واهدنا للإيمان وعجّل فرجنا بالقائم عليه السلام واجعله لنا رداءً واجعلنا له رفداً.

اللهم واهلك من جعل قتل أهل بيت نبيّك عيداً واستهل فرحاً وسروراً وخذ آخرهم ما أخذت به أولهم. اللهم أضعف البلاء والعذاب والتنكيل على الظالمين من الاولين والآخرين وعلى ظالمي آل بيت نبيّك صلى الله عليه وآله وزدهم نكالاً ولعنةً واهلك شيعتهم وقادتهم وجماعتهم.

اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة المباركة.

اللهم أعل كلمتهم وافلج حجتهم وثبّت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم وانصرهم وأعنهم وصبّرهم على الاذى في جنبك واجعل لهم أياماً مشهوداً وأياماً معلومة كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل فإنك قلت: **﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمناً﴾**.

اللهم اعل كلمتهم يا لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين يا حي يا قيوم فإني عبدك الخائف منك والراجع إليك والسائل لديك والمتوكّل عليك واللاجىء بفنائك.

فتقبّل دعائي وتسمع نجواي واجعلني ممن رضيت عمله وهديته وقبلت نسكه وانتجبته برحمتك إنك أنت العزيز الوهاب.

أسألك يا الله بلا إله إلا أنت ألا تفرّق بيني وبين محمد والأئمة صلواتك عليهم أجمعين واجعلني من شيعة محمد وآل محمد.

وتذكرهم واحداً واحداً بأسمائهم إلى القائم عليه السلام.

وأدخلني فيما أدخلتهم فيه وأخرجني مما أخرجتهم منه.

ثم عفّر خدّيك على الأرض وقل:

يا من يحكم بما يشاء ويعمل ما يريد أنت حكمت في أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ما حكمت فلك الحمد محموداً مشكوراً وعجّل فرجهم

وفرجنا بهم فإنك ضمنت إعزازهم بعد الذلة وتكثيرهم بعد القلة وإظهارهم بعد الخمول يا أرحم الراحمين.

أسألك يا إلهي وسيّدي بجودك وكرمك أن تبلّغني أملي وتشكر قليل عملي وأن تزيد في أيامي وتبلّغني ذلك المشهد وتجعلني من الذين دعي فأجاب إلى طاعتهم وموالاتهم وأرني ذلك قريباً سريعاً إنك على كل شيء قدير.

وارفع رأسك إلى السماء. فإنّ ذلك أفضل من حجة وعمرة.

واعلم أن الله (عزّ وجل) يعطي من صلى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال منها: أن الله تعالى يوقيه من ميتة السوء ولا يعاون عليه عدواً إلى أن يموت ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام ويؤمن ولده من ذلك - إلى أربع أعقاب - ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً.

قال: قلت:

الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم ومعرفة حقّكم وأداء ما افترض لكم برحمته ومنّه وهو حسبي ونعم الوكيل[1].

٣٣٢ - عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم - حتى يظلّ عنده باكياً - لقي الله (عز وجل) يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة ثواب كلّ غزوة وحجة وعمرة كثواب من حج واعتمر وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الائمة الراشدين عليهم السلام.

---

(١) اقبال الاعمال ج ٣ ص ٦٦.

قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال عليه السلام: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتله وصلّى من بعد ركعتين. وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس. ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره ـ ممّن لا يتّقيه ـ بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام.

وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميعَ ذلك قلت: جعلت فداك أن الضامن ذلك لهم والزّعيم؟

قال عليه السلام: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك.

قلت: فكيف يعزّي بعضنا بعضاً؟

قال عليه السلام: تقولون: أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد عليهم السلام.

وإن استطعت أن لا تنتشر ـ يومك ـ في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن. فإن قضيت لم يبارك ولم ير فيها رشداً ولا يدّخرنّ أحدكم لمنزله فيه شيئاً. فمن ادّخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادّخره ولم يبارك له في أهله.

فإذا فعلوا ذلك كتب الله تعالى لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له أجر وثواب مصيبة كلّ نبي

ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي قلت لأبي جعفر عليه السلام علّمني دعاءاً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ودعاءاً أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسلام إليه.

قال: فقال عليه السلام لي: يا علقمة إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسلام فقل بعد الايماء إليه من بعد التكبير هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكة وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب زيارة كلّ نبيّ وكلّ رسول وزيارة كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل عليه السلام وعلى أهل بيته.

الزيـــارة:

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يابن رسول الله السلام عليك يابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك يابن فاطمة سيدة نساء العالمين.

السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك. عليكم مني جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار.

يا أبا عبد الله لقد عظمت الزية وجلّت وعظمت المصيبة بك علينا

وعلى جميع أهل الاسلام وجلّت وعظمت مصيبتك في السموات على جميع أهل السموات.

فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت.

ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتّبكم الله فيها.

ولعن الله أمة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم.

برئت إلى الله وإليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم.

يا أبا عبد الله إني سلمٌ لمن سالمكم وحربٌ لمن حاربكم إلى يوم القيامة.

ولعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني أمية قاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمراً ولعن الله أمةً أسرجت وألجمت وتنقّبت لقتالك.

بأبي أنت وأمي لقد عظم مصابي بك.

فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني أن يرزقني طلب ثارك مع إمامٍ منصور من أهل بيت محمدٍ ﷺ.

اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين عليه السلام في الدنيا والآخرة.

يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك بموالاتك وبالبراءة ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم.

برئت إلى الله وإليكم منهم وأتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم

وموالاة وليّكم وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم.

إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدوّ لمن عاداكم.

فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ورزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وأن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة.

وأسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وأن يرزقني طلب ثاركم مع إمام مهدي ظاهر ناطق بالحق منكم. وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصاباً بمصيبته مصيبةً ما أعظمها وأعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع السموات والأرض.

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة.

اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد.

اللهم إنّ هذا يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيّك ﷺ في كلّ موطن وموقف وقف فيه نبيك.

اللهم العن ابا سفيان ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبد

الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه.

اللهم فضاعف عليهم اللعن والعذاب. اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيّك وآل نبيك عليه وعليهم السلام.

ثم يقول مائة مرة:

اللهم العن أول ظالم ظلم حقّ محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك. اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله. اللهم العنهم جميعاً.

يقول ذلك مائة مرة.

ثم يقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك عليك مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين.

يقول ذلك مائة مرة.

ثم يقول: اللهم خصّ أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني ثم الثالث والرابع. اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى القيامة.

ثم تسجد: وتقول:

اللهم لك الحمد حمد الشاكرين على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي. اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبّت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام.

قال علقمة: قال أبو جعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزيارة ـ من دارك ـ فافعل ولك ثواب جميع ذلك.

وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغري بعدما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام. من ههنا أومأ إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء.

ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودّع في دبرها أمير المؤمنين عليه السلام وأومأ إلى الحسين عليه السلام بالسلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع.

وكان فيما دعا في دبرها:

يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين ويا صريخ المستصرخين ويا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين ويا من هو الرحمٰن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم

خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه خافية يا من لا تشتبه عليه الأصوات ويا من لا تغلطه الحاجات ويا من لا يبرمه إلحاح الملحّين يا مدرك كل فوت ويا جامع كلّ شمل ويا بارىء النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفّس الكربات يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السماوات والأرض.

أسألك بحق محمد خاتم النبيّين وعلي أمير المؤمنين وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين فإني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا وبهم أتوسل وبهم أتشفع إليك وبحقهم أسألك وأقسم وأعزم عليك وبالشأن الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم عندك وبالذي فضّلتهم على العالمين وباسمك الذي جعلته عندهم وبه خصصتهم دون العالمين وبه أبنتهم وأبنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعاً.

أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي وتكفيني المهمّ من أموري وتقضي عني ديني وتجيرني من الفقر وتجيرني من الفاقة وتغنيني عن المسألة إلى المخلوقين وتكفيني همّ من أخاف همه وجور من أخاف جوره وعسر من أخاف عسره وحزونة من أخاف حزونته وشرّ من أخاف شرّه ومكر من أخاف مكره وبغي من أخاف بغيه وسلطان من أخاف سلطانه وكيد من أخاف كيده ومقدرة من أخاف مقدرته عليّ.

وترد عني كيد الكيدة ومكر المكرة.

اللهم من أرادني فأرده ومن كادني فكده واصرف عني كيده ومكره

وبأسه وأمانيه وامنعه عني كيف شئت وأنّى شئت.

اللهم اشغله عني بفقرٍ لا تجبره وببلاءٍ لا تستره وبفاقة لا تسدّها وبسقمٍ لا تعافيه وذلّ لا تعزه وبمسكنة لا تجبرها.

اللهم اضرب بالذلّ نصب عينيه وادخل عليه الفقر في منزله والعلّة والسقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له وأنسه ذكري كما أنسته ذكرك وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه وأدخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه حتى تجعل ذلك له شغلاً شاغلاً به عنّي وعن ذكري واكفني يا كافي ما لا يكفى سواك فإنك الكافي لا كافي سواك ومفرّج لا مفرّج سواك ومغيث لا مغيث سواك وجارٌ لا جار سواك.

خاب من كان جاره سواك ومغيثه سواك ومفزعه إلى سواك ومهربه إلى سواك وملجأه إلى غيرك ومنجاه من مخلوقٍ غيرك.

فأنت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجأي ومنجاي.

فبك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد وآل محمد أتوجه إليك وأتوسل وأتشفع.

فأسألك يا الله يا الله يا الله فلك الحمد ولك الشكر وإليك المشتكى وأنت المستعان.

فأسألك يا الله يا الله يا الله بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف عني غمي وهمّي وكربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك همّه وغمه وكربه وكفيته هول عدوه.

فاكشف عني كما كشفت عنه وفرج عني كما فرجت عنه واكفني كما كفيته.

واصرف عني هول ما أخاف هوله ومؤونة ما أخاف مؤونته وهمّ ما أخاف همّه بلا مؤونة على نفسي من ذلك وأصرفني بقضاء حوائجي وكفاية ما أهمني همّه بلا مؤونة على نفسي من ذلك.

وأصرفني بقضاء حوائجي وكفاية ما أهمني همّه من أمر آخرتي ودنياي.

يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله عليكما مني سلام الله أبداً ما بقي الليل والنهار.

ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكما ولا فرق بيني وبينكما.

اللهم أحيني حياة محمد وذريّته وأمتني مماتهم وتوفّني على ملّتهم واحشرني في زمرتهم ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين أبداً في الدنيا والآخرة.

يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله أتيتكما زائراً ومتوسلاً إلى الله ربّي وربّكما ومتوجهاً إليه بكما ومستشفعاً بكما إلى الله تعالى في حاجتي هذه.

فاشفعا لي فإنّ لكما عند الله المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزل الرفيع والوسيلة.

إني أنقلب منكما منتظراً لتنجز الحاجة وقضائها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك فلا أخيب ولا يكون منقلبي منقلباً خائباً خاسراً بل يكون منقلبي منقلباً راجحاً مفلحاً منجحاً مستجاباً بقضاء جميع الحوائج وتشفّعا لي إلى الله.

أنقلب على ما شاء الله ولا حول ولا قوّة إلا بالله مفوّضاً أمري إلى الله ملجئاً ظهري إلى الله ومتوكّلاً على الله وأقول حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى ما شاء ربي كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أستودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد مني إليكما.

انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي وأنت يا أبا عبد الله يا سيدي وسلامي عليكما متصل ما اتصل الليل والنهار وأصل ذلك إليكما غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله وأسأله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل فإنه حميد مجيد.

انقلبت يا سيدي عنكما تائباً حامداً لله شاكراً راجياً للإجابة غير آيسٍ ولا قانطٍ. آئباً عائداً راجعاً إلى زيارتكما غير راغب عنكما ولا عن زيارتكما بل راجع عائد إن شاء الله. ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

يا سادتي رغبت إليكما وإلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا.

فلا خيّبني الله ما رجوت وما أمّلت في زيارتكما إنه قريب مجيب.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إن علقمة بن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام إنما أتانا بدعاء الزيارة.

فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان. ففعل عليه السلام مثل الذي فعلناه في زيارتنا.

ودعا عليه السلام بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا وودّع كما ودّعنا.

ثم قال لي صفوان قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزُر به فإني ضامن على الله تعالى لكلّ من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء ـ من قرب أو بعد ـ إن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت ولا يخيّبه.

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام مضموناً بهذا الضمان والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان والحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وجبرئيل عن الله (عزّ وجلّ) مضموناً بهذا الضمان. قد آلى الله على نفسه (عزّ وجل) أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء. قبلت منه زيارته وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عنّي خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينيه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفّعته في كلّ من شفع.

خلا ناصب لنا أهل البيت.

آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك.

ثم قال جبرئيل: يا رسول الله أرسلني إليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى لعليّ وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمة عليهم السلام من ولدك إلى يوم القيامة.

فدام يا ـ محمد ـ سرورك وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثم قال صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزُر بهذه الزيارة من حيث كنت وادعُ بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك. تأتك من الله[1] والله غير مخلف [و]عده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنّه والحمد لله[2].

آثار وبركات زيارته عليه السلام في شهر صفر

في اليوم العشرين من شهر صفر ـ زيارة الاربعين

٣٣٣ ـ قال الامام العسكري عليه السلام علامات المؤمن[3] خمس: صلاة الأحدى والخمسين[4] وزيارة الاربعين والتختم في اليمين[5] وتعفير الجبين والجهر بـ بسم الله الرحمٰن الرحيم[6].

آثار وبركات زيارته عليه السلام من البعيد وبيان كيفية ذلك

٣٣٤ ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه قال: دخل حنان بن سدير الصيرفي على أبي عبد الله الصادق عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه.

---

(١) وفي فرحة الغري ص ٩٨: فإنك موعود من الله. والله غير مخلف وعد رسوله.

(٢) مصباح المتهجد ص ٧٧٢.

(٣) في مصباح المتهجد: علامة المؤمنين خمس: صلاة لأحد والخمسين.

(٤) في اقبال الاعمال: صلاة إحدى وخمسين... والتختم باليمين.

(٥) في روضة الواعظين: صلاة إحدى والخمسين... والتختم باليمين.

(٦) المزار ص ٥٤ ومصباح المتهجد ص ٧٨٨ وروضة الواعظين ص ١٩٥ واقبال الاعمال ج ٣ ص ١٠٠.

فقال عليه السلام: يا حنان بن سدير تزور أبا عبد الله عليه السلام في كل شهر مرة؟

قال: لا.

قال عليه السلام: ففي كل شهرين مرة؟

قال: لا.

قال عليه السلام: ففي كل سنة مرة؟

قال: لا.

قال عليه السلام: ما أجفاكم لسيدكم.

فقال: يابن رسول الله. قلة الزاد وبعد السفر.

قال عليه السلام: ألا أدلكم على زيارة مقبولة وإن بعد النائي؟

قال: فكيف أزوره يابن رسول الله؟

قال عليه السلام: اغتسل يوم الجمعة ـ أو أي يوم شئت ـ والبس أطهر ثيابك واصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصحراء واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أن القبر هناك.

يقول الله تبارك وتعالى: **﴿أينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾**.

ثم تقول: السلام عليك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي. السلام عليك يا مولاي الشهيد ابن الشهيد والقتيل ابن القتيل. السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

أنا زائرك يابن رسول الله بقلبي ولساني وجوارحي وإن لم أزرك بنفسي مشاهدة لقبتك.

فعليك السلام يا وارث آدم صفوة الله ووارث نوح نبي الله ووارث ابراهيم خليل الله ووارث موسى كليم الله ووارث عيسى روح الله ووارث محمد حبيب الله ونبيه ورسوله ووارث علي أمير المؤمنين وصي رسول الله وخليفته. ووارث الحسن بن علي وصيّ أمير المؤمنين.

لعن الله قاتليك وجدّد عليهم العذاب في هذه الساعة وفي كلّ ساعة.

أنا ـ يا سيدي ـ متقرب إلى الله جلّ وعزّ وإلى جدك رسول الله وإلى أبيك أمير المؤمنين وإلى أخيك الحسن وإليك يا مولاي فعليك السلام ورحمة الله وبركاته بزيارتي لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي.

فكن لي يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني.

وأنا بالبراءة من أعدائك واللعنة لهم وعليهم أتقرّب إلى الله وإليكم أجمعين.

فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته.

ثم تحول على يسارك قليلاً وتحول وجهك إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجل أبيه. وتسلّم عليه مثل ذلك.

ثم ادعُ الله بما أحببت من أمر دينك ودنياك.

ثم تصلي أربع ركعات فإنّ صلاة الزيارة ثمان أو ست أو أربع أو ركعتان. وأفضلها ثمان.

ثم تستقبل نحو قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام وتقول:

أنا مودّعك يا مولاي وابن مولاي ويا سيدي وابن سيدي [ومودعك يا سيدي وابن سيدي] يا علي بن الحسين. ومودعكم يا ساداتي. يا معاشر الشهداء. فعليكم سلام الله ورحمته ورضوانه وبركاته(١).

٣٣٥ ـ (قال سدير) قال لي الإمام الصادق عليه السلام):

يا سدير وما عليك أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات. وفي كل يوم مرة؟

قلت: جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة.

فقال عليه السلام لي: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تتحرى(٢) نحو قبر الحسين عليه السلام ثم تقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله. السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

يكتب لك زورة. والزورة حجة وعمرة.

قال سدير: فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة(٣).

٣٣٦ ـ (وقال عليه السلام له في رواية أخرى): إغتسل في منزلك واصعد إلى سطح دارك وأشر إليه عليه السلام بالسلام.

يكتب لك بذلك الزيارة(٤).

٣٣٧ ـ (قال عليه السلام ـ لرجل ـ في رواية أخرى): إذا بعدت عليك

---

(١) كامل الزيارات، ص ٢٨٩.
(٢) في نسخة: ثم أنحو نحو وفي جامع الاخبار: ثم تنحو نحو القبر وتقول:
(٣) جامع الاخبار ص ٨٣ وكامل الزيارات ص ٢٨٧.
(٤) كامل الزيارات، ص ٢٨٨.

الشقة ونأت بك الدار فلتعل على[1] أعلى منزلك ولتصلّ ركعتين فلتؤم بالسلام إلى قبورنا. فإنّ ذلك يصل إلينا[2].

٣٣٨ ـ (وفي رواية اخرى)... يغتسل ويعلو سطح داره أو في مفازة من الارض ويؤمىء إليه عليه السلام بالسلام ويقول:...[3].

٣٣٩ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعلُ أعلى منزل له فيصلي ركعتين وليؤم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصير إلينا[4].

٣٤٠ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار. فليعلُ على منزله[5] وليصلّ ركعتين وليؤم بالسلام إلى قبورنا فإنّ ذلك يصل.

وتسلم على الأئمة عليهم السلام من بعيد كما تسلم عليهم من قريب. إلا أنك لا تقول[6] أتيتك ـ بل تقول ـ: قصدتك بقلبي زائراً إذ عجزت عن حضور مشهدك ووجهت إليك سلامي لعلمي بأنه يبلغك. صلى الله عليك فاشفع لي عند ربك.

ثم تدعو بما أحببت[7].

---

(١) في نسخة: فلتعل أعلى منزلك.
(٢) كامل الزيارات، ص ٢٨٨.
(٣) مصباح المتهجد ص ٢٨٩.
(٤) كامل الزيارات، ص ٢٨٦.
(٥) في الكافي ج ٤ ص ٥٨٧: فليعل اعلى منزله.
(٦) في نسخة: ما تقول.
(٧) المزار ص ٢١٥.

٣٤١ ـ (قال يونس بن ظبيان للامام الصادق عليه السلام)... جعلت فداك إني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأي شيء أقول؟

فقال عليه السلام: قل ـ صلى الله عليك يا أبا عبد الله ـ تعيد ذلك ثلاثاً[1] فإن السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد[2].

٣٤٢ ـ سليمان بن عيسى عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أزورك ولم أقدر على ذلك؟

قال: قال عليه السلام لي: يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء. فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين وتوجّه نحوي. فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي[3].

٣٤٣ ـ (سأل مالك الجهني الامام الباقر عليه السلام عن زيارة قبر سيد الشهداء عليه السلام في يوم عاشوراء ـ قال): قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير [المسير] إليه في ذلك اليوم؟

قال عليه السلام: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام. واجتهد على قاتله بالدعاء.

وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوار ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته عليه السلام بإظهار الجزع عليه.

---

(١) في الكافي ج ٤ ص ٥٧٥ بدون جعله: تعيد ذلك ثلاثاً.
(٢) المزار ص ٢١٤ والكافي ح ٤ ص ٥٧٥.
(٣) كامل الزيارات، ص ٢٨٨.

ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت وليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام . . .[1].

٣٤٤ ـ عن أبي الحسن الفارسي قال: كنت كثير الزيارة لمولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقلّ مالي وضعف من الكبر جسمي. فتركت الزيارة. فرأيت ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام. فمررت بهم.

فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله هذا الرجل كان يكثر زيارتي فانقطع عني.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعن مثل الحسين تهاجر وتترك زيارته؟!

فقلت: يا رسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي. لكني ضعفت وكبرت ولهذا عزّت زيارته ولقلّة مالي تركت زيارته.

فقال صلى الله عليه وآله: إصعد كل ليلة على سطح دارك وأشر بإصبعك السبابة إليه وقل:

السلام عليك وعلى جدك وأبيك. السلام عليك وعلى أمك وأخيك. السلام عليك وعلى الأئمة من بنيك. السلام عليك يا صاحب الدمعة الساكبة. السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة.

لقد أصبح كتاب الله فيك مهجوراً ورسول الله فيك محزوناً وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

السلام على انصار الله وخلفائه. السلام على أمناء الله وأحبائه.

---

(١) كامل الزيارات، ص ١٧٥.

السلام على محال معرفة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وأوصياء نبي الله وذرية رسول الله ورحمة الله وبركاته.

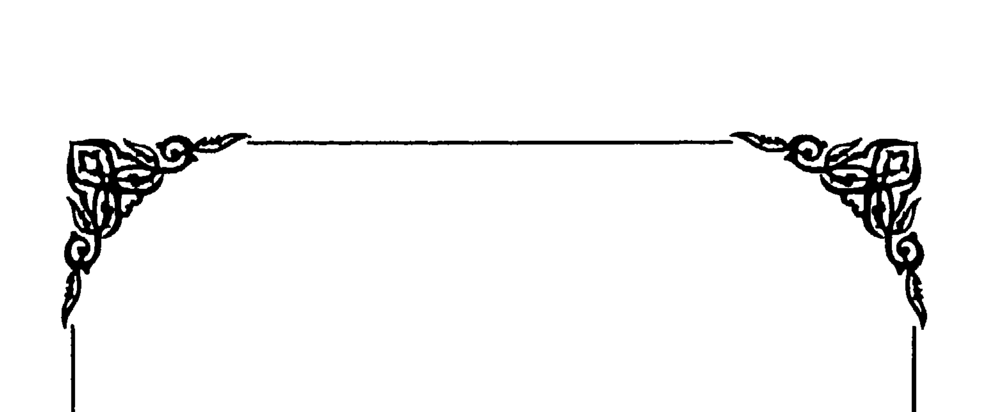
ثم سل ما شئت فإنّ زيارتك تقبل من قريب وبعيد (بحار الأنوار للعلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوس، ج ١٠١ ص ٣٧٥).

٣٤٥ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام فيما جرى على فطرس الملك)... فإنّ الله تعالى قبل توبته بالتمسح بالحسين عليه السلام...

فقال فطرس: يا رسول الله أما ان أمتك ستقتله وله عليّ مكافأة أن لا يزوره زائر إلا أبلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل إلا أبلغته صلاته...[1].

(١) الامالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص ١١٨.





العنوان السابع

آثار وبركات إقامة المآتم ومراسم العزاء على سيد الشهداء عليه السلام وقراءة مقتله والحديث عن مظلوميته وأهل بيته عليهم السلام



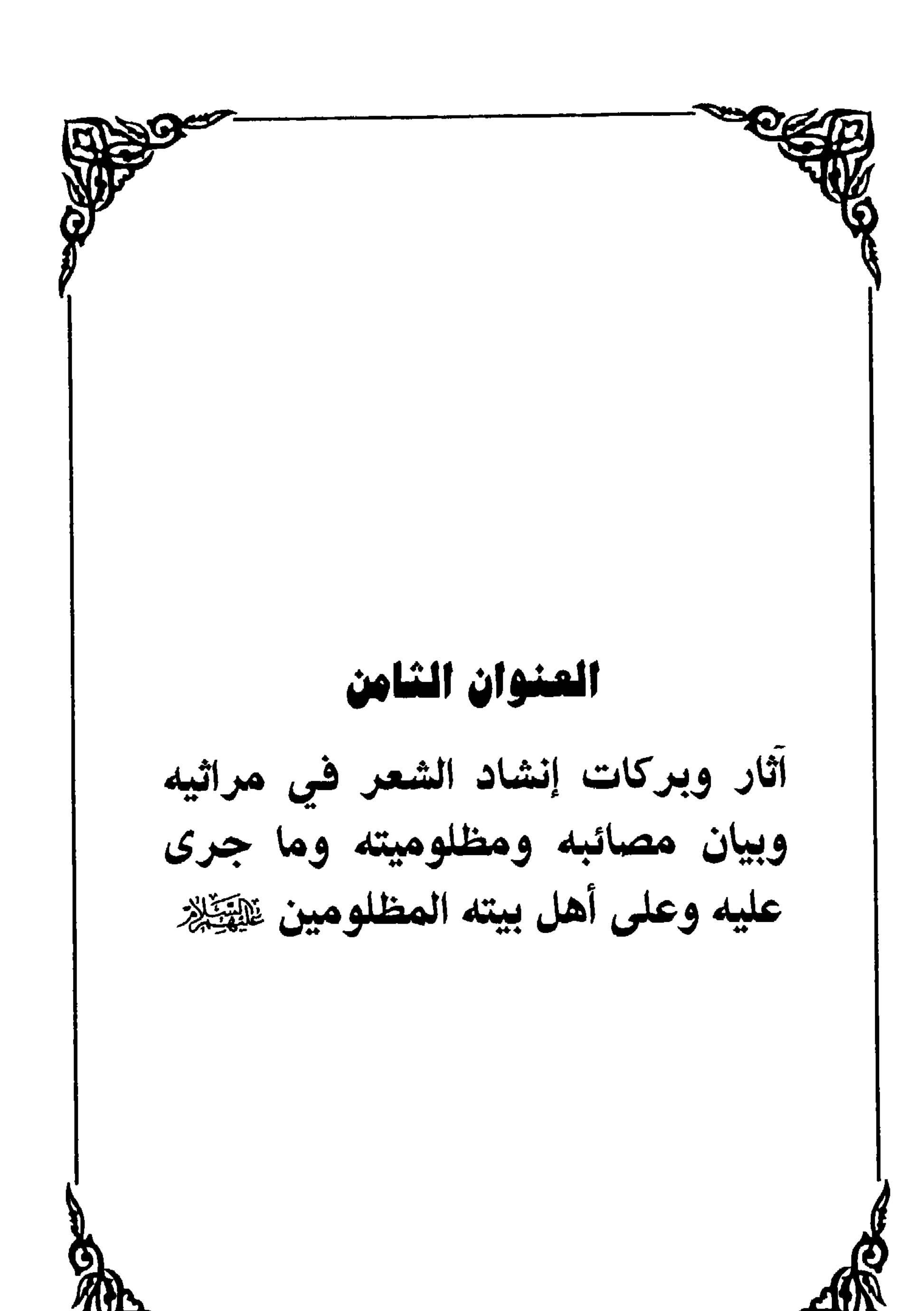
٣٤٦ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه تلا هذه الآية: **﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد﴾**.

قال عليه السلام: الحسين بن علي عليه السلام منهم و ـ والله ـ إنّ بكاكم [بكائكم] عليه وحديثكم بما جرى عليه وزيارتكم قبره نصرة لكم في الدنيا.

فأبشروا فإنكم معه في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٤٨.





العنوان الثامن

آثار وبركات إنشاد الشعر في مراثيه وبيان مصائبه ومظلوميته وما جرى عليه وعلى أهل بيته المظلومين عليهم السلام



٣٤٧ ـ (قال دعبل الخزاعي ـ عليه الرحمة ـ: لمّا انشدت مولاي الامام الرضا عليه السلام قصيدتي:

أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذن للطمت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات

. . . بكى الرضا عليه السلام بكاءاً شديداً. ثم رفع عليه السلام رأسه فقال لي: يا خزاعي. نطق روح القدس على لسانك[١].

٣٤٨ ـ قال دعبل الخزاعي: دخلت على سيّدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام في مثل هذه الأيام[٢] فرأيته جالساً جلسة الحزين الكئيب وأصحابه من حوله. فلمّا رآني مقبلاً قال لي: مرحباً بك يا دعبل مرحباً بناصرنا بيده ولسانه.

ثم إنه وسّع لي في مجلسه وأجلسني إلى جانبه.

ثم قال عليه السلام لي: يا دعبل أحب أن تنشدنا شعراً. فإنّ هذه الأيام

(١) عيون الاخبار ص ٢٦٦ وكمال الدين ص ٣٧٢.
(٢) والظاهر أن المراد من ـ هذه الايام ـ أيام شهر محرم.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيام حزن كانت علينا أهل البيت وأيام سرور كانت على أعدائنا ـ خصوصاً بني أميّة ـ.

يا دعبل من بكى وأبكى على مصابنا ولو واحداً كان أجره على الله.

يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما أصابنا من أعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا.

يا دعبل من بكى على مصاب جدّي الحسين عليه السلام غفر الله له ذنوبه البتّة.

ثم إنه عليه السلام نهض وضرب ستراً بيننا وبين حرمه وأجلس أهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدّهم الحسين عليه السلام.

ثم التفت إليّ وقال عليه السلام لي: يا دعبل إرثِ الحسين عليه السلام فأنت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيّاً فلا تقصّر عن نصرنا ما استطعت.

قال دعبل: فاستعبرت وسالت عبرتي وأنشأت أقول:

أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً ... وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذاً للطمت الخدّ فاطم عنده ... وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ... نجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان وأخرى بطيبة ... وأخرى بفخّ نالها صلواتي
قبور ببطن النهر من جنب كربلاء ... معرّسهم فيها بشطّ فرات
توفّوا عطاشا بالعراء فليتني ... توفّيت فيهم قبل حين وفاتي
إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم ... سقتني بكأس الثكل والفضعات
إذا فخروا يوماً أتوا بمحمّد ... وجبريل والقرآن والسُّورات
وعدّوا عليّاً ذا المناقب والعلا ... وفاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذا الدين والتقى ... وجعفرها الطيار في الحجبات

أولئك مشؤمون هنداً وحربها — سميّة من نوكى ومن قذرات
هم منعوا الآباء من أخذ حقهم — وهم تركوا الأبناء رهن شتات
سأبكيهم ما حجّ لله راكب — وما ناح قمريٌّ على الشجرات
فيا عين بكّيهم وجودي بعبرة — فقد آن للتسكاب والهملات
بنات زياد في القصور مصونة — وآل رسول الله منهتكات
وآل زياد في الحصون منيعة — وآل رسول الله في الفلوات
ديار رسول الله أصبحن بلقعاً — وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله نحف جسومهم — وآل زياد غُلّظ القصرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم — وآل زياد ربّة الحجلات
وآل رسول الله تسبى حريمهم — وآل زياد آمنوا السربات
إذا وتروا مدُّوا إلى واتريهم — أكفّاً من الأوتار منقبضات
سأبكيهم ما ذرَّ في الأرض شارق — ونادى منادي الخير للصلوات
وما طلعت شمسٌ وحان غروبها — وبالليل أبكيهم والغدوات

(بحار الأنوار للعلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوسي، ج ٤٥ ص ٢٥٧).

٣٤٩ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: ما قال فينا قائل بيتاً من الشعر حتى يؤيد بروح القدس[١].

٣٥٠ ـ (قال زرارة) دخل الكميت بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده. فأنشده:

من لقلب متيم مستهام

---

(١) عيون الاخبار ص ٧.

فلما فرغ منها. قال عليه السلام للكميت: لا تزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا[1].

٣٥١ ـ عن كميت بن زيد الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: والله يا كميت لو أن عندنا مالاً أعطيناك منه. ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا[2].

٣٥٢ ـ عن زيد الشحام قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين. فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السلام فقرّبه وأدناه ثم قال عليه السلام: يا جعفر!

قال: لبيك جعلني الله فداك.

قال عليه السلام: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد.

فقال: نعم. جعلني الله فداك.

فقال عليه السلام: قل.

فأنشده (صلّى الله عليه) فبكى عليه السلام ومن حوله حتى صارت [له] الدموع على وجهه ولحيته.

ثم قال عليه السلام: يا جعفر ـ والله ـ لقد شهدك[3] ملائكة الله المقربون ههنا. يسمعون قولك في الحسين عليه السلام. ولقد بكوا. كما بكينا أو أكثر.

---

(١) اختيار معرفة الرجال ص ٢٠٨.
(٢) اختيار معرفة الرجال ص ٢٠٧.
(٣) هكذا في المصدر والظاهر: شهدت أو شهدتك.

ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته[1] الجنة بأسرها وغفر الله لك.

فقال عليه السلام: يا جعفر ألا أزيدك؟

قال: نعم يا سيدي.

قال عليه السلام: ما من أحد قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له[2].

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: من ساعتك.

(٢) اختيار معرفة الرجال ص ٢٨٩.



العنوان التاسع

آثار وبركات البكاء والنوح والرقة والجزع وتوجع القلب عند ذكر سيد الشهداء عليه السلام وما جرى عليه وعلى أهل بيته المظلومين عليهم السلام



٣٥٣ ـ عن هارون بن حارجة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر الحسين عليه السلام فبكى وبكيت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة. فلا يذكرني مؤمن[1] إلا بكى[2].

٣٥٤ ـ (قال سيد الشهداء عليه السلام): أنا قتيل العبرة لا أُذكر عند مؤمن إلا بكى واعتبر لبكائي[3].

٣٥٥ ـ قال سيد الشهداء عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر[4].

٣٥٦ ـ قال سيد الشهداء عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكى[5].

---

(١) فالبكاء عليه عليه السلام عند ذكره وذكر المصائب التي جرت عليه وعلى أهل بيته المظلومين عليهم السلام علامة لإيمان الشخص وميزان لمعرفة ذلك.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٤١ و٦٠.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٤١.

(٤) الامالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص ١١٨ والمناقب ج ٤ ص ٨٧ وكامل الزيارات ص ١٠٨ وروضة الواعظين ص ١٧٠.

(٥) كامل الزيارات، ص ١٠٩.

٣٥٧ ـ (جاء) في تفسير قوله تعالى: ﴿فتلقّى آدم من ربه كلمات﴾ أنه رأى على ساق العرش أسماء النبي والأئمة عليهم السلام فلقّنه جبرئيل قل: يا حميد بحق محمد. يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن ويا قديم الاحسان بحق الحسين.

فلما ذكر الحسين عليه السلام سالت دموعه وانخشع قلبه.

فقال: يا جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي؟

قال جبرئيل: هذا ولدك يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب...

٣٥٨ ـ (قال الامام الحجة عليه السلام): إن زكريا عليه السلام سأل ربه (عزّ وجل) أن يعلمه أسماء[١] الخمسة عليهم السلام فأهبط عليه[٢] جبرئيل. فعلّمه إياها. فكان[٣] زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن[٤] عليهم السلام سرى عنه همه وانجلى كربه. وإذا[٥] ذكر اسم الحسين عليه السلام [٦] خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة[٧].

فقال ذات يوم: إلٰهي[٨] ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسليت[٩]

---

(١) في الاحتجاج: الاسماء الخمسة.

(٢) في كامل الزيارات: سأل الله... فأهبط اليه.

(٣) في المناقب ج ٣: وكان... غلبته العبرة ووقعت عليه الزفرة.

(٤) في كمال الدين والمناقب: والحسين عليه السلام.

(٥) في دلائل الامامة: فاذا.

(٦) في كمال الدين والمناقب: ذكر الحسين عليه السلام.

(٧) في دلائل الامامة: ووقعت عليه الهموم.

(٨) في كمال الدين وكامل الزيارات: يا الهي.

(٩) في كامل الزيارات: تسلّت همومي.

بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟!

فأنبأه الله تعالى عن[1] قصته[2].

٣٥٩ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إن الحسين عليه السلام... لينظر إلى زواره... وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه عليه السلام الاستغفار له..[3].

٣٦٠ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إن الحسين عليه السلام حي عند ربه (عزّ وجل) يرزق.. وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آبائه عليهم السلام أن يستغفروا له..[4].

٣٦١ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: إن الحسين عليه السلام حي عند ربه يرزق... وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل أباه عليه السلام الاستغفار له.

ويقول: لو تعلم أيها الباكي ما أعد لك لفرحت أكثر مما جزعت.

فيستغفر له كل من سمع بكائه من الملائكة في السماء[5].

٣٦٢ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام في شأن البكاء على سيد

---

(١) في المناقب: في قصته.
(٢) كمال الدين ص ٤٦١ والمناقب ج ٤ ص ٨٤ ودلائل الامامة ص ٥١٣ وتأويل الآيات ص ٣٠٠ والاحتجاج ص ٤٦٤.
(٣) كامل الزيارات، ص ١٠٣.
(٤) الامالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٥٥.
(٥) كامل الزيارات، ص ٣٢٩.

الشهداء عليه السلام). وما من عين أحب إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه عليه السلام.

وما من باكٍ يبكيه إلا وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه ووصل رسول الله صلى الله عليه وآله وأدّى حقنا[1].

وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي الحسين عليه السلام فإنه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور بيّن على وجهه..[2].

٣٦٣ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه تلا هذه الآية: ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد﴾.

قال عليه السلام: الحسين بن علي عليه السلام منهم.

ووالله إنّ بكاكم [بكائكم] عليه وحديثكم بما جرى عليه وزيارتكم قبره نصرة لكم في الدنيا.

فأبشروا فإنكم معه في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله[3].

٣٦٤ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام إن الملائكة سألت الله (عزّ وجل)

---

(١) فيستفاد من هذا الحديث الشريف أن الباكي على سيد الشهداء عليه السلام محبوب الرب. وأن البكاء عليه عليه السلام يعد نوعاً من صلة فاطمة الزهراء عليها السلام يوجب ذلك اسعادها.
وأن البكاء عليه من مصاديق صلة رسول الله صلى الله عليه وآله وأن البكاء عليه عليه السلام يتضمّن التأييد لمظلوميتهم والاعتراض على من ظلمهم. وتتمة الحديث يناسب ثواب البكاء في الآخرة.

(٢) كامل الزيارات، ص ٨١.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٤٨.

في نصرة سيد الشهداء عليه السلام فأذن لها ومكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل. فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام. فقالت الملائكة: يا رب أذنت لنا في الانحدار وأذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته؟

فأوحى الله إليهم: أن ألزموا قبره[١] حتى تروه وقد خرج[٢] فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته. فإنكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه.

فبكت الملائكة تعزياً وحزناً على ما فاتهم من نصرته.

فإذا خرج يكونون انصاره[٣].

٣٦٥ ـ قال الامام الصادق عليه السلام: رحم الله شيعتنا.

شيعتنا والله هم المؤمنون. فقد ـ والله ـ شركونا في المصيبة بطول الحزن[٤] والحسرة[٥].

٣٦٦ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله)... إلا وصلى الله على الباكين على الحسين بن علي عليه السلام رحمة وشفقة واللاعنين لأعدائهم والممتلئين عليهم غيظاً وحنقاً...

إن الله ليأمر الملائكة المقربين أن يتلقّوا دموعهم المصبوبة لقتل

---

(١) في كامل الزيارات: الزموا قبته.
(٢) ان خرج عليه السلام في الرجعة.
(٣) الكافي ح ١ ص ٢٨٣ وكامل الزيارات ص ٨٨.
(٤) فيستفاد من هذا الحديث الشريف أن الحزن والحسرة والبكاء على مظلوميتهم عليهم السلام نوع من المشاركة في مصائبهم عليهم السلام.
(٥) ثواب الاعمال ص ٢٥٧.

الحسين عليه السلام إلى الخزان في الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد في عذوبتها وطيبها ألف ضعفها..[1].

٣٦٧ ـ (لما أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم أن يذبح اسماعيل أخبره الله تعالى بما تفعل أمة خاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وآله بالحسين عليه السلام) (قال الامام الرضا عليه السلام وقال الله له) فإنّ طائفة من أمة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش. فيستوجبون بذلك سخطي.

فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي.

فأوحى الله (عزّ وجل) إليه: يا ابراهيم قد قبلت [فديت ـ أي عوضت] جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله. وأوجب لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب.

فذلك قول الله (عزّ وجلّ) وفديناه بذبحٍ عظيم[2].

(فيستفاد من هذا الحديث الشريف أنّ الجزع والبكاء وتوجع القلب على مصائب سيد الشهداء عليه السلام أوجب نجاة اسماعيل من الذبح وأن الله تعالى أمر ابراهيم عليه السلام أن يذبح مكان قتله لذلك كبشاً فداءاً له.

فكما أن الدعاء والصدقة وأعمال البر تمحو اشياء وتثبت أشياء ولها تأثير في كتاب التكوين فكذلك البكاء والجزع وتوجع القلب لمصائب سيد الشهداء عليه السلام تمحو أموراً وتثبت أموراً).

٣٦٨ ـ (قال الامام الباقر عليه السلام . . . أما إنه ليس من عبد يذكر عنده

---

(١) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام ص ٣٦٩.
(٢) عيون الاخبار ص ٢٠٩ والخصال ص ٥٩.

أهل البت عليهم السلام فيرقّ لذكرنا إلا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها إلا أن يجيء بذنب يخرجه من الايمان..[1].

٣٦٩ ـ عن مسمع بن كردين قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مسمع أنت من أهل العراق. أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟!

قلت: لا. أنا رجل مشهور عند أهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة وعدونا [أعداءنا] كثير من أهل القبائل من النصاب وغيرهم.

ولست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان. فيمثلون بي [علي].

قال عليه السلام لي: أفما تذكر ما صنع به عليه السلام؟

قلت: نعم [بلى].

قال عليه السلام: فتجزع؟

قلت: أي والله وأستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك علي. فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي.

قال عليه السلام: رحم الله دمعتك. أما إنك من الذين يعدون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا آمنا.

أما إنك سترى عند موتك. حضور آبائي عليهم السلام لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقّونك به من البشارة ما تقرّ به عينك قبل الموت.

فملك الموت أرق عليك وأشد رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها.

---

(١) الكافي ح ٨ ص ١٠١.

قال: ثم استعبر عليه السلام واستعبرت معه...[1].

٣٧٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل عين يوم القيامة باكية وكل عين يوم القيامة ساهرة إلا عين من اختصه الله بكرامته وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمد (صلوات الله وسلامه تعالى عليهم)..[2].

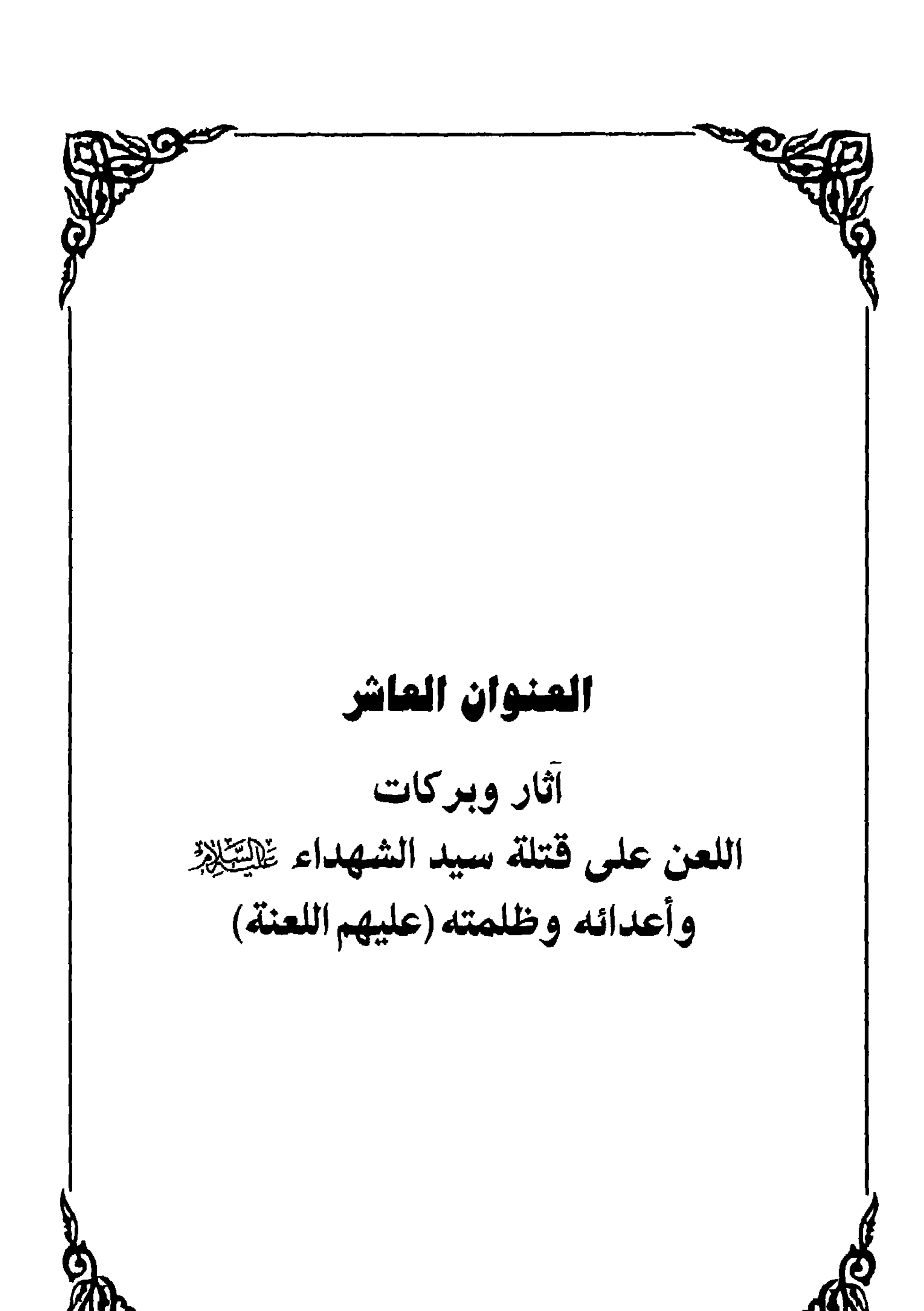
(فيستفاد من هذا الحديث الشريف أن من يبكي على سيد الشهداء عليه السلام إنما هو عبدٌ اختصه الله تعالى بكرامته).

٣٧١ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام لمسمع بن كردين)... ما بكي أحد رحمة لنا وما لقينا إلا رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه[3].

٣٧٢ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام)... إن الموجع لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض...[4].

---

(١) كامل الزيارات، ص ١٠١.
(٢) الخصال ص ٦٢٥.
(٣) كامل الزيارات، ص ١٠٢.
(٤) كامل الزيارات، ص ١٠٢.



العنوان العاشر

آثار وبركات
اللعن على قتلة سيد الشهداء عليه السلام
وأعدائه وظلمته (عليهم اللعنة)



٣٧٣ ـ إن آدم عليه السلام لما هبط إلى الأرض لم ير حواء فصار يطوف الأرض في طلبها فمرّ بكربلاء فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين عليه السلام حتى سال الدم من رجله.

فرفع رأسه إلى السماء وقال: إلهي هل حدث منّي ذنب آخر فعاقبتني به؟ فإني طفت جميع الأرض وما أصابني سوء مثل ما أصابني في هذه الأرض.

فأوحى الله تعالى إليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الأرض ولدك الحسين ـ عليه السلام ـ ظلماً، فسال دمك موافقة لدمه.

فقال آدم: يا ربّ أيكون الحسين عليه السلام نبياً؟

قال: لا. ولكنّه سبط النبيّ محمد.

فقال: ومن القاتل له؟

قال: قاتله يزيد لعين أهل السماوات والأرض.

فقال آدم: فأيّ شيء أصنع يا جبرئيل؟

فقال: العنه يا آدم.

فلعنه أربع مرات ومشى خطوات إلى جبل عرفات فوجد حواء[1] (بحار الانوار، ج ٤٤ ص ٢٤٢).

٣٧٤ ـ روي أن نوحاً لمّا ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا فلمّا مرت بكربلاء أخذته الأرض وخاف نوح الغرق.

فدعا ربّه وقال: إلهي طفت جميع الدنيا وما أصابني فزع مثل ما أصابني في هذه الأرض؟

فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين عليه السلام سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الأوصياء.

فقال: ومن القاتل له يا جبرئيل؟

قال: قاتله لعين أهل سبع سماوات وسبع أرضين.

فلعنه نوح أربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجوديّ واستقرّت عليه (بحار الانوار، ج ٤٤ ص ٢٤٣)[2].

٣٧٥ ـ روي أن سليمان كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء، فمرّ ذات يوم وهو سائر في أرض كربلاء فأدارت الريح بساطه ثلاث دورات حتى خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في أرض كربلاء.

---

(١) يستفاد من هذا الحديث الشريف أن شفاء رجل آدم (على نبينا وآله وعليه السلام) ووصوله إلى جبال عرفات كان من آثار وبركات اللعن على قتلة سيد الشهداء عليه السلام. اللهم العن قتلة سيد الشهداء عليه السلام بعدد ما أحاط به علمك.

(٢) ويستفاد من هذا الحديث الشريف أن سير السفينة وبلوغها الجودي واستقرارها عليه إنما كان من آثار وبركات اللعن على قتلة سيد الشهداء عليه السلام. اللهم العن قتلة سيد الشهداء عليه السلام بعدد ما أحاط به علمك.

فقال سليمان للريح: لم سكنتي؟

فقالت: إن هنا يقتل الحسين عليه السلام.

فقال: ومن يكون الحسين؟

فقالت: هو سبط محمد المختار وابن علي الكرّار.

فقال: ومن قاتله؟

قالت: لعين أهل السماوات والأرض يزيد.

فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وأمّن على دعائه الإنس والجن.

فهبّت الريح وسار البساط (بحار الانوار، ج ٤٤ ص ٢٤٤).

٣٧٦ ـ روي أن عيسى عليه السلام كان سائحاً في البراري ومعه الحواريون فمرّوا بكربلاء فرأوا أسداً كاسراً قد أخذ الطريق فتقدّم عيسى عليه السلام إلى الأسد وقال له: لم جلست في هذا الطريق؟ لا تدعنا نمرّ فيه؟

فقال الأسد بلسان فصيح: إنّي لم أدع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلام.

فقال عيسى عليه السلام: ومن يكون الحسين عليه السلام؟

قال: هو سبط محمد النبيّ الأمي وابن علي الوليّ.

قال: ومن قاتله؟

قال: قاتله لعين الوحوش والذئاب والسباع أجمع خصوصاً أيام عاشوراء.

فرفع عيسى عليه السلام يديه ولعن يزيد ودعا عليه وأمّن الحواريّون على دعائه.

فتنحّى الأسد عن طريقهم ومضوا لشأنهم (بحار الانوار، ج ٤٤ ص ٢٤٤).

٣٧٧ ـ روي أن ابراهيم عليه السلام مرّ في أرض كربلاء وهو راكب فرساً فعثرت به وسقط ابراهيم وشجّ رأسه وسال دمه فأخذ في الاستغفار.

وقال: إلهي أيّ شيء حدث منّي؟

فنزل إليه جبرئيل عليه السلام وقال: يا إبراهيم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل هنا سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه.

قال: يا جبرئيل ومن يكون قاتله؟

قال: لعين أهل السماوات والأرضين والقلم وجرى على اللّوح بلعنه بغير إذن ربّه فأوحى الله إلى القلم إنك استحققت الثناء بهذا اللعن[1].

فرفع إبراهيم عليه السلام يديه ولعن يزيد لعناً كثيراً وأمّن فرسه بلسان فصيح (بحار الانوار، ج ٤٤ ص ٢٤٣).

٣٧٨ ـ عن داود بن كثير الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه.

ثم قال عليه السلام: ـ يا داود ـ لعن الله[2] قاتل الحسين عليه السلام فما أنغص ذكر الحسين عليه السلام للعيش؟!

---

(١) ويستفاد من هذا الحديث الشريف أن القلم استحق الثناء من الله (عزّ وجل) ببركة اللعن على قتلة سيد الشهداء عليه السلام وأعدائه وظلمته ـ عليهم اللعنة ـ.

(٢) في روضة الواعظين: لعنة الله على قاتل الحسين عليه السلام فما انقض...

إني ما شربت ماءاً بارداً إلا وذكرت الحسين عليه السلام.

وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما[1] أعتق مائة ألف نسمة. وحشره الله يوم القيامة أبلج الوجه[2].

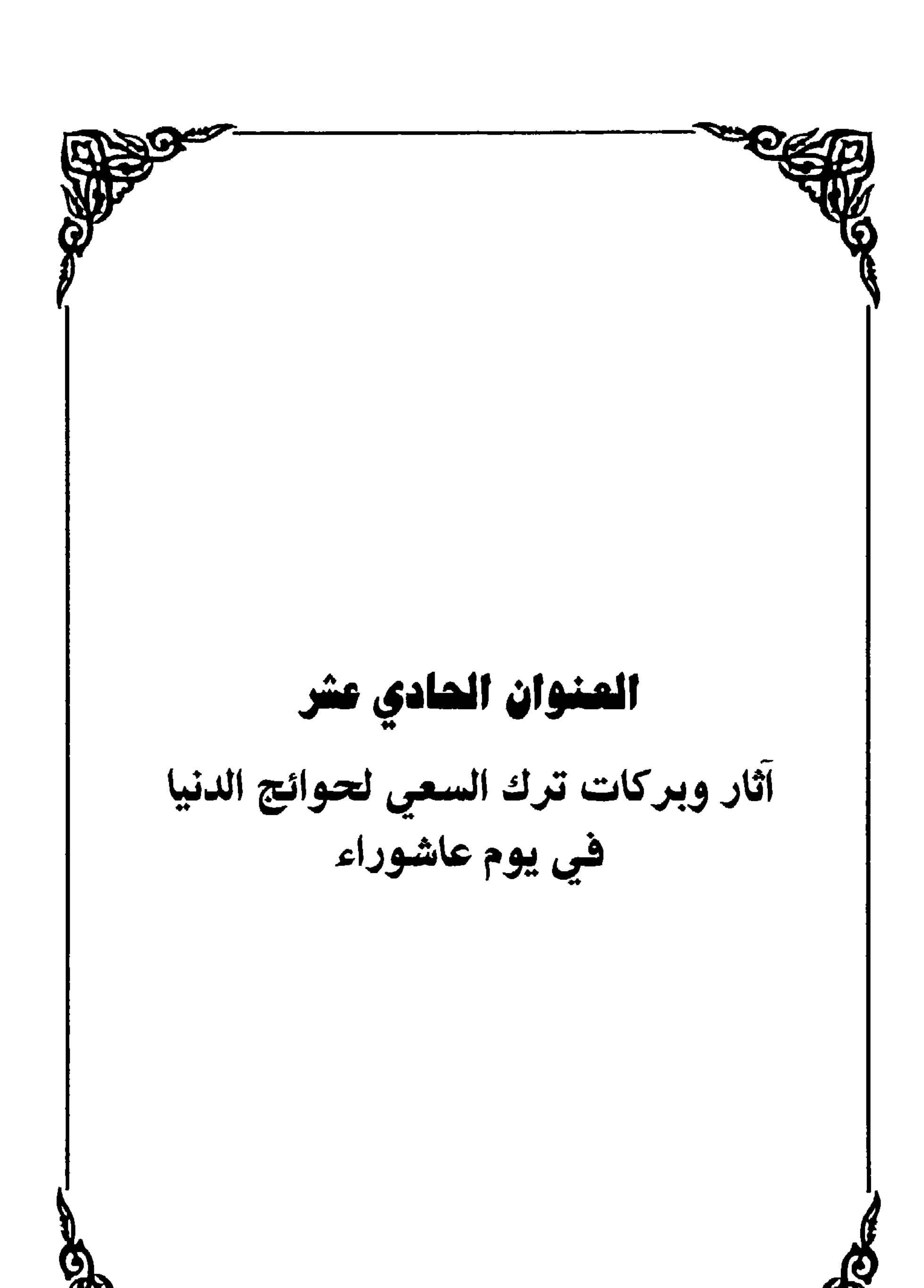
(ويمكن أن يكون المراد من ـ رفع الدرجات ـ رفع الدرجات المعنوية في دار الدنيا قبل الآخرة أيضاً فلا تغفل).

---

(١) في روضة الواعظين: وكان كأنما.

(٢) جامع الاخبار ص ٥٠٣ وروضة الواعظيم ص ١٧٠ وذكر في المناقب ح ٤ ص ٨٧ مع اختصار.





العنوان الحادي عشر

آثار وبركات ترك السعي لحوائج الدنيا في يوم عاشوراء



٣٧٩ ـ قال الامام الرضا عليه السلام: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة.

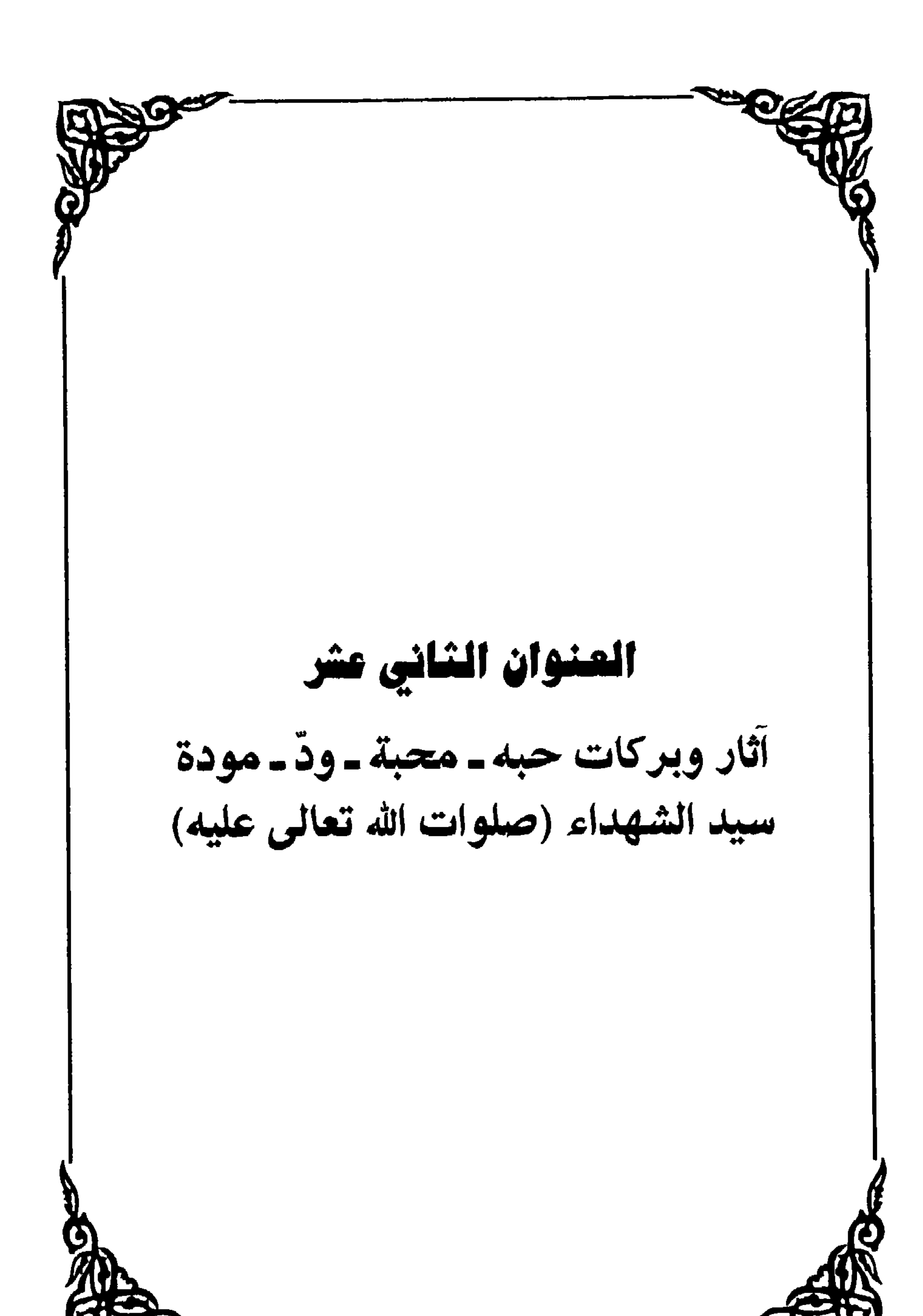
ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه [يـ]جعل الله (عزّ وجل) يوم القيامة يوم فرحه وسروره. وقرّت بنا في الجنان عينه.

ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر[١] فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر. وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ـ لعنهم الله ـ[٢] إلى أسفل[٣] درك[٤] من النار[٥].

---

(١) في المناقب ج ٤: واذخر... لم يبارك له وحشره يوم القيامة.
(٢) في روضة الواعظين: لعنهم الله وأوصلهم الى...
(٣) في اقبال الاعمال: في اسفل درك..
(٤) في عيون الاخبار: دركة من النار.
(٥) عيون الاخبار ص ٢٩٩ وعلل الشرائع ص ٢٢٧ والامالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص ١١٢ والمناقب ج ٤ ص ٨٦ وروضة الواعظين ص ١٦٩ واقبال الاعمال ح ٣ ص ٨١.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



العنوان الثاني عشر

آثار وبركات حبه ـ محبة ـ ودّ ـ مودة سيد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه)



٣٨٠ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين عليه السلام وحب زيارته. ومن أراد الله به السوء قذف الله في قلبه بغض الحسين عليه السلام وبغض زيارته[١].

٣٨١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب الحسن والحسين عليهما السلام أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله (عز وجل) أدخله الجنة.

ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله خلده في النار[٢].

٣٨٢ ـ قال صلى الله عليه وآله: اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحبب من أحبهما[٣].

٣٨٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إن ربي أمرني أن أحبهما وأحب من يحبهما[٤]

---

(١) كامل الزيارات، ص ١٤٢.
(٢) الارشاد ص ٢٨ وروضة الواعظين ص ١٦٦.
(٣) روضة الواعظين ص ١٦٦.
(٤) كامل الزيارات، ص ٥٠.

٣٨٤ ـ قال رسول الله ﷺ: حسين مني وأنا من حسين[1] أحب الله من أحب حسيناً[2].

٣٨٥ ـ روي أن رسول الله ﷺ كان يوماً ـ مع جماعة من أصحابه ـ ماراً في بعض الطريق وإذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق.

فجلس النبي ﷺ عند صبي وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه.

ثم أقعده على حجره وكان يكثر تقبيله.

فسئل عن علة ذلك؟

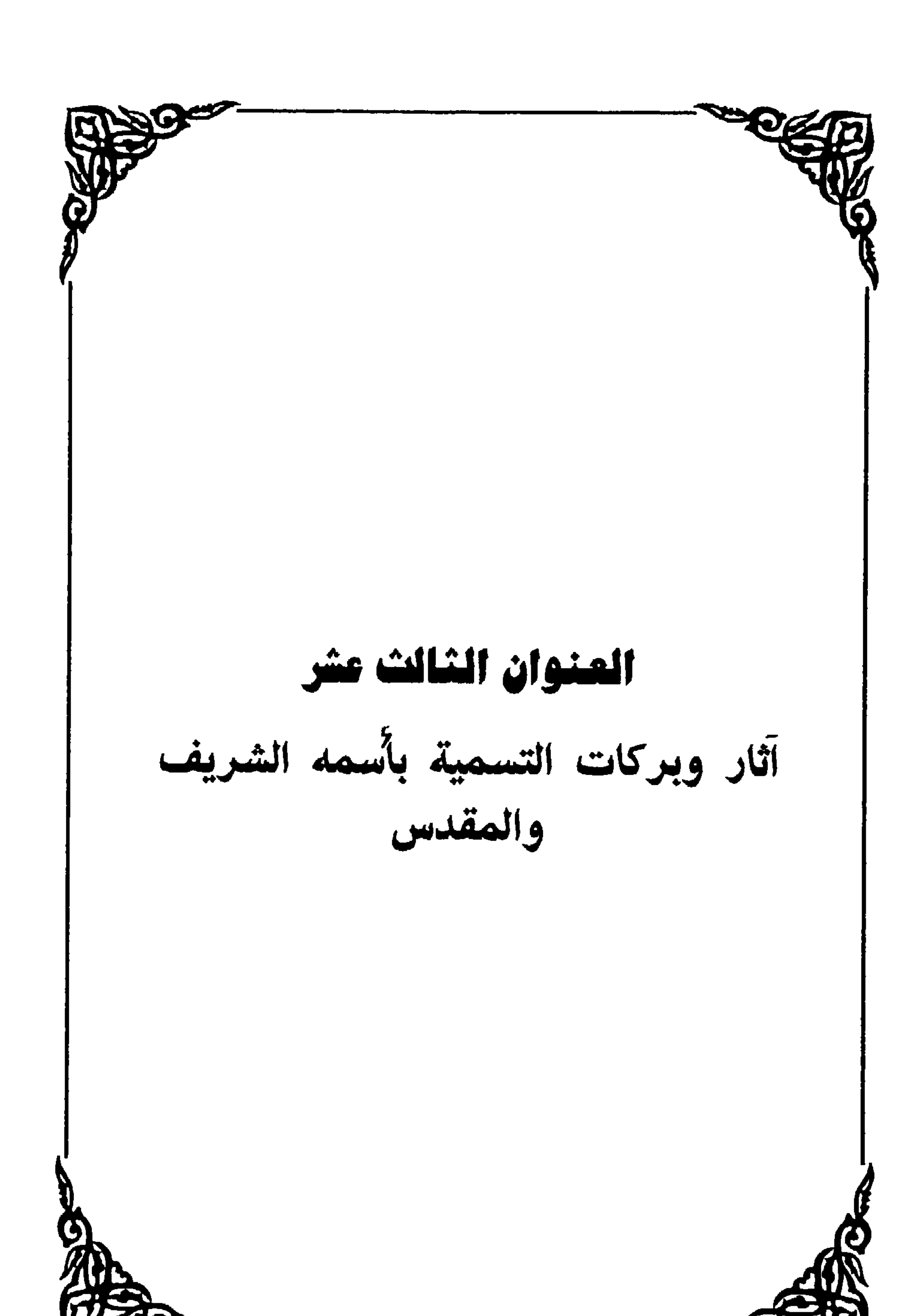
فقال ﷺ: إني رأيت هذا الصبي يوماً يلعب مع الحسين عليه السلام ورأيته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح وجهه وعينيه.

فأنا أحبه لحبه لولدي الحسين عليه السلام.

ولقد أخبرني جبرئيل عليه السلام أنه يكون من أنصاره في وقعة كربلاء (بحار الانوار، ج ٤٤ ص ٢٤٢).

---

(١) في المناقب: انا من حسين وحسين مني.
(٢) المناقب ح ٤ ص ٧١ والارشاد ص ١٢٧ وكامل الزيارات ص ٥٢ وص ٥٣.



العنوان الثالث عشر

آثار وبركات التسمية بأسمه الشريف والمقدس



٣٨٦ ـ عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يدخل الفقر بيتاً فيه إسم: محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء[1].

(١) الكافي ج ٦ ص ١٩ وعدة الداعي ص ٨٧.





العنوان الرابع عشر

النوادر



٣٩٥ ـ قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه فليوال [فليتول] علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فإن الله يحبهم من فوق عرشه[١].

٣٩٦ ـ عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله (عزّ وجل): ﴿يا أيها الذين آموا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾.

قال عليه السلام: يعني: الحسن والحسين عليهما السلام ـ ويجعل لكم نوراً تمشون به ـ قال: إمام تأتمون به[٢].

٣٩٧ ـ (قال الله عز وجل في حديث قدسي للنبي ﷺ في شأن سيد الشهداء عليه السلام)... حسين راية الهدى... بورك من مولود... عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني... ونقمتي ولعنتي وسخطي وعذابي وخزي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه[٣].

---

(١) كامل الزيارات، ص ٥١.

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٣٠ وفي تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ ص ٤٢٨ عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام... يعني حسناً وحسيناً.

(٣) كامل الزيارات، ص ٦٧ و٧٠.

٣٩٨ ـ قال الحسين عليه السلام: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السموات[1] والارضين[2].

٣٩٩ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه لمكتوب على يمين [العرش] عرش الله (عزّ وجلّ) أن الحسين مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام خير ويمن وعز وفخر و[بحر] علم وذخر[3].

٤٠٠ ـ (كان لسيد الشهداء عليه السلام) خاتمان فص أحدهما عقيق نقشه: إن الله بالغ أمره.

وثانيهما[4] ـ وهو الذي أخذ من كفّه يوم قتل ـ نقشه: ـ لا إلٰه إلا الله ـ عدة لقاء الله.

من يتختم بمثلهما كانا له حرزاً من الشيطان[5].

---

(١) في كمال الدين: يا زين السماوات والارض.
(٢) عيون الاخبار ص ٥٩ وكمال الدين ص ٢٦٥.
(٣) عيون الاخبار ص ٦٠ وكمال الدين ص ٢٦٥.
(٤) في نسخة: وعلى الخاتم الذي أخذ من يده يوم قتل.
(٥) دلائل الامامة ص ١٨١.

المصــادر

الإثني عشرية في المواعظ العددية ـ للحسيني العاملي ـ رحمه الله ـ م ـ العلمية .

الاحتجاج ـ للشيخ الطبرسي ـ رحمه الله ـ منشورات المرتضى .

الاختصاص ـ للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ مؤسسة النشر الإسلامي .

اختيار معرفة الرجال ـ للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ منشورات جامعة مشهد .

إرشاد القلوب ـ للشيخ الديلمي ـ رحمه الله ـ منشورات الشريف الرضي .

الإرشاد ـ للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

الأصول الستة عشر ـ منشورات الشبستري .

أعلام الدين ـ للشيخ الديلمي ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

إقبال الأعمال ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مكتب الإعلام الإسلامي .

الأمالي ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة الأعلمي .

الأمالي ـ للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ مؤسسة النشر الإسلامي .

الأمالي ـ للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ دار الثقافة الإسلامي .

الإمامة والتبصرة ـ للشيخ علي بن بابويه ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .

الأمان من أخطار الأسفار ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ـ للشيخ أبي جعفر الطبري ـ رحمه الله ـ المكتبة الحيدرية .

بصائر الدرجات ـ للشيخ الصفار ـ رحمه الله ـ م ـ الأعلمي والمرعشية .

البلد الأمين ـ للشيخ الكفعمي ـ رحمه الله ـ الطبعة الحجرية .

تأويل الآيات ـ للسيد شرف الدين الحسين ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .

التحصين ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ منشورات دار الكتاب الجزائري .

تحف العقول ـ للشيخ الحراني ـ رحمه الله ـ مؤسسة النشر الإسلامي .

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .

تفسير العيّاشي ـ رحمه الله ـ منشورات العلمية الإسلامية .

تفسير فرات الكوفي ـ رحمه الله ـ منشورات وزارة الثقافة والإرشاد .

تفسير القمي ـ رحمه الله ـ منشورات دار الكتاب الجزائري .

التمحيص ـ للشيخ محمّد بن همام ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .

تنبيه الخواطر ـ للشيخ الورام ـ رحمه الله ـ منشورات مكتبة الفقيه .

التوحيد ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة النشر الإسلامي .

ثواب الأعمال ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مكتبة الصدوق .

جامع الأحاديث ـ للشيخ جعفر بن أحمد القمي ـ رحمه الله ـ مجمع البحوث الإسلامية .

جامع الأخبار ـ للشيخ السبزواري ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

الجعفريات ـ للشيخ أبي علي الكوفي ـ رحمه الله ـ مكتبة نينوى .

جمال الأسبوع ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة الآفاق .

جنة الآمان ـ المصباح ـ للشيخ الكفعمي ـ رحمه الله ـ منشورات الأعلمي .

الخرائج ـ للشيخ قطب الدين الراوندي ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .

الخصال ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة النشر الإسلامي .

الدروع الواقية ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

الدعوات ـ سلوة الحزين ـ للشيخ الراوندي ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .

دلائل الإمام ـ للشيخ أبي جعفر الطبري ـ رحمه الله ـ مؤسسة البعثة .

روضة الواعظين ـ للشيخ فتال النيسابوري ـ رحمه الله ـ الشريف الرضي .

الزهد ـ للشيخ حسين بن سعيد الأهوازي ـ رحمه الله ـ المطبعة العلمية .

سعد السعود ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الرضي .

سلوة الحزين ـ الدعوات ـ للشيخ الراوندي ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .

سليم بن قيس ـ رحمة الله تعالى عليه ـ دار الكتب الإسلامية .

شرح الثأر ـ المطبوع مع اللهوف للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ م ـ الرضي .

صفات الشيعة ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الأعلمي .

طب الأئمة عليهم السلام ـ لأبني بسطام ـ رحمة الله تعالى عليهما ـ المكتبة الحيدرية .

العدد القوية ـ للعلامة الحلي ـ رحمه الله ـ المكتبة المرعشية .

عدة الداعي ـ للشيخ ابن فهد الحلي ـ رحمه الله ـ دار الكتاب الإسلامي .

علل الشرائع ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ المكتبة الحيدريه .

عيون الأخبار ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مكتبة طوس .

غرر الحكم ودرر الكلم ـ للشيخ الآمدي ـ رحمه الله مكتب الإعلام الإسلامي .

غياث سلطان الورى ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .

الغيبة ـ للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مكتبة الصدوق .

الغيبة ـ للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ مكتبة بصيرتي ـ نينوى .

فتح الأبواب ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

فرج المهموم ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الرضي .

فرحة الغري ـ للسيد عبد الكريم بن طاووس ـ رحمه الله ـ منشورات الرضي .

الفضائل ـ للشيخ ابن شاذان ـ رحمه الله ـ منشورات الرضي .

فضائل الأشهر الثلاثة ـ للشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ مطبعة الآداب .

فضائل الشيعة ـ للشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ منشورات الأعلمي .

فضل زيارة الحسين عليه السلام ـ للشيخ الشجري ـ رحمه الله ـ م ـ المرعشية .

فلاح السائل ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مكتب الإعلام الإسلامي .

قرب الإسناد ـ للشيخ الحميري ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

قضاء حقوق المؤمنين ـ للشيخ الصوري ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

الكافي ـ لثقة الإسلام الشيخ الكليني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ دار الكتب الإسلامية .

كامل الزيارات ـ للشيخ جعفر بن قولويه ـ رضوان الله تعالى عليه ـ المطبعة المرتضوية .

كشف الغمة ـ للشيخ الإربلي ـ رحمه الله ـ مكتبة بني هاشمي .

كشف المحجة ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ المطبعة الحيدرية .

كمال الدين ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة النشر الإسلامي .

كنز الفوائد ـ للشيخ الكراجكي ـ رحمه الله ـ مكتبة المصطفوي .

اللهوف ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الرضى .

المؤمن ـ للشيخ حسين بن سعيد الأهوازي ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .

مثير الأحزان ـ للشيخ جعفر بن نما ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .

المجتنى من الدعاء المجتبى ـ للسيد بن طاووس رحمه الله مجمع البحوث الإسلامية .

المحاسن ـ للشيخ البرقي ـ رحمه الله ـ المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام .

مختصر بصائر الدرجات ـ للشيخ حسن بن سليمان ـ رحمه الله ـ المكتبة الحيدرية .

المزار ـ للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ المؤتمر العالمي للألفية .

المسترشد ـ للشيخ أبي جعفر الطبري ـ رحمه الله ـ مؤسسة الثقافة الإسلامية .

مسكن الفؤاد ـ للشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

مشارق أنوار اليقين ـ للشيخ البرسي ـ رحمه الله ـ نشر فرهنگ أهل بيت عليهم السلام .

مشكاة الأنوار ـ للشيخ علي الطبرسي ـ رحمه الله ـ المكتبة الحيدرية .

مصادقة الإخوان ـ للشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ مكتبة صاحب الزمان عليه السلام .

مصباح الزائر ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

مصباح الشريعة ـ المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام ـ منشورات الأعلمي .

مصباح المتهجد ـ للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ مؤسسة فقه الشيعة .

المصباح ـ جنة الأمان ـ للشيخ الكفعمي ـ رحمه الله ـ منشورات الأعلمي .
معاني الأخبار ـ للشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
مكارم الأخلاق ـ للشيخ حسن الطبرسي ـ رحمه الله ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
الملاحم والفتن ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ منشورات الرضى .
مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ـ لابن شهرآشوب ـ رحمه الله ـ منشورات علاّمة .
منية المريد ـ للشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
المواعظ ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات المرتضوي .
مهج الدعوات ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الأعلمي .
نزهة الناظر ـ للشيخ الحلواني ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
النوادر ـ للسيد فضل الله الراوندي ـ رحمه الله ـ مؤسسة دار الكتاب الجزائري .
النوادر ـ للشيخ أحمد بن عيسى ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
اليقين ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ دار الكتاب الجزائري .



فهرس محتويات ومواضيع الكتاب

آثار وبركات
سيد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه) في دار الدنيا

العنوان الأول

آثار وبركاته عليه السلام من بعد الولادة إلى وقت الشهادة

العنوان الثاني

آثار وبركاته عليه السلام من بعد الشهادة

العنوان الثالث

آثار وبركات الحائر ـ الحرم ـ الحضرة ـ الجدث ـ الروضة ـ الضريح ـ القبر القبة ـ موضع الرأس الشريف ـ المشهد المقدس

رقم الحديث

العنوان الرابع

آثار وبركات التربة المقدسة ـ طين القبر الشريف

العنوان الخامس

آثار وبركات كربلاء المقدّسة

رقم الحديث

رقم الحديث

العنوان السادس

آثار وبركات زيارة سيد الشهداء (صلوات الله تعالى عليه)

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

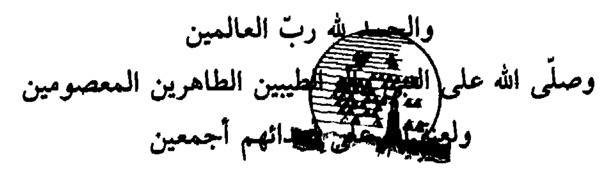
رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث

رقم الحديث



والحمد لله ربّ العالمين

وصلّى الله على النبي وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

ولعنة الله على أعدائهم أجمعين















